Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الجمعة ١٧ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - ٢٩/١١/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٥٨

London - Friday, 29 November 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2558

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is. 140 Pts • Cyprus 550 M. • Denmark 10 DKr. • Finland Mk. 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lt. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.80 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

بدء التمهيد لقمة الحسين - الأسد

الأردن يلغي تصاريح السفر لسورية

عمان - «الشرق الأوسط»:

بدأت في كل من عمان ودمشق اتصالات واسعة تمهيداً لعقد قمة ثنائية بين الملك حسين عاهل الأردن والرئيس السوري حافظ الأسد في غضون الاسبوعين المقبلين، يسبقها اجتماع اللجنة العليا الاردنية - السورية المشتركة في عمان برئاسة رئيسي الوزراء في كلا البلدين في غضون الاسبوع المقبل.

وقد بدأت لجان فرعية في عاصمتي البلدين بدراسة ملفات واسعة حول علاقات البلدين لتقديمها للجنة العليا المشتركة والقمة المقبلة حتى يصار الى احياء جميع اللجان المشتركة التي توقفت اعمالها منذ عام ١٩٧٩ ولمدة ست سنوات اثر التوتر الذي شهدته الحدود بين البلدين.

وكانت تلك اللجان قد باشرت مهامها طوال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٩ واقامت تكاملا في غالبية المؤسسات الاقتصادية والاعلامية والتربوية والثقافية والسياسية بين البلدين.

وأصدر الملك حسين عاهل الأردن امس توجيهاته الى الحكومة برفع القيود التي كانت مفروضة على سفر المواطنين الى سوريا، فأعلن وزير الداخلية الأردني السيد حسن الكايد فور تلقيه التوجيهات قراراً برفع القيود التي كانت تلزم المواطنين الاردنيين الحصول على تصاريح مغادرة الى الأراضي السورية وهي القيود التي كانت مفروضة منذ ثلاث سنوات.

ويعكس هذا القرار تحسن العلاقات الأردنية السورية اثر جهود المصالحة التي قامت بها لجنة تنقية الأجواء العربية برئاسة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

كما ان القرار يأتي تمهيداً لزيارة رئيس الوزراء السوري الدكتور عبد الرؤوف الكسم المتوقعة خلال الاسبوعين المقبلين الى عمان.

وقد رحبت سوريا على لسان سفارتها في عمان بقرار الحكومة الأردنية، وقال السيد مجيد ابو صالح القائم بأعمال السفارة في العاصمة الاردنية في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان هذا القرار شأن اردني، ولن يتبعه اجراء مقابل من جانبنا لأن الحكومة السورية لم تشترط اصلا حصول مواطنيها على تصريح سفر للاردن.

واعتبر الدبلوماسي السوري القرار خطوة متقدمة في علاقات البلدين كونه يسهل انتقال مواطنيهما.

الصفحة ٣:
تقرير اخباري خاص من عمان



الملك الحسن الثاني والرئيس ميتران خلال جلسة المحادثات في قصر الاليزيه.

زيارته الرسمية لفرنسا تختتم اليوم

الملك الحسن: الحوار يحل الأزمة وانتظر رداً من ريجان وجورباتشوف

باريس - «الشرق الأوسط»:

تختتم هنا اليوم زيارة العمل الرسمية التي يقوم بها الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الى فرنسا، ومن المقرر ان يعقد العاهل المغربي مساء اليوم مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن نتائج محادثاته مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وهو الثالث بين الزعيمين منذ صعود الاشتراكيين الى الحكم في فرنسا.

وكان الملك الحسن الثاني قد اعلن ان الحوار السياسي بين الاطراف المتنازعة في الشرق الاوسط هو الوسيلة الوحيدة لوضع حد لهذا النزاع، وقال انه ينتظر رداً من كل من الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف على الرسالة التي بعث بها اليهما قبيل لقاء جنيف بصفته رئيسا لمؤتمر القمة العربي ولجنة القدس.

وقال العاهل المغربي انني ابلغت الزعيمين بالمواقف العربية «واعتقد انهما تصرفا كرجلين حكيمين ومسؤولين فيما يتعلق بالقضايا التي بحثاها».

واضاف في حديث لمجموعة من الصحفيين الفرنسيين وفي كلمة القاها خلال حفل العشاء الذي اقامه على شرفه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الليلة قبل الماضية «ان كلا من ريجان وجورباتشوف يتقاسمان المسؤولية في تقرير مصير بعض المناطق الساخنة في العالم»، معربا عن اعتقاده بانهما بحثا الوضع في الخليج والنزاع العربي الاسرائيلي.

وأكد انه لا يمكن اقرار السلام في الشرق الاوسط من دون اشراك الاتحاد السوفياتي، كما اكد على اهمية دور فرنسا في تحريك مسيرة السلام في المنطقة باعتبارها «الدولة الوحيدة العضو الدائم في مجلس الامن الدولي القادرة على ذلك».

وقال ان الولايات المتحدة طرف في النزاع بسبب دعمها لاسرائيل، وبريطانيا تصرفت بصلف تجاه الوفد الاردني الفلسطيني المشترك، كما ان الصين لا تسهم بصفة فعالة في السعي الى حل النزاع.

ورد الملك الحسن الثاني على سؤال حول امكانية تدخله للوساطة بين مصر وليبيا، فقال

(التتمة على الصفحة ٢)

الجاسوس الإسرائيلي ... وزوجته!



الجاسوس جوناثان بولارد وزوجته آن عند مغادرتهما مبنى المحكمة في واشنطن كل في سيارة.

فضيحة التجسس: اسرائيل تعاتب "الحليف" وأقوال مثيرة لشاهد الاثبات الأمريكي

واشنطن - «الشرق الاوسط» - تل ابيب - وكالات الانباء:

تكشفت معلومات مثيرة عن حرب الجواسيس التي يشنها العدو الاسرائيلي ضد «حليفه الامريكي» فقد اعترف الجاسوس جوناثان بولارد بأنه سلم العدو وثائق سرية تحتوي تفاصيل دقيقة عن نظم السلاح والقوة العسكرية للولايات المتحدة ودول اخرى من بينها الدول العربية وان حقيبة السفر المملئة بالوثائق التي ضبطت معه اثناء القبض عليه سبق ان سلمت بالفعل الى اسرائيل التي صورت وثائقها ثم اعادتها. في هذه الاثناء حاول العدو تبرير سلوكه تجاه واشنطن فنشرت صحيفة «دافار» تقريرا تعاتب فيه واشنطن بقولها ان الحكومة الامريكية «حاولت» من جانبها التجسس خمس مرات على منشآت البحث العلمي السرية الاسرائيلية وان اسرائيل لم تحدث ضجة. وزاد الامر اهمية ما أعلنه مسؤولون امريكيون من ان «الحليف الاسرائيلي» رفض التعاون مع اجهزة التحقيق الفيدرالية. وفهم المقصود من رفض التعاون حين اعلن راديو اسرائيل عن استدعاء اثنين من دبلوماسيي العدو في واشنطن كانا حلقة الوصل مع الجاسوس واراد مكتب التحقيقات اخذ اقوالهما.

وجاء أول اقرار علني بان اسرائيل كانت الجهة المستفيدة من خدمات الجاسوس بولارد في شهادة ادلى بها احد رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي امام المحكمة الفيدرالية المكلفة بنظر القضية.

واوضح يوجين نولتكامبر في شهادته ان بولارد حدد اسرائيل بأنها الجهة التي كان يعمل لحسابها وانه كان يتقاضى مبلغ ٢٥٠٠ دولار شهريا لقاء خدماته.

وقال رجل مكتب التحقيقات الأمريكي ان بولارد كان يتقاضى المبلغ نقدا من مسؤول اسرائيلي لم يكشف النقاب عن هويته واكتفى بوصفه بـ «المتعامل الاسرائيلي».

وكانت اجهزة مكتب التحقيقات قد القت القبض يوم الخميس قبل اسبوع على بولارد وزوجته اثناء محاولتهما اللجوء الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن. ووجهت للأول تهمة ابلاغ اسرار عن العسكرية الامريكية الى ممثلي دولة اجنبية. أما الزوجة فوجهت اليها تهمة أخف هي حيازة وثائق سرية بشكل غير مشروع.

وذكر نولتكامبر، المسؤول في مكتب التحقيقات، ان الجاسوس اعترف بتزويده العدو الاسرائيلي بالمعلومات والوثائق عن القوة العسكرية وتفاصيل نظم السلاح للولايات المتحدة ودول اخرى.

ومضى يقول ان بولارد واصل خدمته لاسرائيل مدة عام ونصف العام وحين القي القبض عليه قبل اسبوع كان بحوزته حقيبة سفر مملوءة بالوثائق السرية التي سبق ان تسلمها ووقع على تسلمها ثم اوصلها الى اسرائيل (لتصويرها) واستعادها ثانية لاعادتها الى مكانها. لكن رجال مكتب التحقيقات عاجلوه وفي حوزته الحقيبة لالقاء القبض عليه فحاول اللجوء الى السفارة الاسرائيلية.

واوضح نولتكامبر ايضا ان اسرائيل رتبت للجاسوس رحلتين الى اوروبا اضافة الى مكافآته النقدية.

الصبار وصور الزفاف

وذكر نولتكامبر ان اجهزة مكتب التحقيقات استجوبت الجاسوس قبل ثلاثة ايام من القاء القبض عليه. وانه اثناء استجوابه اتصل مرتين بزوجته يطلب منها في المرة الأولى التخلص من «نبات الصبار» الموجود في شقته وفي المرة الثانية طلب منها ايضا ابعاد «صور الزفاف» ولم يفسر نولتكامبر المقصود بالصبار او صور الزفاف. لكن موسوعة جينز العسكرية المعروفة تقول ان الصبار هو صاروخ موجه بمنصة متحركة فرنسي الصنع أرض - جو لدى عدد من الدول العربية من بينها مصر وليبيا.

ومضى شاهد الاثبات يقول ان الوثائق كانت تحمل درجة تصنيف «سري للغاية» او درجة أعلى. وتتعلق بالقوة العسكرية للولايات المتحدة ودول اخرى من بينها «اعداء اسرائيل الرئيسيون».

استدعاء السفير

وبعد انتهاء جلسة الاستماع الى اقوال شاهد الاثبات الامريكي استدعى وزير الخارجية جورج شولتز، السفير الاسرائيلي، مائير روزين، الى مقر الوزارة للتشاور.

ثم صرح الناطق بلسان الوزارة تشارلز ريدمان، قائلا ان الحكومة الاسرائيلية كانت قد وعدت بـ «التعاون التام» في التحقيق وان الحكومة الامريكية تتوقع ان تتاح لوزارة العدل الفرصة لاستجواب اي اسرائيليين قد تكون لهم علاقة.

لكن مسؤولا في مكتب التحقيقات اوضح ان الحكومة الاسرائيلية لم تف بوعد التعاون. وزاد من صدمة الامريكيين ما اعلنه راديو اسرائيل عن استدعاء اثنين من الدبلوماسيين الى القدس المحتلة هما شخصان - أو الشخصان - اللذان أراد مكتب التحقيقات استجوابهما.

وذكر ان الدبلوماسيين اللذين استدعيا هما يوسي ياجور، المستشار العلمي في القنصلية الاسرائيلية في نيويورك، وايلان رافيد، مساعد المستشار العلمي للسفارة في واشنطن.

وقد توقعت صحف اسرائيل ان تستدعي حكومة العدو كل من يمكن ان يفيدوا الامريكيين في تحرياتهم.

والتجسس الامريكي

بل وصل «العشم» الاسرائيلي في امريكا حد العتاب لأن واشنطن اصرت على كشف فضيحة التجسس. فقد نشرت صحيفة «دافار» الناطقة بلسان حزب العمل الذي يتزعمه رئيس الحكومة شمعون بيريز، تقريرا قالت فيه ان الولايات المتحدة حاولت التجسس خمس مرات على المنشآت العلمية السرية في اسرائيل لكن الحكومة الاسرائيلية لم تثر من الامر ضجة وتعاملت معه في تكتم وحكمة واكتفت بتحذير الدبلوماسيين الامريكيين الضالعين في عمليات التجسس.

اللجنة الثانية لتنقية الأجواء العربية تواصل عملها قريباً

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

علمت «الشرق الاوسط» ان لجنة تنقية الاجواء العربية الثانية ستستأنف مهمتها في النصف الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكشفت مصادر رسمية ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اجريا تقييما شاملا في اجتماعهما اول امس بالرباط للخطوات التي قطعتها اللجنة وخطوات التحرك المستقبلي والتي ترتكز اساسا على عقد لقاء بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الليبي معمر القذافي.

وقالت هذه المصادر بأن وفداً على مستوى وزاري سيزور كلا من بغداد وطرابلس الغرب لتوجيه دعوة باسم اللجنة لعقد اجتماع في الرباط لتنقية الأجواء بين البلدين. ومن المنتظر ان يبدأ هذا الوفد تحركه مع بداية النصف الثاني من الشهر المقبل.

غارة اسرائيلية جوية وبرية على قرى بجنوب لبنان

صيدا (لبنان) - وكالات الانباء: قامت وحدة من مئة جندي اسرائيلي تدعمها ١٤ مركبة لنقل القوات المدرعة ودبابتان وطائرتا هليكوبتر امس بغارة على شمال «المنطقة الامنية» التي اقامتها اسرائيل عند حدودها مع لبنان.

وذكر عسكريون لبنانيون ان الجنود الاسرائيليين دخلوا صباح امس الخميس ثلاث قرى هي ياطر وكفرا وحاريص، وتقع هذه القرى الثلاث المتجاورة على بعد مئة كيلومتر تقريبا جنوبي بيروت وعلى بعد عشرة كيلومترات تقريبا شمالي الحدود الاسرائيلية اللبنانية وتشرف وحدة نيبال التابعة لقوات الطوارئ الدولية في لبنان على أمن هذه القرى.

وأكد متحدث باسم قوة الطوارئ الدولية في لبنان ان الوحدة الاسرائيلية قامت بتفتيش قرية ياطر وضواحيها وان العملية جرت دون وقوع احداث عنف وتم اعتقال احد الرجال ثم اطلق سراحه فيما بعد.

واضاف المتحدث ان العملية انتهت في حوالي الساعة الثانية من بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي وان الاسرائيليين عادوا الى «المنطقة الامنية».

وكان راديو اسرائيل قد اعلن صباح امس ان وحدات اسرائيلية قامت بعملية تمشيط واسعة النطاق شمال المنطقة الامنية بعد سقوط صاروخين من طراز كاتيوشا في الليلة قبل الماضية في الجليل الغربي.

(راجع ص ٢)

يماني لـ «الشرق الأوسط»

سنضطر للتصرف بحرية اذا لم يحافظ الآخرون على سقف الانتاج

بغداد «الشرق الاوسط» - من قاسم السماوي:

قال السيد احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ان الصراع الدائر بين دول منظمة الاوبك وتلك التي تقع خارجها سوف لن ينتهي الا اذا وافقت الدول المنتجة للبترول خارج الاوبك على التعاون مع المنظمة عن طريق تخفيض انتاجها.

وكان الوزير السعودي يرد على اسئلة لـ «الشرق الأوسط» قبيل مغادرته بغداد متوجها الى المنامة، قبل ظهر امس بعد ان شارك في الاجتماع الخامس والثلاثين لوزراء النفط والثروة المعدنية في الاقطار العربية المصدرة للنفط.

ورداً على سؤال حول حصص الانتاج المقررة في المملكة العربية السعودية في «الاوبك» وتجاوزات بعض الدول، ورأيه في الدعوة القائلة بفتح سقف انتاج النفط، قال الوزير يماني «الواقع نحن نحافظ على سقف الانتاج ونطلب من جميع الدول الأخرى ان تحافظ على سقف انتاجها، ولقد كنا في الماضي نحافظ على السعر ونطلب من جميع الدول الأخرى ان تحافظ على الاسعار. ولما رأينا ان تلك الدول لم تلتزم بالسعر المقرر انذرناها عدة مرات وافهمناها باننا لا نستطيع الاستمرار في المحافظة على السعر بمفردنا. وقد حققنا ما كنا ترمي اليه في انذارنا ذاك، فاذا لم تحافظ بقية الدول - واعني جميع الدول - على سقف الانتاج، فعندئذ سنجد انفسنا نحن ايضا احراراً في التصرف».

ورداً على سؤال اخير فيما اذا كانت منظمة الاقطار المصدرة للنفط «الأوبك» مازالت مؤثرة في السوق ام انها اصبحت طرفا ضعيفا في سوق النفط الدولية، قال يماني ان «اوبك» ما تزال مؤثرة في السوق وسوف تستمر، ولكن تأثيرها اضعف مما كان عليه في الماضي.

وجدير بالذكر ان يماني امضى زيارة سريعة للبحرين استغرقت بضع ساعات ثم غادرها عصر امس.

(راجع ص ٥)

تونس: تأجيل المحاكمة بقضية التجمع الاشتراكي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تأجلت محاكمة اعضاء التجمع الاشتراكي الى يوم ٩ يوليو (تموز) المقبل لاعادة استدعاء أحد المتهمين الذي لم يبلغه الاستدعاء الأول.

وكانت هذه المجموعة مثلت يوم الاربعاء امام المحكمة بتهمة الاحتفاظ بجمعية غير مرخص بها.

أول زيارة بعد القطيعة

ابو غزالة يزور موسكو

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

يغادر القاهرة هذا الاسبوع متوجها الى موسكو المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع المصري على رأس وفد عسكري رسمي في اول زيارة لوزير الدفاع المصري بعد فترة انقطاع دبلوماسية طويلة منذ طرد الخبراء السوفيات من مصر.

ومن المتوقع ان تدور المباحثات حول دور الاتحاد السوفياتي في المرحلة القادمة بالنسبة للقضية الفلسطينية وامكانية عقد مؤتمر دولي بحضور القوتين الأعظم.

وسوف يضم الوفد المصري اللواء صلاح عبد الحليم رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة المصرية.

سري وليس للنشر!

● دولة كبرى تدخلت لمنع انفجار الموقف بين دولتين عربيتين ووعدت بالعمل على نزع الفتيل خلال ايام.



الفلبينيات الخمس اللواتي اطلق الخاطفون سراحهم قبل اقتحام الصاعقة المصرية الطائرة في مالطة

مبارك يواصل دراسة كارثة الطائرة
حملة اعلامية لحشد التأييد لقرار الاقتحام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

واصل الرئيس المصري حسني مبارك دراسة تطورات حادث الطائرة المصرية التي اختطفت الى مالطا مساء السبت الماضي وعقد اجتماعا امس حضره رئيسا مجلس الشعب ومجلس الشورى ورئيس الوزراء و ١٦ وزيرا ومدير مكتبه للشؤون السياسية وعدد من امناء الحزب الوطني الحاكم.

وقال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف في تصريحات له عقب الاجتماع ان الرئيس مبارك تناول مناقشة الحادث منذ لحظة الاختطاف والاشتباك الذي دار داخل الطائرة بالجو قبل اجبارها على الهبوط في مالطا بمعرفة المختطفين والاجتماع الذي عقده صباح الاحد وما دار فيه وما تبع ذلك من تطورات.

واضاف وزير الاعلام ان الرئيس مبارك تناول كذلك عملية اقتحام الطائرة من قبل قوات الصاعقة المصرية ووجه الشكر لحكومة مالطا على موقفها ازاء الحادث وتعاونها مع القوات المصرية.

وعبر الرئيس مبارك عن عزائه في القتلى موضحا ان الحفاظ على المبادىء والكرامة لا بد ان يكون له شهداء.

كما استقبل الرئيس المصري المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض الذي قال عقب المقابلة «اعتقد ان اقتحام الطائرة كان ضروريا في الظروف التي مرت بها الطائرة وانفعال المختطفين وظروف الركاب وامتناع مالطا عن تزويد الطائرة بالوقود وحالة الطائرة نفسها بعد ان اطلق بداخلها الرصاص مما اثر على قدرتها على الطيران كل هذا كان موجبا لقرار الاقتحام».

واضاف انه كان هناك سوء حظ بالنسبة لوجود قنابل فسفورية مع المختطفين وهي قنابل ليس معتادا ان يحوز عليها المختطفون كما انه لا تمكن مقارنة احداث هذه الطائرة باحداث عملية اختطاف اية طائرة اخرى.

من ناحية اخرى اكد الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ان قرار اقتحام الطائرة المصرية المختطفة لم يكن قرارا متسرعا لان عملية الاقتحام تمت بعد مرور ٢٤ ساعة من اختطاف الطائرة وفي ضوء المعلومات التي تجمعت لدينا حول استمرار المختطفين في عملية اهانة وقتل الركاب.

وأوضح الدكتور الباز في ندوة تليفزيونية اذيعت الليلة قبل الماضية حول حادث الاختطاف انه لم يكن هناك تعتيم اعلامي من جانب وسائل الاعلام المصرية لتغطية انباء الحادث وان سبب التأخير في اذاعة الانباء هو وصول معلومات وانباء متضاربة حول تلك العملية ولوجود الطائرة في مكان معزول بعيد عن المطار لدرجة ان عربات الاسعاف قطعت المسافة من المطار الى مكان الطائرة لنقل الجرحى في ٨ دقائق.

وأضاف الدكتور الباز ان عملية الاقتحام تمت في اطار سياسة مصر بردع «الارهاب» وعدم اتاحة المزيد من الوقت لهم لتعذيب الركاب واهانتهم كما كان يحدث مع السيدات من الركاب حيث كانوا يقومون بنزع ملابسهن امام بقية الركاب. واضاف يقول علينا الا ننظر لعدد القتلى في عملية الاقتحام بل ننظر في مئات القتلى الذين كان ينتظرهم نفس المصير اذا رضخنا للمختطفين وتكررت العمليات مرة اخرى.

وأشار الدكتور الباز الى ان احد أهداف تلك العملية هو تقويض عملية السلام من جديد وتحجيم الدور المصري سواء بالنسبة لعملية السلام او تحقيق التعاون مع الدول العربية المشتركة في تلك المسيرة.

على صعيد آخر يقوم خبراء الخارجية والقانون الدولي المصري باعداد الحيثيات القانونية التي تستند اليها مصر في المطالبة بتسليم قائد المختطفين ومحاكمته في مصر.

المعارضة

على صعيد المعارضة اثار حادث الاختطاف انقساما داخل صفوف حزب الوفد حيث أيد سراج الدين رئيس الحزب عقب لقائه بالرئيس عملية الاقتحام ووصفها بانها كانت ضرورية وحتمية في الوقت الذي طالب فيه الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الحزب بمحاسبة المشير ابو غزالة على تلك العملية سياسيا ودستوريا وان يقدم استقالته لفشل تلك العملية في انقاذ الركاب.

على الصعيد نفسه اجتمع وزير الاعلام مع رئيسي التليفزيون والاذاعة ومديري الشبكات المحلية واصدر توجيهاته لهم بتغيير خريطة البرامج واجراء استفتاء على مدى ثلاثة ايام متتالية على ان ينقلوا خلالها تأييد الشعب المصري لقرار اقتحام الطائرة المصرية.

جلسة لمجلس الشعب

ويعقد مجلس الشعب المصري غدا جلسة خاصة لمناقشة حادث خطف ثم اقتحام الطائرة وما نجم عنه من سقوط ستين قتيلا ونحو ٢٥ جريحا.

وتعقد الجلسة بناء على طلبات احاطة متعددة من زعماء المعارضة في مصر. فقد سبق للمهندس ابراهيم شكري ان طلب تشكيل لجنة تحقيق لتحديد مسؤولية ارتفاع عدد ضحايا عملية الاقتحام.

وتساءل المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة بمجلس الشعب وهو من اقطاب حزب الوفد عن اسباب قصور الحراسة على الطائرة والاجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها لمنع تكرار مثل هذه الحوادث.

وتقدم ياسين سراج الدين النائب الوفدي بسؤال الى وزير الاعلام عن اسباب قصور الاعلام المصري الرسمي ـ خاصة الاذاعة والتليفزيون ـ في تغطية انباء عملية الاقتحام خاصة ارقام الخسائر التي وقعت فيها.

من ناحية اخرى اكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الوفد الفلسطيني الذي وصل القاهرة منذ يومين ويضم محمود عباس «أبو مازن» واحمد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية وهايل عبد الحميد «أبو الهول» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والطيب عبد الرحمن مندوب المنظمة الجديد بالقاهرة قدم وثائق وادلة للمسؤولين المصريين تنفي تورط اي من المنظمات الفلسطينية في عملية اختطاف الطائرة وانتماء المختطفين الى المنظمات الفلسطينية.

الرئيس السوري يلتقي وفدا حزبيا وحكوميا من تونس

دمشق ـ ق.ن.أ: اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد هنا امس مع السيد الهادي البكوش مدير الحزب الدستوري الاشتراكي التونسي الحاكم الذي يزور دمشق حاليا على رأس وفد رسمي.

وذكر المتحدث الصحفي لقصر الرئاسة السوري انه تم خلال الاجتماع استعراض آخر تطورات الاوضاع على الساحة العربية والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وكان السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث السوري قد التقى في وقت سابق امس مع السيد البكوش والوفد المرافق له حيث تم خلال اللقاء استكمال المباحثات بين الجانبين والتي تناولت مختلف الاوضاع الراهنة في المنطقة، اضافة الى تبادل الرأي بين الجانبين حول العلاقات الثنائية بين البلدين وحول العديد من القضايا السياسية العربية والدولية.

وتم خلال اللقاء ايضا التوقيع على اتفاق للتعاون المشترك بين حزب البعث الحاكم بسوريا والحزب الاشتراكي الحاكم في تونس للعامين القادمين.

وينص الاتفاق على تطوير وتعزيز التعاون بينهما في مختلف المجالات.

ايطاليا ترفض استخدام القوة في حوادث الطائرات

روما ـ كونا: اعرب وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي الليلة الماضية عن استيائه الكامل من تشجيع الولايات المتحدة لعمليات اقتحام الطائرات المخطوفة بعد اقتحام الصاعقة المصرية للطائرة المختطفة في مطار فاليتا المالطي.

وقال اندريوتي على هامش مؤتمر اتحاد العمل الايطالي المنعقد حاليا في مدينة فلورنسا ودون ان يشير الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان بالاسم «اعتقد انه بدلا من برقيات التشجيع والتهنئة لعملية الاقتحام كان من الاجدر ارسال برقية تعزية للمجزرة التي وقعت».

وتدل كلمات اندريوتي على انه لا يوافق اطلاقا على تشجيع عمليات حلول القوة لحوادث تتطلب الحوار والمفاوضة عندما تهدد الاخطار حياة المئات من المدنيين.

عادت الحياة في بيروت الغربية الى طبيعتها وفتحت الحوانيت ابوابها. كما امتلأت محلات الجزارة (الصورة) بالذبائح

استئناف الدراسة بالجامعات والمدارس ببيروت الغربية
قصف الجليل في فلسطين المحتلة بصواريخ كاتيوشا من الأراضي اللبنانية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

تابع الطيران الحربي الاسرائيلي امس تحليقه وبشكل مكثف في الاجواء اللبنانية وخاصة بيروت، فيما اعلن للمرة الاولى منذ شهرين تقريبا عن اطلاق صاروخين من نوع «كاتيوشا» على منطقة الجليل في شمال فلسطين، مع متابعة «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» عملياتها ضد الصهاينة واتباعهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في المناطق الحدودية المحتلة.

ولفتت المصادر الامنية في بيروت امس الانظار الى التصعيد الذي لم يسبق له مثل منذ فترة طويلة، في طلعات الطيران الحربي الاسرائيلي في الاجواء اللبنانية من الجنوب حتى العاصمة واختراقه جدار الصوت اكثر من مرة في اليوم الواحد ومنذ نحو عشرة ايام دون انقطاع.

وتقول هذه المصادر، ان الهدف من وراء هذا التصعيد، هو عرقلة المساعي التي تبذل بمساعدة سورية لاعادة الأمن الى المنطقة الغربية بشكل خاص وأولي، ولاستئناف المفاوضات الهادفة الى بلورة مشروع حل موحد لانهاء الأزمة اللبنانية بشكل عام.

وكان قد تقرر في اعقاب الاشتباكات الدامية التي دارت في بيروت الغربية في الاسبوع الماضي، بين حركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي، العودة الى إحياء إتفاق دمشق الخاص بالوضع الأمني الذي ينص على مشاركة سورية مباشرة في الاشراف على هذا الوضع مع زيادة عدد المراقبين السوريين الى نحو ٦٠٠ ضابط وجندي، وصل ١٥٠ منهم فعلا قبل يومين.

وقد تابعت بيروت امس مسيرة العودة الى حالتها الطبيعية وأعلن عن إستئناف العمل في مجمل المؤسسات الخاصة والعامة، كما إستؤنفت الدراسة في الجامعات والمدارس دون إستثناء.

وللمرة الأولى منذ شهرين تقريبا، قصف ثوار «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» منطقة الجليل في شمال فلسطين المحتلة بصاروخين من نوع «كاتيوشا» وذلك الليلة قبل الماضية.

واعترف متحدث عسكري في تل أبيب بهذا القصف وادعى عدم وقوع إصابات في الارواح، وقال ان رجال ما يسمى «الجيش الجنوبي» قاموا بعملية تفتيش عن الذين نفذوا العملية ولكن دون جدوى.

وكان رجال جبهة المقاومة أطلقوا ايضا عدة صواريخ من نوع «كاتيوشا» على موقع مشترك للصهاينة و «الجيش الجنوبي» في تلال بلدة كفر رمان الليلة قبل الماضية حيث أصيب مباشرة وشوهدت النيران تندلع فيه.

وقالت المصادر الأمنية ان الصهاينة وأتباعهم عمدوا الى قصف قرى كفر رمان وعربصاليم وكفر تبنيت في قضاء النبطية، كما عمدت قوة اسرائيلية مؤللة الدخول الى بلدة شبعا الواقعة في منطقة الحزام الأمني واقتحمت عددا من المنازل وأحرقت منزلين منها.

المؤتمر العالمي حول تاريخ الملك عبد العزيز يعقد الأحد

الرياض ـ «الشرق الاوسط» :

تبدأ يوم الاحد المقبل جلسات المؤتمر العالمي حول تاريخ الملك عبد العزيز، حيث يناقش عددا كبيرا من الموضوعات والقضايا المتعلقة بتاريخ الملك الراحل.

وأدلى الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر بتصريح صحفي قال فيه ان المؤتمر سيركز في واحد من مواضيعه على دراسة تجربة الملك عبد العزيز السياسية وعلى البعد السياسي لتلك التجربة لانها امر يتعلق بالاطار المنظم للتاريخ كله، بمعنى ان الاصلاح الاجتماعي والجهاد يجري وفق حساب سياسي.

وأشار الى ان تاريخ الملك الراحل انتظم في عقود عديدة من القضايا والموضوعات استغرقت مجالات الحياة والمجتمع، ولا ريب ان الفكر السياسي يأتي في مقدمة تلك القضايا والموضوعات التي حفل بها تاريخه.

وأضاف ان الدراسة الاولية لهذا الجانب اطلعتنا على نماذج منهجية مترابطة من فكر الملك عبد العزيز السياسي.

رسالة من القيادة السوفياتية الى سوريا

دمشق ـ ق.ن.أ : تسلم السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث السوري الحاكم رسالة خطية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لم يذكر شيء عن مضمونها.

وقام بتسليم الرسالة نيقولاي فيلكس فيدوتوف السفير السوفياتي لدى سوريا خلال اجتماعه مع السيد الأحمر امس.

وزير الدفاع السوداني يصل الى جدة

جدة ـ واس: وصل الى جدة عصر امس قادما من المدينة المنورة عضو المجلس الانتقالي ووزير الدفاع السوداني اللواء الركن عثمان عبد الله بعد زيارته للمسجد النبوي الشريف والصلاة فيه في اطار زيارته الحالية للمملكة العربية السعودية.

وقد كان في استقباله بالمطار قائد المنطقة الغربية بالنيابة اللواء نايف عون شرف البركاتي وقائد القاعدة الجوية بجدة اللواء محمد ابراهيم وعدد من المسؤولين.

مقررات المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل :

اختتم المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب اجتماعات استمرت ثلاثة ايام في الرباط باصدار بيان تعرض فيه لعدد من القضايا اهمها مسالة استئناف اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين عضويته في الاتحاد واعتبار اجتماع صنعاء يمثل القاعدة الفلسطينية مع اشتراط فتح حوار مع الصحفيين الفلسطينيين المعارضين لاجتماع صنعاء لاعادة الوحدة للاتحاد الفلسطيني.

ودعا الاتحاد في بيانه الختامي الى ضرورة عقد القمة العربية، وعبر عن تأييده للجان المصالحة العربية. كما ادان اي اتفاق جزئي لحل القضية الفلسطينية ودعا الى دعم العراق في حربه مع ايران.

وعلى صعيد القضايا المهنية قرر اتحاد الصحفيين العرب عقد دورة تدريبية في بغداد واخرى تخصصية في الكويت، كما قرر تنظيم دورة خاصة بالكاريكاتور في دمشق، وحوار بين الصحافيين العرب والصحافيين في امريكا اللاتينية يعقد في الجزائر، وتكريم ملحم كرم نقيب المحررين اللبنانيين بمناسبة مرور ربع قرن على توليه هذا المكتب.

وفي الختام قرر المكتب عقد اجتماع الامانة العامة في الخرطوم في مايو (أيار) المقبل.

تقدير عربي لمواقف النمسا من الصراع العربي ـ الاسرائيلي

فيينا ـ كونا : اجرى وفد من الدبلوماسيين العرب محادثات مع وزير الخارجية النمساوي ليوبولد غراتز تناولت امورا ثنائية شملت سياسات الحكومة النمساوية ازاء الشؤون العربية ومواقف وسائل الاعلام النمساوية منها والاعتراف باللغة العربية في المدرسة الدولية النمساوية.

وترأس الوفد عميد السلك الدبلوماسي العربي هنا السفير الجزائري عبد العزيز بن حسن وعضوية السفير الكويتي عبد الحميد العوضي والسفير التونسي مختار زانـاد والسفير العراقي الدكتور وهابي الخرجوني بالاضافة الى رئيس بعثة الجامعة العربية الدكتور عبد اللطيف حمدي.

وأعرب الوفد خلال اجتماعه مع وزير الخارجية النمساوي عن التقدير العربي لموقف الحكومة النمساوية الذي اتخذه المندوب النمساوي في الجمعية العامة للامم المتحدة بخصوص القضايا التي تتعلق باسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن ناحيته اثنى الوزير النمساوي على الوفد لاعترافه بموقف النمسا الثابت تجاه هذه القضايا.

وبينما ثمن الوفد موقف الحكومة النمساوية الايجابي تجاه القضايا التي تتعلق بالعرب اعرب السفراء العرب عن قلقهم العميق للمواقف المعادية للعرب التي تتخذها وسائل الاعلام المطبوعة والاذاعة والتليفزيون.

وقال السفير الكويتي ان وسائل الاعلام النمساوية عكفت مؤخرا على نشر تعليقات «مهينة جدا» للعرب وقال ان السفراء اعربوا عن قلقهم ازاء ذلك بطريقة غير رسمية لانهم لم يتقدموا بشكوى رسمية خلال الاجتماع واشاروا الى احتمال انعكاس مثل هذه المواقف على العلاقات الطيبة بين الدول العربية والنمسا.

واكد غراتز للسفراء ان المستشار فريد سينوفاتز يشاركهم هذا القلق موضحا انه طبقا للضمانات الدستورية بحرية الصحافة فان الحكومة لديها وسائل محدودة للتدخل الا انه وعد بمحاولة التحدث مع ممثلي وسائل الاعلام.

اما النقطة الثالثة التي كانت محل بحث ونقاش فكانت حول اعتبار اللغة العربية هي الثالثة بعد اللغة الام وهي الالمانية وبعد اللغة الاجنبية الاولى وهي الانجليزية في المدرسة الدولية على اعتبار ان عشرين بالمائة من طلاب المدرسة هم من اصل عربي.

الاحتجاج على دعوة كوليك لمؤتمر بفرنسا

عمان ـ ق. ن. ا: بعث السيد روحي الخطيب امين مدينة القدس المبعد مذكرة امس الى السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية تتعلق بالدعوة التي وجهها جاك شيراك عمدة باريس مؤخرا لتيدي كوليك العمدة الصهيوني للقدس المحتلة لحضور مؤتمر حول حقوق الانسان يعقد في باريس في التاسع من شهر يناير المقبل.

وطلب السيد الخطيب من امين عام جامعة الدول العربية ضرورة لفت نظر عمدة باريس الى خطورة دعوة لتيدي كوليك وما تمثله من تعد على الحقوق العربية في المدينة المقدسة.

وحذر السيد الخطيب في مذكرته من ان دعوة شيراك لتيدي كوليك تعد اعترافا فرنسيا بخطوة الكيان الصهيوني المتمثلة في توحيد وضم مدينة القدس.

قضايا الشرق الأوسط في الكونجرس عام ١٩٨٥:
اللوبي الصهيوني نجح في تحقيق «انتصارات» اضافية لصالح اسرائيل

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اظهرت دراسة نشرت في واشنطن ان جهود اللوبي الصهيوني نجحت خلال هذا العام في تسجيل انتصارات اضافية لمصلحة اسرائيل في الكونجرس الامريكي. وقد تركزت هذه الجهود على قضيتين اساسيتين هما بيع الأسلحة للدول العربية وزيادة المساعدات الامريكية لاسرائيل.

ومع قرب انتهاء عام ١٩٨٥ بدأت تتضح اتجاهات التصويت بالنسبة لقضايا الشرق الاوسط في الكونجرس بالنسبة للأعضاء الجمهوريين والديمقراطيين في مجلسي النواب والشيوخ.

وجاء في دراسة نشرتها «ميد ايست اوبزرفر» في واشنطن ان الغالبية العظمى من اعضاء مجلس النواب البالغ عددهم ٤٣٥ عضوا واعضاء مجلس الشيوخ وعددهم مائة عضو قد القوا باصواتهم لصالح القرارات المؤيدة لاسرائيل.

ففي شهر يونيو (حزيران) الماضي وقع ٧٣ عضوا في مجلس الشيوخ قرارا يعارضون فيه بيع اية اسلحة متطورة للأردن حتى تظهر دلائل على تقدم ملموس في عملية السلام.

وعندما تقدمت ادارة الرئيس ريجان الى الكونجرس بطلب بيع الاسلحة للأردن في شهر اكتوبر الماضي وقع ٧٤ عضوا في مجلس الشيوخ قرارا يعارض الطلب حتى يبدأ الأردن مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

وفي شهر اكتوبر الماضي صوت مجلس الشيوخ على تأجيل النظر في طلبات الأسلحة للأردن حتى شهر مارس (آذار) ١٩٨٦، وكان التصويت ٩٧ لصالح التأجيل مقابل صوت واحد ضده.

وفي مجلس النواب لم يكن سجل التصويت لصالح اسرائيل يختلف كثيرا عنه في مجلس الشيوخ، وقد بدأت المعركة في مجلس النواب في بداية العام عندما وقع ٢٤ عضوا في لجنة العلاقات الخارجية التي تضم ٤٢ عضوا على رسالة موجهة الى وزير الخارجية جورج شولتز تحذره فيها من تأخير طلب المساعدات الامريكية لاسرائيل حتى تصلح وضعها الاقتصادي الداخلي، وذكرت الرسالة ان مثل هذا التأخير سيكون له عواقب غير مرغوبة على الوضع في اسرائيل.

ونجح اللوبي الاسرائيلي في شهر فبراير (شباط) الماضي في اقحام الكونجرس الامريكي في التدخل في العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل عندما اصدر مجلس النواب قرارا وقعه ١١٤ عضوا يحثون فيه مصر على اعادة سفيرها الى اسرائيل واتخاذ خطوات اخرى لتأكيد التزامها باتفاقات كامب ديفيد.

وفي شهر يونيو (حزيران) انضم مجلس النواب الى مجلس الشيوخ في المطالبة بعدم بيع اسلحة متطورة الى الأردن طالما انه يواصل معارضته لعملية سلام كامب ديفيد، وفي اكتوبر وقع ٢٧٤ عضوا في مجلس النواب على قرار يمنع الأسلحة عن الأردن.

واتضح نفوذ اللوبي الاسرائيلي في الكونجرس عندما بدأت مناقشة اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل، وعندما حان وقت التصويت وصل عدد المؤيدين للاتفاقية ٤٢٢ عضوا وامتناع ٣ عن التصويت.

وحاول عضو مجلس النواب الجمهوري عن ولاية كولورادو هانك براون تخفيض المساعدات الاضافية المخصصة لمصر بـ ٥٠٠ مليون دولار، ولكن محاولته فشلت وكانت الأصوات المعارضة ٣١٤ مقابل ١١٠.

كما فشلت محاولة اخرى قام بها عضو مجلس النواب الديمقراطي من ولاية كاليفورنيا ادوارد شاو الذي اقترح اقتطاع ٥ بالمئة من برنامج المساعدات الخارجية الاضافية، وقد هزم الاقتراح بـ ٢٢٦ صوتا مقابل ١٩٠ صوتا، ولو قدر الفوز للاقتراح فان اسرائيل كانت ستخسر ٧٥ مليون دولار سنويا في حين ان خسارة مصر كانت ستصل الى ٢٥ مليون دولار في السنة.

وفي النهاية وجد مجلس النواب مخرجا من ازمة محاولة تخفيض برنامج المساعدات الخارجية عندما فاز اقتراح تقدم به العضو الديمقراطي عن ولاية فلوريدا دانتي فاسيل والذي نص على اقتطاع برنامج المساعدات الخارجية لجميع بلدان العالم بمقدار ٣,٢ في المائة باستثناء المساعدات الخاصة باسرائيل ومصر. وقد فاز الاقتراح بشكل ساحق حيث صوت الى جانبه ٣٨٦ عضوا مقابل صوتين ضده.

وفي نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي تخطت مشكلة المساعدات الاضافية لدول الشرق الاوسط آخر عقبة تواجهها عندما اقر مجلس النواب بأغلبية ٣٢٠ صوتا مقابل ١٠٦ اصوات تشريعا ينص على تخصيص مبالغ اضافية قدرها ١,٥ مليار دولار لاسرائيل و ٥٠٠ مليون دولار لمصر و ٢٥٠ مليون دولار للأردن.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W., Suite 920 Washington, D.C. 20004.

شؤون عربية

التجسس على الحلفاء

يجب الا تمر قضية الكشف عن جاسوس اسرائيل جوناثان بولارد الذي كان يعمل في الجيش الامريكي، دون دراسة من الجانب العربي.

إن هذا الحادث يعكس حقيقة «العقل السياسي» لاسرائيل بشكل يمكن تحديده على النحو التالي :

أولا : إن اسرائيل التي لديها اكثر تنسيق أمني على مستوى تبادل المعلومات بين المخابرات (وكالة المخابرات الامريكية) والموساد، وبين المخابرات الحربية الاسرائيلية ونظيرها الامريكي، والتي ترتبط باتفاق أمني إستراتيجي، ولديها الحق في الاطلاع على العديد من المعلومات التي تتوفر للادارة الامريكية القادمة من طائرات التجسس والاقمار الصناعية لا تكتفي بذلك كله وترى انها لا بد ان تحصل على ما هو اكثر بوسائلها الخاصة.

ثانيا : إن «العقل السياسي» الاسرائيلي لا يثق بمن هو غير اسرائيلي حتى لو كان الولايات المتحدة الامريكية وانه دائما يحرص على الحصول على المعلومات «بالاختراق» الأمني وليس بالتعاون السياسي فحسب.

ثالثا : إن مجرد الاعلان عن هذا الجاسوس، هو في حقيقة الأمر، تطور في موقف أجهزة الأمن الامريكية التي كانت دائمة الحرص على عدم المساس بالأمن الاسرائيلي.

رابعا : انه بالرغم من الاعلان عن هذا الجاسوس إلا اننا لم نسمع عن رد فعل حكومي امريكي حقيقي.

وذلك يعني أن موقف أجهزة الأمن الامريكية لا يعبر عن موقف الادارة الامريكية.

خامسا : إن الحادث هو درس للجانب الأمريكي الذي يجب ان يتخذ العديد من الاجراءات الداخلية في أجهزة أمنه حتى تكون مضادة للاختراق.

وأخيرا، يأتي سؤال بسيط وساذج، اذا كان هذا هو موقف الاسرائيليين مع اكبر حليف لهم، فكيف يمكن ان يثق بهم من ليس حليفا لهم ؟

عماد الدين اديب

موريتانيا تحتفل بعيد استقلالها

نواقشوط ـ واس: احتفلت جمهورية موريتانيا الاسلامية امس بالذكرى الخامسة والعشرين لاستقلالها وسط استعراض مدني وعسكري متواضع وافتتاح عدد من مشروعات التنمية.

ووجه الرئيس الموريتاني الكولونيل معاوية ولد طايع خطابا بمناسبة هذه الذكرى دعا فيه مواطنيه الى التفكير في المستقبل بمسؤولية وحسن ادراك وتوجيه الجهود من أجل خدمة مصالح البلاد العليا.

الخرطوم تنفي وجود أسلحة للقوات الأمريكية ببورسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

نفى الفريق يوسف حسين الناطق باسم المجلس العسكري الانتقالي بالسودان وجود اسلحة تخص قوات الانتشار السريع الامريكية بمدينة بورسودان بشرقي البلاد، وأكد انه ليس هناك حراسة امريكية بالمدينة انما كان هناك تعاون فيما بين القوات الامريكية والسودانية خلال التدريبات السابقة، لكنه أكد ان هناك معدات ملك للقوات الامريكية في بورسودان، وأكد الفريق يوسف الذي كان يتحدث عقب اجتماع للمجلس امس ان الامن مستتب في البلاد وان القوات المسلحة تسيطر على كل المناطق وانه يمكن اجراء الانتخابات في جميع انحاء البلاد ما عدا المناطق التي قد تحدث فيها مشاكل من جانب قوات العقيد جون قرنق واعرب عن امله بان يحين موعد الانتخابات وتم حل قضية الجنوب حلا سلميا.

من جهة أخرى صرح الفريق محمد توفيق خليل رئيس هيئة اركان القوات المسلحة السودانية ان الضمانات التي طلبها قرنق معلنة من قبل ومن بينها وقف اطلاق النار، وقال الفريق توفيق ان الذي يجري الحديث حوله الان هو مفاوضات سياسية ولا اعتقد انه وجود وفد عسكري مفيد في هذه الحالة وعلى جماعة قرنق ان تتفاوض مع السياسيين. أما اذا كان العقيد قرنق يحضر كقائد عسكري ففي هذه الحالة سيفوض المجلس العسكري الانتقالي اي طرف لمقابلته.

وأشار الفريق توفيق الى امكانية عقد المؤتمر الدستوري في القريب العاجل وان ذلك ليس مرتبطا بحضور قرنق إذ ان هنالك مشاكل قومية اخرى الى جانب مشكلة الجنوب.

ويت متفائل باطلاق الرهائن ببيروت

لندن ـ ا. ف. ب: أكد تيري ويت مبعوث كبير أساقفة كانتربوري أنه «متفائل للغاية» لدى وصوله امس الى لندن للراحة والتشاور لمدة ثلاثة او اربعة ايام بعد الاتصالات التي أجراها في بيروت ونيويورك بشأن اطلاق سراح الرهائن الامريكيين الاربعة المحتجزين في لبنان.

وأوضح ويت في حديث صحفي مقتضب في مطار هيثرو بلندن انه التقى مرتين مع مختطفي الامريكيين ولكنه لم يتمكن من اقامة أي اتصال مع المجموعات التي تحتجز منذ عدة اشهر اربعة من الفرنسيين واليك كوليت الصحفي البريطاني.

وقال ويت ردا على أسئلة الصحفيين ان اي عملية لمحاولة اطلاق سراح الرهائن ستعرض حياتهم للخطر.

واضاف ان «النتيجة ستكون مأساة اذا ما نفد صبر البعض وحاولوا اللجوء الى الحيل وعلى سبيل المثال معرفة مكان الرهائن للافراج عنهم فسيتم قتلهم على الفور ولا شك عندي في ذلك».

أنباء صحفية : نميري بعث برسالتين إلى سوار الذهب

الخرطوم ـ ا. ف. ب : ذكرت صحيفة «الميدان» امس ان الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس الانتقالي السوداني تلقى رسالتين من المشير جعفر نميري الرئيس السابق الذي اطاح به في ابريل (نيسان) الماضي يشير فيهما الى «التدهور التام» للاقتصاد والامن ووحدة السودان منذ الاطاحة به.

وذكرت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوداني ان الرجل القوي الجديد في السودان تلقى الرسالة الاولى في السابع من ابريل (نيسان) الماضي غداة الانقلاب والثانية في اول اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وهاجم نميري في رسالتيه الموجهتين الى «صديقه الحقيقي» «التحالف الوطني من اجل الخلاص» الذي يضم الاحزاب الرئيسية لليسار السوداني كما هاجم ايضا الجماعات الدينية.

نداء للعراق وايران من وزراء الثقافة

تونس ـ كونا: وافق وزراء الثقافة العرب في ختام اجتماعات دورتهم الخامسة هنا امس باجماع على توجيه نداء الى كل من العراق وايران لوقف الحرب الدائرة بينهما.

واقر وزراء الثقافة في هذه الدورة التي استمرت ثلاثة ايام بحضور المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الكسو» الدكتور محيي الدين صابر الخطة الشاملة للثقافة العربية التي وضعتها اللجنة التي رأسها المستشار في ديوان امير الكويت السيد عبد العزيز حسين.

غارة عراقية جديدة على خرج

بغداد ق.ن.ا: اعلن العراق ان طائراته المقاتلة شنت ظهر امس غارة كبيرة على جزيرة خرج الايرانية.

وذكرت اذاعة بغداد ان الطائرات العراقية المغيرة عادت الى قواعدها سالمة بعد ان اصابت اهدافها بدقة واشعلت في عدد منها النيران.

رابين: تفوقنا العسكري على العرب يمنع الحرب

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اقترحت اسرائيل على مصر تشكيل لجنة وزارية مشتركة لبحث السبل الكفيلة بدفع عملية التسوية الشرق اوسطية الى الامام.

وقال راديو اسرائيل ان هذا الاقتراح جاء في رسالة سلمها وزير الخارجية الاسرائيلي اسحاق شامير الى وزير البترول المصري عبد الهادي قنديل اثناء اجتماعه به امس كي يسلمها بدوره الى الرئيس المصري حسني مبارك.

وأضاف الراديو ان الاقتراح الاسرائيلي ينص على تشكيل لجنة وزارية اسرائيلية مصرية تناقش موضوع ما يسمى الحكم الذاتي الذي نصت عليه اتفاقيات كامب ديفيد وتناقش كذلك موضوع تشكيل وفد اردني فلسطيني مشترك يدخل في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

ومن جهة اخرى قال راديو اسرائيل ان الزائر المصري اجتمع امس بوزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين وشرح له المشاكل الامنية التي تواجهها اسرائيل.

واكد رابين للوزير المصري ان الوسيلة الوحيدة لمنع وقوع حرب في المنطقة هي ان تبقى القدرة العسكرية الاسرائيلية متفوقة على الدول العربية في حين قال الوزير المصري ان العلاقات السلمية بين اسرائيل ومصر تسير الى الامام وان العلاقات التجارية في وضع جيد.

نائب رئيس الوزراء اليمني يستقبل السفير الامريكي

صنعاء ـ ق.ن.ا: اجتمع الدكتور حسن مكي نائب رئيس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية هنا امس مع وليم اثروسفير الولايات المتحدة الامريكية في صنعاء.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات.

من ناحية اخرى تم امس التوقيع على اتفاقية بين اليمن وحكومة المانيا الاتحادية تقدم بموجبها الحكومة الالمانية لليمن منحة مالية قدرها ٢٥ مليون مارك الماني لتزويد مدينة أب اليمنية بالمياه.

تتمات تتمات

الملك الحسن

انه «لا يوجد شيء يلزمني بذلك ولا حتى الاتحاد العربي الافريقي»، واشار الى انه يجب ترك مصر وليبيا يتحاوران وعليهما الاتيان بالحجج والادلة.

وقال ان الامة العربية ادانت الارهاب في مؤتمر قمة الدار البيضاء، كما ان منظمة التحرير الفلسطينية لا يد لها في الارهاب وهي على استعداد لمكافحته.

وحول العلاقات المغربية الجزائرية ، قال عاهل المغرب «ان هذه العلاقات في حالة مد وجزر غير انها لا تنذر بالخطر في الوقت الراهن» واعتقد ان الجانبين ينتظران الوقت المناسب لاستئناف اتصالاتهما.

ومن ناحيته اكد الرئيس الفرنسي في كلمة خلال حفل العشاء موقف بلاده الذي ينادي الى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بحرية والاعتراف بالوجود الاسرائيلي داخل حدود معترف بها دوليا، كما جدد اقتراحه بعقد ندوة دولية تضم اطراف النزاع في المنطقة والاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي لتأمين فرص الحوار المباشر والمثمر في الشرق الأوسط.

واجتمع العاهل المغربي امس مع عمدة باريس جاك شيراك، كما قام بوضع اكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول في الشانزيليزيه.

هكذا من الأصل

الشرق الأوسط في عاصمة ساخنة: (١)

عمّان: مرحلة التقاط الأنفاس والقرارات المهمة خلال شهر!

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من نصر المجالي:

لم تكن «الاجازة السياسية» التي ارادها الاردن لنفسه خلال الاسبوعين الماضيين بمناسبة احتفالاته باليوبيل الذهبي لميلاد الملك حسين مستكملة مواصفاتها وشروطها الحقيقية، بمعنى «التقاط الانفاس» بعد شوط بعيد من التحرك السياسي استنادا الى ما وصفه الملك حسين بمرحلة «الفرصة الاخيرة» وظل يطلق هذا الوصف على مدار العشرة اشهر الاخيرة وخلال زياراته المتعددة لعواصم الغرب وفي غالبية خطبه السياسية وتصريحاته الصحفية.

ورغم الاحتفالات التي شهدتها مدن وقرى الاردن في الايام الماضية والتي شارك فيها الملك حسين بنفسه بعيدا عن تطورات المرحلة، وبرغبة حقيقية منه في الابتعاد عن وطأة العمل السياسي الثقيلة، فان التطورات دوليا واقليميا كانت تفرض نفسها على تلك «الاجازة» الى حد مثير، الى درجة اصبح الاردن معها يجد نفسه امام مفترق عدة طرق يتطلب منه اتخاذ قرار واعلان موقف يديمان حركته كطرف رئيسي على ساحة الصراع العربي الاسرائيلي.

وعلى اعتبار هذا الوضع فان المسؤولين الاردنيين الذين التقتهم «الشرق الاوسط» في عمان، وهي احدى العواصم الساخنة هذه الايام ـ رغم اقتحام فصل الشتاء للمنطقة ـ يؤكدون على ان دورا مهما ينتظر بلدهم، ولذلك عليه ان يتحرك حتى لا يفقد هذا الدور تحت اي ظرف عادية كان ام مستجدا، ويقولون ان الاردن معني تماما بالتحرك نحو السلام، ومعني ايضا بالتحرك نحو اشقائه العرب وتوثيق الصلات معهم بغض النظر عن موقف هذا الطرف العربي من الطرف الآخر، بمعنى انه عازم على ادامة علاقاته مع مصر وبنفس الوقت فانه يعيد جسور الثقة المتبادلة وعلاقات التعاون الى حد التكامل مع سوريا وبنفس الاتجاه يدعم العراق في حربه مع ايران. ويؤكد السيد محمد الخطيب وزير الاعلام الاردني «ان اي تحرك في هذه المرحلة لا يكون مدعوما بالتضامن العربي الشامل، فان مصيره الفشل ولذلك فان الاردن حريص اشد الحرص على تنقية الاجواء العربية».

ويقول «ولذلك كان الاردن اول المتجاوبين لا بل المتحمسين لمهمة لجنة تنقية الاجواء العربية التي ترأسها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي».

ويضيف «ولايمان الاردن بدور السعودية في مسيرة التضامن العربي، فان العلاقات بين البلدين الشقيقين تعيش ازهى وارقى حالاتها».

ورغم حالة التفاؤل التي يتحدث بها رجال السياسة في الاردن الا ان «الحذر» يبدو في ملامح اي متحدث منهم، لتتضاعف درجاته الى حد «الخوف» مما تحمله الايام الحبلى من عواصف ستهب على المنطقة حاملة معها ايضا الكارثة واستمرار حالة اللاحرب واللاسلم وهي الشبح الذي رمى بظلاله الكئيبة على المنطقة منذ حرب ١٩٧٣، اضافة الى الموقف المتراخي للقوتين العظميين من قضية سلام الشرق الاوسط والتي لم تنل من اجتماعات قمة جنيف اي اهتمام سوى كونها فرعية بسيطة تحت بند حقوق الانسان ومسألة هجرة اليهود السوفيات الى الكيان الصهيوني، وما يستتبع ذلك من منح «دور ما» للاتحاد السوفياتي بالمشاركة في مؤتمر دولي اذا انعقد لحل ازمة الشرق الاوسط.

وعلى ذكر المؤتمر الدولي فان المسؤولين الاردنيين يؤكدون انه لا يمكن التوصل الى حل للازمة من دون ذلك المؤتمر، وعليه فانهم يعيدون ما قاله الملك حسين في تصريحات صحفية سابقة من «ان الاردن وسوريا يتحدثان الآن بنفس اللهجة، واللهجة هي المؤتمر الدولي بالطبع وقبلها التمسك بقرارات قمة فاس ١٩٨٢ وهي النقطة التي وردت في ديباجة البيان المشترك الصادر بعد زيارة رئيس وزراء الاردن السيد زيد الرفاعي الى سوريا في الرابع عشر من الشهر الحالي وهو البيان الذي اكد على رفض الحلول الجزئية والمنفردة للقضية الفلسطينية ورفض اي مشاريع اخرى مطروحة للتسوية.

وفي هذا الاتجاه، يقول وزير الاعلام الاردني «ان في هذا البيان الرد الواضح على ما تحاول الحكومة الاسرائيلية بشكل متكرر ويومي اثارته بان الاردن عازم على المفاوضات المباشرة معها وبشكل منفرد».

ويتفق الوزير مع مسؤولين آخرين، وايضا مع اعضاء في مجلسي النواب والاعيان الاردنيين من ان الاردن لن يمضي منفردا ولن يفاوض مباشرة رغم الشروط التي وضعها الكونجرس الامريكي على صفقة الاسلحة واجلها حتى مارس (آذار) المقبل ليتبين الموقف الاردني من المفاوضات، ويؤكدون ان الاردن قد اعلن منذ زمن بعيد موقفه من قضية التسليح، فهو حتى يعزز قواته المسلحة ادامة وتسليحا يلجأ الى اي مصدر كان وليس شرطا ان تكون هذه الاسلحة من مصدر واحد بعينه وبشروط لا يمكن ان يقبلها الاردن.

العلاقات مع سوريا

ومع الاحاديث المشجعة عن عودة العلاقات مع سوريا والعمل على تطويرها، واعادة احياء عمل اللجنة العليا المشتركة واللجان الفرعية المنبثقة عنها ودعم المؤسسات المشتركة بين القطرين، فان التفاؤل يسود مختلف الاوساط الرسمية والشعبية، بقرب انعقاد القمة بين الملك حسين والرئيس السوري حافظ الأسد، وقد تنعقد هذه القمة في مطلع ديسمبر المقبل ـ وسيتم التمهيد لهذه القمة في اجتماع اللجنة العليا المشتركة برئاسة رئيس الوزراء في البلدين الاسبوع المقبل في عمان.

وقد ثارت خلال الاحتفالات الاردنية بيوبيل الملك حسين عدة تساؤلات حول الموقف الحقيقي من العلاقات وخاصة ان الملك لم يتلق برقية تهنئة من الرئيس السوري، وعلى هذه التساؤلات يجيب مسؤول اعلامي اردني كبير، ان العاهل الاردني تلقى تهنئة «غير عادية» من الرئيس الأسد، وقد تمت التهنئة عبر اتصال هاتفي دام اكثر من ساعة بين الزعيمين ليلة ١٣ نوفمبر الجاري، وقد تشاوروا خلال الاتصال حول العديد من القضايا، وفي مقدمتها القمة التي ستجمعهما في الشهر المقبل، واكد المسؤول الاعلامي ان العاهل الاردني وجه الدعوة للرئيس السوري لزيارة عمان، وستتم قريبا ان شاء الله.

واضاف ان زيارة الرئيس السوري كانت متوقعة في منتصف هذا الشهر لكن الاحتفالات السورية بذكرى الحركة التصحيحية وزيارة الملك حسين الى سلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية كانت من اسباب التأجيل.

وكان واحد من التساؤلات، موضوع تصاريح السفر من الاردن الى سوريا، والتي كانت الحكومة الاردنية قد قررتها قبل اربع سنوات لمواطنيها، حيث اجاب احد كبار المسؤولين بوزارة الداخلية ان هذا الموضوع سيحسم قريبا، وسيصدر السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء قرارا بالغائها في نهاية هذا الاسبوع وذلك كبادرة على حسن النوايا الحقيقية في موضوع عودة العلاقات الى سابق عهدها.

وقد شهدت العاصمة الاردنية عمان مجموعة من الزيارات لعدد من كبار المسؤولين السوريين سواء في المجالات الاقتصادية او الأمنية او الاعلامية تمهيدا للتطورات المنتظرة في علاقات البلدين، فيما تعكف لجان اردنية متعددة على اعداد ملفات المشاورات المقبلة حيث سيجتمع السيدان زيد الرفاعي وعبد الرؤوف الكسم في الاسبوع المقبل.

ويؤكد المسؤولون الاردنيون ان مسألة اعادة العلاقات بين البلدين، هي حقيقة حتمية انطلاقا من ايمان الجانبين بان التحرك السياسي يفرض استمرار العمل الجاد لبناء القدرة الدفاعية والذاتية للامة العربية لتحقيق اهدافها وضرورة تعزيز العمل العربي المشترك في مختلف المجالات من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والدائم ولمواجهة العدوان الاسرائيلي.

مواضيع اخرى

ومع التوجه الاردني نحو سوريا، فان الشارع السياسي في الاردن تشغله مواضيع اخرى ومتعددة، ومع كل موضوع يبرز سؤال مهم ولعل مسيرة الشهور العشرة الاخيرة منذ توقيع «اتفاق عمان» بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات، واحدة من هذه الاسئلة المهمة، وبالطبع يكمن ذلك في سؤال «ما هو مصير اتفاق عمان» وما هو مصير التحرك المشترك بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، وفي هذا الاتجاه فانه من الصعوبة بمكان تلقي اجابة واضحة وصريحة من اي مسؤول اردني او من اي مراقب سياسي في عمان على هذا السؤال، فكلا «الاجوبة المترددة» تنطلق من حقيقتين طرحهما الملك حسين في الاونة الاخيرة.

الاولى: تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» ومجموعة الصحف البريطانية بعد فشل لقاء لندن بين وزير الخارجية البريطاني والوفد المشترك في ١٠ اكتوبر الماضي، والتي قال فيها انه «عائد الى المنطقة ليتباحث مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع الفلسطينيين ومع اطراف اخرى» لمعرفة ماذا جرى؟ حتى وصلت الامور الى هذه النتيجة، وماذا تبدل من المواقف؟ وماذا تغير؟ وهذه الاسئلة التي طرحها العاهل الاردني متعلقة بشكل او بآخر بأسس «اتفاق عمان» الذي يرتكز على التحرك نحو التسوية من دون «الادوات الاخرى» ولعل في ذلك اشارة الى رفض العنف والارهاب، وهذا ما اجاب عنه السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من خلال «اعلان القاهرة» الذي يستجيب ليس الى المطلب الاردني فحسب بل يستجيب ايضا الى «ضرورة التحرك الفعلي نحو التسوية وجعل منظمة التحرير طرفا مقبولا في اي مفاوضات مقبلة او على الاقل اقناع واشنطن بالتحاور معها في مراحل اولى.

الثانية: انه بعد «اعلان القاهرة» الذي يستجيب الى تلك المطالب، صرح الملك حسين وخلال زيارته في مطلع الشهر الحالي الى باريس بانه «يتمنى المزيد من السيد عرفات»، وكلمة «المزيد» هذه تعني في الفهم الاردني السياسي «اعلانا واضحا من منظمة التحرير بالاعتراف بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨».

ويقول المسؤولون الاردنيون «اذا ارادت المنظمة ان تكون طرفا مقبولا في المؤتمر الدولي المحتمل عليها اعلان ذلك صراحة»، ويقولون «ان الاجتماع الاخير الذي عقد بين الملك حسين والسيد عرفات كان مشجعا وان الملك منح مهلة للطرف الفلسطيني لاعلان موقفه، هذا الموقف الذي جاء من بغداد وخلال اجتماعات المجلس المركزي لحركة «فتح» واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في نهاية الاسبوع الماضي.

وعند هذه النتيجة، لا يدلي السياسيون الاردنيون بأي تعليقات او تصريحات، ليعطوا انفسهم وقتا آخر للانتظار، الأمر الذي دعا السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني الى الطلب من المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي تأجيل زيارته الى عمان حيث كانت مقررة عصر يوم الأحد الماضي، كما دعاه الى زيارة الاردن بعد جولته في عدد من الدول الآسيوية ريثما تتضح الأمور اكثر، وقد وصل مورفي فعلا الى عمان أمس الاول، حيث اجتمع مع نائب رئيس الوزراء الاردني السيد عبد الوهاب المجالي، حيث ان السيد زيد الرفاعي يقوم بزيارة للقاهرة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مورفي لن يسمع اي جديد من الاردنيين في هذه الجولة، ولكنه سيسمع منهم في فترة لا تتجاوز الشهر الواحد، حيث ينوي المبعوث الامريكي القيام بجولة جديدة، اذ ان جولته الحالية تتعلق فقط في اطلاع عدد من الدول العربية والدول الآسيوية على نتائج قمة العملاقين في جنيف في ١٩ الماضي التي، كما اوردنا سلفا، لم تتناول قضية الشرق الاوسط بشكلها وحجمها الحقيقيين، الا من خلال فرعيات تحت عناوين بارزة كالقضايا الاقليمية وهجرة اليهود السوفيات وبالطبع لم تتناول موضوع المؤتمر الدولي ببعده الحقيقي الا من خلال وعود استمرار اللقاءات الثنائية بين المختصين في دوائر الشرق الاوسط في وزارتي خارجيتيهما.

وفي مجمل ما حصل خلال الاسبوع الاخير، فان الاردن يواجه «اجازة اجبارية» لفترة محددة من الزمن لن تتجاوز الشهر الواحد، لاتخاذ موقف، استنادا الى المعطيات الراهنة والمتغيرات التي طرأت حيث ينظر بأمل كبير الى انعقاد القمة العربية الشاملة المقبلة في الرياض، فالاجازة التي يعيشها الآن مفروضة عليه بحكم هذه التطورات، بعكس الاجازة التي ارادها لنفسه خلال الاسبوعين الماضيين بمناسبة احتفالات اليوبيل الذهبي للملك حسين.

وفي اسبوع «الاجازة الاجبارية» تترتب امور وامور يظل للاردن فيها دور الشريك المراقب يتسنى له اتخاذ موقفه الواضح بعد ذلك، كما ان هذا الاسبوع سيكون «فرصة ثمينة» لرئيس الوزراء وحكومته دراسة ارقام الميزانية العامة للدولة، حيث تبدأ الحكومة بدراستها اعتبارا من نهاية هذا الاسبوع وحتى منتصف الاسبوع المقبل ـ كما صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» السيد زيد الرفاعي نفسه قبيل الجلسة الاخيرة لمجلس الامة التي انتخب فيها ٤ اعضاء جدد يمثلون محافظتي الخليل ونابلس ولوائي طولكرم ورام الله، بالضفة الغربية، والتي دعا السيد الرفاعي «الشرق الاوسط» لحضورها لتشهد عملية انتخاب نواب المقاعد الشاغرة عن الضفة الغربية.

«يتبع غداء»

اليوم.. الذكرى ٣٨ لتقسيم فلسطين ويوم التضامن العالمي مع شعبها

الكويت ـ كونا: تحل اليوم الذكرى الثامنة والثلاثون لصدور قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ والذكرى الثامنة لصدور قرار الجمعية ذاتها في علم ١٩٧٧ باعتبار يوم ٢٩ نوفمبر من كل علم يوما عالميا للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

ولم يكن متوقعا ولا مأمولا عندما اتخذ المجتمع الدولي ممثلا في الأمم المتحدة قراره بالاحتفال بالتضامن العالمي مع شعب فلسطين، ان يتواضع هذا التضامن ليغدو مجرد بيانات تذاع او تصريحات تنشر او ندوات تعقد للاعراب عن مشاعر تعاطف واحاسيس رثاء للشعب الفلسطيني الذي شرد من ارضه والذي مازالت ملايينه محرومة من حقها في الحياة الآمنة المستقرة على تراب وطنها دون ان تتاح لها فرصة او حرية تقرير مصيرها والتمتع بحقوق الانسان على النحو الذي نصت عليه الشرائع والقوانين الدولية والانسانية.

وعندما بادرت الجمعية العامة للامم المتحدة في عام ١٩٧٧ الى اعتبار ٢٩ نوفمبر من كل عام يوما عالميا للتضامن مع الشعب الفلسطيني ثم اقامت في مبنى الأمم المتحدة احتفالا في ذلك اليوم من عام ١٩٧٨ دشنت به التضامن العالمي مع الشعب المشرد، وخطب فيه الأمين العام الأسبق للامم المتحدة كورت فالدهايم، فقد ذهبت بنا الظنون الى ان هذا القرار ينبغي تسجيله بمثابة انعطاف تاريخي في مواقف وممارسات المنظمة الدولية بل صحوة ضمير من جانب المجتمع الدولي تعويضا لشعب فلسطين عما اصابه من ظلم وحيف وإنصافا للقضية الفلسطينية مما لحقها من اجحاف وعدوان وبخاصة انه لم يكن قد مر يومذاك سوى عامين على صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٧٥ بادانة الصهيونية ودمغها بالتمييز العنصري الذي تمارسه الاقلية البيضاء في جنوبي افريقيا وروديسيا سواء بسواء.

وكان منتظرا ومتوقعا ان يتصاعد خط الانصاف والعدل على ساحة الجمعية العامة للأمم المتحدة تجاه قضية فلسطين وشعبها المناضل بعدما باتت منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا في الامم المتحدة وبعد ان اعترفت اكثر من مائة دولة في العالم كله بالمنظمة ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني صاحب الحق الطبيعي والمشروع في اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه المغتصب من الصهيونية واسرائيل.

لكن المطاردة التي تعرضت لها جماهير الشعب الفلسطيني وثورتها في مواقع الهجرة سواء في الوطن العربي او خارجه في السنوات العشر الاخيرة كشفت عن تراجع معيب في مواقف المجتمع الدولي من القضية الفلسطينية ليس اخرها عقد المنظمات والجمعيات اليهودية الامريكية مؤتمرا في مبنى الأمم المتحدة في ١٠ نوفمبر ١٩٨٥ وعشية الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع شعب فلسطين.

وقد كرس ذلك المؤتمر للحملة على قرار الجمعية العامة الصادر في عام ١٩٧٥ بادانة الصهيونية واعتبارها شكلا من اشكال التمييز العنصري.

وقبل ذلك تجاهل رئيس الجمعية العامة للدورة الحالية دعوة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في احتفالات الأمم المتحدة في ٢٤ اكتوبر ١٩٨٥ بمرور اربعين عاما على تأسيس المنظمة الدولية.

وقد حدث ذلك التجاهل بسبب اعلان الرئيس الامريكي ريجان انه لن يشارك في الاحتفالات اذا ما دعي اليها رئيس منظمة التحرير.

وعلى صعيد التضامن بمعناه المقصود فعلا لا مجرد تلاعب بالعواطف وتناغم بالالفاظ تجد ان التضامن العالمي مع شعب فلسطين يمر بمرحلة هبوط وتضاؤل حتى ان العالم لم يحرك ساكنا او لم تبد من جانبه اية ردود فعل ايجابية في السنوات الأخيرة وعلى سبيل المثال منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في ٦ يونيو ١٩٨٢ مرورا بالاعتداءات والجرائم الوحشية التي استهدفت ابادة الشعب الفلسطيني بقتل الشيوخ والنساء والأطفال في مخيماتهم او تدمير تلك المخيمات على رؤوسهم بالقذائف والصواريخ والقنابل العنقودية التي القيت ـ ولا تزال تلقى ـ عليهم من الجو او يقذفون بها من البر والبحر، ثم اخيرا ـ وليس أخرا ـ بالغارة الاسرائيلية النكراء التي قام طيران العدو على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بدعم من الادارة الامريكية اعلنه جهارا نهارا سيد البيت الابيض في الأول من اكتوبر ١٩٨٥.

ولم يمر قرار ادانة تلك الغارة عبر مجلس الأمن الدولي الا بشق الانفس وبعد ان افرغت صيغة القرار من محتواها اللفظي قبل العملي.

ولعل التمزق الذي يعيشه الصف العربي والذي افقد الأمة العربية سلاح تضامنها في مواجهة التحديات التي تتعرض لها قد انعكس بسلبياته على القضية الفلسطينية وعلى التضامن العربي مع شعب فلسطين.

ولم يقتصر انعكاس التمزق العربي على قضية العرب المركزية الأولى في تضارب المواقف والتحركات العربية المفروض انها تصب في مجرى النضال الثوري الفلسطيني بل انعكس هذا التمزق بسلبياته على الصف الفلسطيني نفسه واذا بثورته تتعرض لبوادر الانقسام والتشتت واذا بالسلاح الفلسطيني ينكفىء في احيان كثيرة لضرب فلسطينيين بدلا من ان تظل البندقية الفلسطينية مصوبة دائما وابدا باتجاه الكيان الصهيوني لتدميره ومنعه من اقامة اسرائيل الكبرى على حساب مستقبل فلسطين والدول العربية المجاورة لها من الوطن العربي.

واليوم وحيث يفترض أن يشارك العالم كله في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني نجد هذا العالم لا يفعل في مشاركته ـ في حالة المبادرة اليها ـ اكثر من اعلان العواطف الفاترة وترديد عبارات المواساة في محنة دون التصدي بحزم لجريمة العصر التي ترتكبها الصهيونية وقوى الاستعمار منذ نيف واربعين عاما وباستمرار لاقتلاع شعب آمن من جذوره وتشريده في المهاجر.

واذا ما كان هذا هو الموقف العالمي من التضامن مع الشعب الفلسطيني فليس مقبولا ان يكون الموقف العربي والاسلامي وموقف دول العالم الثالث من قضية هذا الشعب المناضل بالصورة التي اتخذها وجسدها في السنوات الأخيرة تخاذلا وتهاونا وتراجعا عن التأييد والنضال المشترك والاستبسال دون الحق الفلسطيني.

واول ما ينبغي ان تفعله الدول العربية ان تجسد تضامنها مع الشعب الفلسطيني باعادة الالتحام بين الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي لتحقيق الاهداف القومية والتصدي للغزو الصهيوني الاستعماري ووقف الهجمة الضارية التي باتت تستهدف الوجود العربي على الأرض العربية كلها.

ولن يكون غريبا ان يصحو الضمير العالمي فيمحض تضامنه الفعلي لشعب فلسطين عندما يجد العالم ان الأمة العربية لم تتخل قولا وعملا عن اعتبار القضية الفلسطينية قضيتها المركزية والأولى.

فكرة!

مصطفى أمين

رسالة الاستنكار التي ارسلها الرئيس ريجان الى الرئيس مبارك لا تكفي، ورسالة الزعيم جورباتشوف التي أرسلها الى الرئيس مبارك يرفض بشدة عملية الارهاب التي ارتكبت ضد الطائرة المصرية لا تكفي أيضا. المطلوب من الدولتين الكبيرتين العمل لا الكلمات، والوقوف ضد الارهاب لا الاكتفاء بارسال البرقيات ورسائل العزاء، المطلوب عقد مؤتمر دولي فورا لمقاومة الارهاب، مؤتمر مهمته أن يصدر قرارا بمعاقبة اي دولة في العالم تشجع الارهاب أو تموله أو تحتضنه أو تحميه. تقطع كل الدول علاقتها الاقتصادية وعلاقتها السياسية بهذه الدولة، وتمنع أي طائرة ان تنزل في مطاراتها. وان تمنع أي سفينة من أن ترسو في ميناء لها. والا تستقبل اي سفينة من سفن هذه الدولة أو تزودها بالوقود والتموين. ومعنى هذه المقاطعة الاقتصادية ان تمتنع دول العالم عن شراء منتجات هذه الدولة أو بيع أي اسلحة لها.

فاذا شعرت دولة بأنها منبوذة من العالم، وان الابواب كلها ستقفل في وجهها فانها سوف تتردد ألف مرة قبل ان تقوم بعملية ارهابية أو تمول عملية ارهابية.

ونحن نريد أن يعلم الجميع أن المحنة ليست محنة مصر وحدها، بل هي محنة كل دولة في العالم. وسوف يجيء دور الدول تباعا ما دام الذين يتزعمون الارهاب عصابات تفكر بعقلية العصابات، وفقدت كل معاني المروءة والانسانية ويكفي أن الارهابيين الذين خطفوا الطائرة المصرية بلغت بهم القسوة أن رفضوا الافراج عن ثمانية أطفال وتركوهم يموتون محترقين بنار قنبلة فسفورية كأنها نار الجحيم، وقتلوا النساء وتفننوا في تعذيب الأبرياء، وغنوا ورقصوا كلما ازهقوا روحا أو اطلقوا الرصاص في ظهر أحد الركاب! فالارهاب هو طاعون يهدد العالم كله. وهو عودة بالحضارة الى شريعة الغاب، وهو انحطاط في مستوى السياسة الدولية. وكل هذا يستوجب أن يتحرك العالم كله لمواجهته ومقاومته والتصدي له.

اننا في مصر في أواخر الأربعينيات ظهر في الصعيد مجرم اسمه الخط روع الصعيد بجرائمه وآثامه وسفكه الدماء وقتله للأبرياء، ثم اتحدت الشرطة والشعب لمواجهته فسقط صريعا وانتهت دولته!

ونحن الآن في مواجهة «خط» دولي جديد!

الانتخابات في الجامعات المصرية: الجماعات الاسلامية تحصل على أغلب مقاعد الاتحادات الطلابية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

فازت الجماعات الاسلامية المصرية بنصيب الأسد في الانتخابات الطلابية التي اقيمت الاسبوع الماضي على مستوى جامعات مصر كلها، وأحرزت الجماعات نتائج باهرة في جامعات القاهرة والاسكندرية والمنصورة والزقازيق، وصادفت أيضا نجاحا ملحوظا في جامعات الصعيد بالرغم من العقبات التي واجهتها هناك.

وبلغت نسبة المقاعد التي حصلت عليها تلك الجماعات في بعض الكليات أكثر من ٨٠ بالمائة مثل كلية الحقوق بجامعة القاهرة، و٧٠ بالمائة في كلية الآداب، و٧٥ بالمائة في كلية الاعلام.

اما بالنسبة لجامعات الصعيد فلقد جمدت نتائج الانتخابات في جامعتي المنيا، أسيوط حتى يستمر الفصل في شطب عدد من المرشحين في تلك الجامعات مما أدى إلى حدوث اضطرابات في الجامعتين.

وقد استحوذت جامعة الاسكندرية على اكبر رقم من ارقام الشطب وهو رقم لم يحدث في تاريخ الحركة الطلابية، فقد وصل إلى اكثر من خمسمائة طالب، ولكن بالرغم من هذا فازت الجماعات الاسلامية بنصيب الاسد أيضا، مما يدل على انها دخلت الانتخابات هناك برقم يضاعف عدد المطلوبين.

ماذا حدث؟

ولنعرف طبيعة الأمور في الانتخابات الطلابية يجب أن نعرف ماذا حدث في يوم الانتخابات.

ففي جامعة القاهرة مثلا حضر مرشحو الجماعات الاسلامية في الصباح الباكر ومعهم عدد كبير من المنشورات الجيدة الطباعة والكتابة تحث الطلبة على اختيار طريق الدين الاسلامي، وحرصت الجماعات الاسلامية على أن يكون لها قوانين منفصلة توضح أفرادها جميعا في الانتخابات داخل كل كلية ليكونوا معروفين للطلبة وليختار الطالب القائمة كلها التي تغطي كل لجان الانتخابات، وعندما بدأت الانتخابات وقف اعضاء الجماعات بجانب أبواب حجرات الانتخابات يسألون كل طالب هل أنت مع القرآن والسنة أم مع الكفر والضلال؟

فما يكون من الطالب إلا أن يدخل الحجرة ويختار القرآن والسنة.

ولم تتضمن منشورات الجماعات لهذا العام أي اشارة إلى برامج تفصيلية، انما احتوت على كلام عام يدعو الى التقدم تحت راية الاسلام.

ولم يحدث هذا العام في جامعة القاهرة أي تدخل من الأمن الجامعي لأنه كان هناك اتفاق ضمني بين الأمن وإدارة الجامعة على السماح لتيارات معينة أن تعبر عن نفسها في هذه الانتخابات.

وقد يبدو أن هناك تناقضا بين هذه التعليمات التي تحدث عنها الدكتور حلمي نمر رئيس الجامعة في احاديث كثيرة له، وبين ما حدث من شطب لتيارات إسلامية في جامعات اخرى.

ولكن هذا اللغز يحل إذا عرفنا ان هناك نوعين من الجماعات الاسلامية هذا العام:

الأولى: وهي التي أخذت الضوء الأخضر من الأمن لدخول هذه الانتخابات بشروط معينة ويظهر هذا في برامجها.

وقامت هذه الفئة باجتماعات علنية مع الأمن الجامعي أمام جميع الطلبة.

اما النوع الثاني من الجماعات التي لم تتآلف مع الأمن ولذلك تم شطبها تماما من الانتخابات مثلما حدث في اسيوط والمنيا، وهي جماعات قوية قامت بعدة مظاهرات واضرابات في الأعوام الماضية.

اختفاء اليسار والناصريين

والشيء الملحوظ هذا العام أنه لم تظهر أي تنظيمات في هذه الانتخابات غير الجماعات الاسلامية، فلقد اختفى اليسار تماما بعد أن كان قائدا لمظاهرات العام الماضي، وهزم الناصريون في كلية الحقوق وهي معقلهم القوي ويتركز بها بعض الأساتذة الذين يؤيدون الناصريين واليسار مثل الدكتور يحيى الجمل نائب رئيس حزب التجمع السابق والدكتور عمر محيي الدين.

وقد ظهر بعض التمثيل النسبي للناصريين في هندسة القاهرة بعد حضور الدكتور خالد عبد الناصر نجل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، ولكن بصفة عامة فقد سيطرت الجماعات الاسلامية على الاتحاد.

الاسبوع الثقافي الفلسطيني بلندن يشكل هزيمة للوبي الصهيوني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

دخلت نشاطات الأسبوع الثقافي الفلسطيني يومها الثالث امس بالرغم من مساع محمومة بذلتها جماعة الضغط الصهيوني البريطانية وسياسيون موالون لاسرائيل لمنع هذه التظاهرة الثقافية الفلسطينية.

ويتضمن الاسبوع الثقافي الفلسطيني اقامة امسيات شعرية ورقصات شعبية وعرض ازياء وطنية تعكس التراث الفلسطيني.

ووصف القائمون على الاسبوع الذي دعا اليه مجلس بلدية لندن افتتاح المهرجان الفلسطيني الذي سيشارك فيه الشاعران الفلسطينيان محمود درويش وسميح القاسم والمغني مصطفى الكرد وفرق شعبية فنية فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة بانه انتصار لهم وهزيمة للجانب الصهيوني البريطاني.

وكان مجلس بلدية لندن المعروف بتعاطفه مع حركات التحرر في العالم الثالث قد خصص مبلغ ٣٥ الف دولار لدعم الاسبوع لكنه اضطر الى الغاء المهرجان.

وحاولت جماعة اللوبي الصهيوني الايحاء عبر وسائل الاعلام الغربية المؤيدة لاسرائيل للبريطانيين بأن الأسبوع يعتبر «تأييدا للارهاب».

وقال احد المشرفين على الأسبوع الثقافي: «لقد حاولت الدعاية الغربية المضادة للفلسطينيين والعرب استغلال الظروف التي مرت بها منطقة الشرق الاوسط وحوادث الخطف التي رافقتها كواجهة لافشال التظاهرة الثقافية الفلسطينية».

واضاف: «ان الهدف من الاسبوع هو افهام الغرب بأن الفلسطينيين ذوو تاريخ وثقافة وانه لا يمكن تجاهل قضيتهم لانهم شعب حي لن يطمس ابدا».

المقاومة تزداد عنفاً ضد الاحتلال بالضفة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعترف ناطق عسكري إسرائيلي امس بأن حافلة كبيرة محملة بالجنود دمرت الليلة قبل الماضية في هجومين منفصلين ضد قوات إسرائيلية لكنه زعم كالعادة ان احداً من الجنود لم يصب بأذى.

وقال الناطق في بيان اذاعه الراديو الاسرائيلي ان زجاجة حارقة القيت على دورية لما يسمى بحرس الحدود الاسرائيلي على الطريق بين مدينتي بيت لحم والخليل، فيما القيت زجاجة حارقة ثانية على حافلة إسرائيلية محملة بالجنود قرب مدينة البيرة إلى الشمال من مدينة القدس.

واضاف ان أحداً من جنود الاحتلال لم يصب بأذى في العمليتين الفدائيتين اللتين نفذتا بعد ٢٤ ساعة فقط على اغلاق القوات الاسرائيلية لمنازل اربعة فلسطينيين بالاسمنت لاتهامهم بالقاء قنابل على سيارات إسرائيلية.

واشار الناطق إلى أن قوات الاحتلال ضربت طوقا حول منطقتي الهجومين واعتقلت عددا من المواطنين الفلسطينيين للتحقيق معهم.

وكانت القوات الاسرائيلية قد اغلقت بالكامل منزلين بالاسمنت واغلقت غرفا منفردة في منزلين آخرين بمخيم بلاطة القريب من مدينة نابلس كبرى مدن الضفة الغربية بتهم إلقاء اصحابها قنابل على سيارات إسرائيلية.

وافادت انباء الوطن الفلسطيني المحتل ايضا، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرضت نظام حظر التجول على الجزء الشرقي من مدينة طولكرم عقب إلقاء قنبلة يدوية على دائرة الجمارك الاسرائيلية في المدينة، وذلك بعد ان اطلق جنود الاحتلال نيران أسلحتهم بشكل عشوائي مما اسفر عن اصابة ثلاثة اطفال بجروح نقلوا على اثرها الى المستشفى للمعالجة.

٢٢ لنشاً إسرائيلياً داخل المياه الاقليمية المصرية

القاهرة ـ ق. ن. ا: اعلن أمس ان قوات الشرطة المصرية اعترضت اثنين وعشرين لنشا إسرائيليا تواجدوا داخل المياه الاقليمية أمام شرم الشيخ جنوب سيناء.

وقالت صحيفة «الوفد» المصرية في عددها أمس نقلا عن مصادر وزارة الداخلية، إن هذه اللنشات ابحرت في المياه الاقليمية المصرية دون تصريح مسبق من السلطات المختصة.

واضافت ان وزارة الخارجية المصرية ابلغت قيادة القوات المتعددة الجنسيات في سيناء بهذه الانتهاكات الاسرائيلية التي وقعت في الفترة من يوليو (تموز) ١٩٨٤ وحتى يونيو (حزيران) عام ١٩٨٥.

العالم العربي في سطور

أمير البحرين يستقبل وزيرا عمانيا

● المنامة: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين أمس موفد سلطان عمان قابوس بن سعيد السيد فيصل بن علي بن فيصل آل سعيد وزير التراث القومي والثقافي، وعرض معه العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان الوزير العماني وصل إلى البحرين للاطمئنان على صحة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء.

عطلة العيد الوطني في عمان

● مسقط: تقرر تعطيل العمل في الوزارات والدوائر الحكومية بسلطنة عمان اعتبارا من يوم أمس وحتى يوم بعد غد بمناسبة العيد الوطني للسلطنة.

وفد الخارجية الكويتية ينهي زيارته للسعودية

● الكويت: عاد إلى الكويت أمس العميد عبد العزيز إسماعيل وكيل وزارة الداخلية الكويتية بعد زيارة قام بها على رأس وفد رسمي للمملكة العربية السعودية استمرت بضعة ايام التقى خلالها الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وعددا من كبار المسؤولين في الوزارة واطلع على الأجهزة المتطورة المستخدمة في المجال الأمني والمعالم الحضارية الاخرى في المملكة.

التعاون الاعلامي والثقافي بين الامارات وتركيا

● انقرة: وصل إلى انقرة أمس الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة في زيارة رسمية تستمر خمسة ايام تلبية لدعوة من السيد مسعود يلماز نائب رئيس الوزراء التركي للشؤون الاعلامية والثقافية.

بحث التعاون العربي الأوروبي في مجال مكافحة الجريمة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمع الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب مع السكرتير العام للمجلس الأوروبي في ستراسبورج أمس الاول انتوليس فايتناتون، اثناء أعمال الملتقى السابع حول علم الجريمة الذي نظمه المجلس الأوروبي اخيراً وشارك في اعماله المركز العربي بوفد ترأسه الدكتور مراد.

وبحث رئيس المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب والسكرتير العام للمجلس الأوروبي سبل التعاون بين المركز العربي والمجلس في مجال مكافحة الجريمة والدراسات ذات العلاقة بعمل المركز العربي الذي يخدم أجهزة الأمن العربية.

وقدم الدكتور مراد اثناء الاجتماع تعريفاً شاملا لنشاطات المركز وجهوده على المستويين العربي والدولي.

توقيع اتفاق لتزويد الكويت بـ ٤٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي العراقي

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

تم امس في بغداد التوقيع على اتفاقية لتزويد الكويت بالغاز الطبيعي العراقي. ووقع الاتفاقية عن الجانب العراقي السيد قاسم احمد العريبي وزير النفط وعن الجانب الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط والصناعة الكويتي الذي يزور بغداد حاليا.

ويتضمن المشروع قيام العراق بتزويد الكويت بالغاز الطبيعي بكميات تصل الى ٤٠٠ مليون قدم مكعب قياسي يوميا من حقل جنوب الرميلة لاستخدامها في المنشآت الصناعية الكويتية في الشعيبة.

وذكرت مصادر نفطية عراقية ان المرحلة الاولى من المشروع ستنجز في منتصف العام القادم وتتضمن نقل ٣٠٠ مليون قدم مكعب يوميا.

وحضر حفل توقيع الاتفاق وكيل وزارة النفط العراقية السيد عصام عبد الرحيم وهو في نفس الوقت رئيس شركة النفط الوطنية العراقية، كما حضره السفير الكويتي لدى العراق السيد عبد الحميد البعيجان ومسؤولون عراقيون وكويتيون آخرون.

وكان المجلس الوطني العراقي قد صدق مؤخرا على نصوص هذه الاتفاقية التي وصفتها المصادر النفطية العراقية بأنها «دافع جديد لتعزيز العلاقات الأخوية بين القطرين الشقيقين والتي تخدم مصالحهما المشتركة وتضمن الاستفادة القصوى من الثروات الطبيعية المتوفرة لديهما.

ورقة عمل لتسويق منتجات الضفة والقطاع عبر مصر والاردن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت حكومتا مصر والاردن ادراج موضوع دعم الصمود في الاراضي المحتلة بشكل دائم على جدول اعمال اللجنة العليا المشتركة بين البلدين.

كما تقرر تشكيل لجنة فنية لاعداد ورقة عمل مشتركة من الوزارات المعنية في البلدين لتسويق منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكر بيان مشترك صدر في القاهرة امس عن اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين والتي اختتمت بالقاهرة يوم الاربعاء الماضي ـ انه تم خلال الاجتماعات اجراء تقييم شامل لتطور العلاقات بين مصر والاردن في مختلف المجالات.

واضاف البيان انه تقرر اعفاء السلع الوطنية المتبادلة بين البلدين في حدود الحصص المتفق عليها ضمن البروتوكولات والصفقة المتكافئة من العرض على لجان الترشيد او طلب اذون استيراد او الاجراءات المعمول بها في كلا البلدين التي تشكل عوائق امام انسياب التبادل التجاري في اطار التكافؤ بين الصادرات والواردات كمرحلة اولى نحو تحرير التجارة بين البلدين.

وقالت مصادر اقتصادية مصرية انه تقرر افساح المجال امام القطاع الخاص للتعامل في التبادل التجاري خارج الحصص المقررة والسماح للمركز التجاري الاردني بالقاهرة بالبيع مباشرة للقطاعين العام والخاص، في حدود الحصة المتفق عليها على اساس المعاملة بالمثل مع المركز التجاري المصري في عمان الموجود حاليا ويقوم كل جانب باصدار رخص الاستيراد باسم المركز المعني في خلال مدة لا تزيد على شهر من تاريخ تقديم الطلب على ان يتم اعفاء المركزين من ضريبة الدخل.

كما وافق الجانب المصري على تخصيص شركتين للتعامل مع الاردن بالنسبة للسلع المتفق عليها في البروتوكولات والصفقات المتكافئة وعلى ان يتم تسميتهما قبل نهاية هذا العام.

الاقتصاد في سطور

رقم قياسي للانتاج بشركة درفلة الصلب بجدة

● جدة: بلغ انتاج شركة درفلة الصلب بجدة للشهر الماضي الف طن محققة رقما قياسيا في الانتاج بزيادة تقدر بـ ٣٦٪ عن الطاقة التصميمية للمصنع.

وذكر مدير عام الشركة المهندس عبد المحسن العتيبي بان مبيعات الشركة لنفس الفترة بلغت حوالي ١٨ الف طن من قضبان حديد التسليح بزيادة تقدر بـ ٣٨٪ عن مبيعات شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكانت شركة الصلب بجدة قد بدأت انتاجها عام ١٩٨١ م ويعمل بها ٢٠٠ عامل، نسبة السعوديين ٥٠٪ منهم.

وفد اقتصادي اردني يزور لكسمبورج

● عمان: يزور ولي عهد الأردن الامير حسن لوكسمبورج خلال الاسبوع المقبل على رأس وفد رسمي يمثل القطاعات الاقتصادية الأردنية، وسيجري الأمير حسن خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين في لوكسمبورج تتناول دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية.

مليار جنيه قروض حكومية ميسرة للقطاع الخاص المصري

● القاهرة: قررت الحكومة المصرية تقديم قروض ميسرة للقطاع الخاص ورجال الاعمال في السنة المالية الحالية تبلغ حوالي مليار جنيه من بينها ٤٥٠ مليون جنيه للقطاع الخاص في مجال الاسكان، ٤٠٠ مليون جنيه يقدمها البنك الصناعي للمشروعات الصناعية وتتمتع هذه القروض الميسرة بانخفاض نسبة الفوائد وزيادة مدة السماح فضلا عن تسهيلات في السداد.

انابيب يابانية لخط نفط العراق ـ تركيا

● طوكيو: قالت مصادر صناعية يابانية ان اربع شركات يابانية للصلب تلقت طلبا من شركة سايبيم الايطالية لتزويدها بانابيب نفطية تربط العراق بتركيا.

وأضافت المصادر انه سيتم تزويد الشركة الايطالية بالانابيب وقطرها ٤٢ بوصة وزنتها ٨٧٠٠٠ طن مع حلول يونيو (حزيران) من العام المقبل. وستربط الانابيب حقل النفط العراقي في كركوك بالحدود التركية.

وأشارت الى ان تكلفة الانابيب التي تمتد لمسافة ٣٠٠ كيلومتر تبلغ حوالي ٤٠ مليون دولار وستكون الانابيب جزءا من مشروع رئيسي للانابيب النفطية طوله ٦٠٠ كيلومتر يمتد من كركوك في العراق الى ميناء سيحان في تركيا.

٧٨٠ مليون جنيه استثمارات اجنبية في المناطق الحرة المصرية

● القاهرة: كشف تقرير لهيئة الاستثمار في مصر عن ان حجم الاستثمارات الاجنبية التي تمت بالفعل في المناطق الحرة المصرية بلغت ٧٨٠ مليون جنيه تمثل نحو ٦٣٪ من إجمالي رؤوس أموال المشروعات التي بدأت الانتاج في المناطق الحرة. وقد بلغت قيمة المساهمة المصرية في رؤوس اموال هذه المشروعات ٣٢٠ مليون جنيه.

د. كيال يحضر افتتاح مشروع الاتصالات باليمن

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى صنعاء غدا الدكتور علوي درويش كيال وزير البريد والبرق والهاتف السعودي في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق عدة ايام لحضور افتتاح المرحلة الاولى من المشروع الاقليمي للاتصالات الذي يربط اليمن بالمملكة العربية السعودية، ولاجراء مباحثات مع المسؤولين اليمنيين تستهدف تعزيز التعاون بين البلدين.

والجدير بالذكر ان المشروع الاقليمي للاتصالات بصورته النهائية سيربط كلا من المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية والصومال وجيبوتي، وتقدر تكلفة المشروع بثلاثين مليون ريال يمني.

مؤتمر (السعودية) الثاني للخدمات يبدأ غدا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت شعار «الخدمة سلوك واتقان» يبدأ غدا بفندق الهدا شيراتون بالطائف مؤتمر «السعودية» الثاني لخدمات المطارات والركاب، ويشارك فيه جميع مدراء محطات «السعودية» في الداخل والخارج ومدراء خدمات الساحة والركاب والعفش.

ويترأس الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاستاذ هشام البسام مساعد المدير العام التنفيذي للتسويق ويدير الجلسات الأخرى الاستاذ علي محرق مساعد المدير العام للتسويق والخدمات.

ويبحث المشاركون في هذا المؤتمر العديد من المواضيع المتعلقة بتحقيق افضل وسائل الخدمة لعملاء السعودية في شتى المرافق وتوثيق الروابط والاتصال بين المحطات الى جانب مناقشة المشكلات الطارئة وايجاد الحلول المناسبة لها ومراجعة الانظمة التي تحول دون تطوير الخدمات في المحطات.

كما يناقش المؤتمر نتائج المؤتمر الأول للخدمات الذي عقد في الطائف في العام الماضي وما تحقق منها وما اعترضها من سلبيات.

وسوف تلقى خلال ايام المؤتمر الذي يستغرق ٥ أيام العديد من المحاضرات والندوات التي تناقش مهام العمل وتبحث في تنمية القدرات لدى العاملين بالساحات وخدمات الركاب ورفع مستوى الخدمة.





مئات من البريطانيين تجمعوا صباح امس الاول امام احد البنوك في لندن لتقديم طلباتهم بشراء اسهم من مؤسسة «لورا اشلي» التي تطورت خلال سنوات قليلة من ورشة منزلية صغيرة الى مؤسسة ضخمة للتصميمات الداخلية والمفروشات والازياء وصلت منتجاتها لمعظم انحاء العالم.

أسعار الأسهم تتجه للانخفاض في الاسواق الاوروبية والآسيوية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تميزت المعاملات أمس بالهدوء في سوق لندن، بعد ان اظهرت الأسواق الآسيوية هي الأخرى ميلا نحو الركود بسبب اقفال سوق وول ستريت امس، وكان من ابرز الظواهر الملفتة للنظر تغطية الاكتتاب في ٤٦,٥ مليون سهم من اسهم شركة «لورا اشلي» للتصميمات. وذكرت مصادر السوق ان الاقبال كان شديدا على الشراء وان العرض قد تمت تغطيته بما يزيد عن ٥٠ مرة من قيمته وبعد اقل من ساعتين فقط من فتح باب الاكتتاب.

وانخفض مؤشر فاينشال تايمز لأسعار الـ ١٠٠ سهم المختارة ليسجل ١٤٣٠,٧ نقطة في معاملات ما بعد الظهر بخسارة ٧,٣ نقطة عن متوسط اقفال امس الأول الذي كان ١٣٤٨ نقطة. وكان متوسط اسعار الاسهم عند الفتح قد سجل ١٤٤٧,٣ نقطة ولكنه أخذ اتجاها نزوليا خلال المعاملات.

وكانت بعض نتائج اعمال الشركة التي اعلنت امس على الوجه التالي:

● شركة باسف (المانيا الغربية): سجلت الشركة أرباحا اجمالية قبل الضرائب خلال الشهور التسعة الماضية بلغت ٢,٤٦ بليون مارك الماني مقابل ١,٨٤ بليون دولار خلال الفترة المقابلة من العام الماضي.

● بنك دويتش: سجل البنك ارباحا اجمالية خلال الشهور العشرة الماضية بلغت ١,٥٧ بليون مارك الماني مقابل ١,٥٣ مليون دولار أرباح تشغيل سجلها البنك خلال نفس الفترة من العام الماضي.

● كيوسيرا اليابانية: سجلت الشركة ارباحا نصف سنوية صافية بلغت ١١,٩٥ بليون ين ياباني. وتعكس هذه الأرباح انخفاضا في نشاط الشركة التي سجلت في الفترة السابقة ربحا صافيا بلغت قيمته ١٨,٧٠ بليون ين. كذلك انخفضت مبيعات الشركة الى ١٤٥,٥٧ بليون ين ياباني اقل من ١٥٧,٠٢ بليون ين في الحسابات نصف السنوية السابقة.

● داوسون إنترناشيونال للمشغولات الصوفية: سجلت الشركة ارباحا اجمالية قبل الضرائب بلغت ١٤,٥٩ مليون جنيه مقابل ١٢,٦٤ مليون جنيه في العام الماضي. وارتفعت ايرادات مبيعات الشركة الى ١٤٥ مليون جنيه مقابل ١٢٧ مليون جنيه. وبلغ الربح الموزع للسهم الواحد ٦,٦ بنس مقابل ٥,٦ بنس في العام الماضي.

● مجموعة فريش بك للأغذية: بلغت الارباح للنصف الأول من السنة المالية الحالية ٨٥٢ الف جنيه اعلى من الربح المحقق في النصف الأخير من العام الماضي الذي كان ٥٠٩ آلاف جنيه. كما سجلت مبيعات الشركة ارتفاعا الى ٤٠,٢٤ مليون جنيه مقابل ٢٧,٢٣ مليون جنيه خلال نفس الفترة.

● مجموعة كرونيتي لمنتجات الصلب: بلغت الارباح الاجمالية للشركة ٤٠٨ آلاف جنيه اي اكثر من ضعف ارباح العام الماضي التي كانت ٢٠٢ الف جنيه. كما سجلت مبيعات الشركة ارتفاعا وصل الى ١٨,٧٩ مقابل ١٤,٣٨ مليون جنيه.

● شركة وايتينجتون الهندسية: بلغت ارباح النصف الأول من العام الحالي ١٨,٦٩ مليون جنيه بزيادة حوالي ٢ مليون جنيه عن النصف السابق.

● مجموعة سينشري لزيوت التشحيم: حققت ربحا اجماليا قبل الضرائب خلال النصف الأول من العام الحالي مقداره ٢,٥١ مليون جنيه مقابل ١٥ الف جنيه فقط في الحساب السابق. وبلغت ايرادات الشركة ٤٤,٣٧ مليون جنيه مقابل ٣٦,٤٥ مليون.

● رويال بنك اوف اسكتلندا: سجل الحساب الختامي للبنك ارتفاعا في الارباح الاجمالية قبل الضرائب الى ١٦٦,٣ مليون جنيه استرليني مقابل ١٣١,٢ مليون جنيه في العام الماضي.

اما في الاسواق الآسيوية التي تبدأ المعاملات فيها مبكرا، فان اسعار الاسهم استمرت في الهبوط بشكل عام. وكانت اهم المؤشرات كالتالي:

● سوق طوكيو: بدأت المعاملات في سوق متماسكة امس ولكن الطلب تراخى خلال اليوم بسبب نقص الحوافز لشراء الأسهم المعروضة. وبلغت كمية الاسهم المتداولة خلال يوم امس حوالي ٣٦٠ مليون سهم. وبنهاية المعاملات سجل مقياس نيكي ـ جونز انخفاضا بحوالي ٣٦,٦٥ نقطة الى ١٢٧٤١ نقطة.

● هونج كونج: بدأت المعاملات ضعيفة ولكنها انتعشت بعد اعلان تقارير اشارت الى ان مجموعة (سواير باسيفيك) ستقوم بطرح اسهم كاثي باسيفيك للطيران للبيع في السوق. ومع ذلك فان المعاملات لم تتمكن من رفع مقياس الاسهم الذي خسر ٢٠,٣٨ نقطة ليسجل عند الاقفال ١٦٨٥,٥ نقطة.

● سيدني: تحكمت في عمليات السوق امس مبيعات اسهم شركتي بي إتش بي ومجموعة بل خلال فترتي المعاملات وتم تداول ما يقرب من ٣٢ مليون دولار استرالي من اسهم شركة بي إتش بي اي ما يعادل نصف قيمة اصول الشركة.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
بريتش بتروليوم	٥٧٣	١٠ -
بريتش أويل	٢٢٠	١٥ -
بريتش تيليكوم	٢٠٤	١ -
بيتشام	٣١٨	٥ -
بوتر	٣٣١	بدون
اي. سي. اي	٧٢٤	٤ +
لويدز	٤٨٧	٢ -
ميدلاند	٤٣٤	٥ -
نات وست	٦٩٤	٣ -
رانك اورجنيزيشن	٤٦٩	بدون
رويتر	٣٢٧	بدون
راكال	١٤٦	بدون
صن اليانس	٥٥٠	٧ +
شل	٦٦٣	١٣ -

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن قبيل الاقفال امس.

رئيس الوزراء المصري يبحث ديون القطاع الخاص لدى البنوك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يعقد الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري خلال الأيام القادمة عدة اجتماعات مع المسؤولين بالغرف التجارية واتحاد الصناعات ورجال الأعمال وكبار التجار والمسؤولين بالجهاز المصري لمناقشة موقف ديون القطاع الخاص لدى البنوك. وكيفية تسديدها.

وتبلغ ديون القطاع الخاص نحو ٦ مليارات و ٣٥٦ مليون جنيه منها نحو ٢٥٪ بالنقد الاجنبي وتتركز في قطاعات الغزل والسيارات والتجارة والفندقة والأحذية كما ان نسبة ٢٠٪ من هذه الديون قد جاء وقت سدادها وهي في حكم الديون المتعثرة السداد.

وقد اعدت الغرفة التجارية مذكرة لرئيس الوزراء اوضحت فيها ان حجم المديونية ترتب على، ارتفاع اسعار العملات الاجنبية في السوق عن السعر الذي تمت به عملية الاقتراض من البنوك وتبلغ المديونية بالدولار نحو ٣,٨ مليار دولار وطالبت المذكرة بضرورة الاتفاق بين البنوك والدائنين على اعادة جدولة تلك الديون مع الحصول على ادنى هامش ربح لتكلفة الاقتراض.

برامج هولندية لابحاث المياه في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت ادارة الاسكان والمياه والمرافق العامة باقليم دارفور بغرب السودان على تنفيذ البرنامج للمشروع الثالث لابحاث المياه (وايس) الذي تقوم به الحكومة الهولندية في السودان بالاشتراك مع الهيئة القومية للمياه.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الاسكان والمياه والمرافق العامة ان المشروع الاول سيبدأ تنفيذه من كاس جنوبا حتى المنطقة الجنوبية الغربية. والثاني من وادي بليل بمبسكو حتى ملتقى وادي ابره. والمشروع الثالث من وادي كابا حتى ملتقاه بوادي بليل في منطقة عديره. اما الجزء الرابع فسيشمل المنطقة من وادي سندو ابتداء من كتم عبورا بوادي كيسا ووادي رهيد البروي حتى ملتقى الاودية بأم دافوق.

وجدير بالذكر ان ابحاث المياه التي يقوم بها الهولنديون في السودان قد تم تنفيذها بنهر القاش بكسلا ووادي بركي وكجا بالجنينة.

الأسواق المالية

إستمرار تراجع قيمة الدولار والاسترليني والمارك في تقدم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

إنعكست العطلة في الاسواق الامريكية في صورة هدوء شديد في المعاملات بالأسواق المالية الاسيوية والاوروبية. وجرى تداول محدود في سوق لندن استمر فيه تراجع الدولار مقابل معظم العملات الرئيسية الأخرى، بينما تقدم الاسترليني مقابل الدولار وتراجع مقابل المارك الالماني وواصل تقدم مقابل معظم العملات الاوروبية الرئيسية.

وكان من ابرز المؤشرات امس الاداء القوي للمارك الالماني الذي عززه الفائض الكبير في الميزان التجاري لالمانيا الغربية. وقد تمكن المارك من الارتفاع مقابل الدولار والجنيه الاسترليني على السواء رغم انخفاض أسعار الفائدة على العملة الالمانية. وارتفع المارك بحوالي فينك واحد مقابل الدولار وحوالي ٢ فينك مقابل الاسترليني.

ورغم تراجع الاسترليني والمارك، فان تقدم مقابل معظم العملات الاوروبية الاخرى، وتمكن من الحفاظ على المستوى الذي حققه امس الاول بشكل عام. وارتفع مقابل الدولار الى أعلى قيمة يسجلها منذ ٢٠ شهرا عندما وصل الى ١,٤٧٨٠ دولار. وارتفع مقابل كل من الفرنك السويسري والفرنسي.

وقد سجلت اسعار الاسترليني والدولار امس المعدلات التالية مقابل العملات الرئيسية الاخرى، مقارنة باسعار اقفال امس الأول:

● الاسترليني:
- ١,٤٧٨٠ دولار مرتفعا من ١,٤٧٤٥.
- ٣,٧٣٩٣ مارك الماني منخفضا من ٣,٧٤٦٧.
- ٣,٠٨٨٣ فرنك سويسري مرتفعا من ٣,٠٨١٧.
- ١٠,٩٧٧١ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٤٢٠٠.
- ٢٥٢٤ ليرة ايطالية منخفضا من ٢٥٣٦.

● الدولار:
- ٢,٥٣٠٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٥٤١٠.
- ٢٠١,٥٠ ين ياباني مرتفعا من ٢٠١.
- ٢,٠٨٩٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٠٩٠٠.

استمرار انخفاض الذهب

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة استمرت أسعار الذهب في الانخفاض رغم استمرار انخفاض قيمة الدولار. وكان الذهب قد تراجع خلال الاسبوع الحالي الى اقل من ٣٣٠ دولارا للاونصة في ظل ضعف الطلب على الشراء وزيادة الاقبال على شراء بعض انواع السندات ذات العائد المضمون والمرتفع.

وبلغ سعر الاقفال في سوق لندن امس ٣٢٦,٥ دولار للاونصة اي اقل بنحو دولارين عن سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٨,٥٠ دولار.

وكانت سوق نيويورك قد سجلت الليلة قبل الماضية انخفاضا في سعر الذهب، فبلغ سعر الاونصة ٣٢٥,٧٠ دولار. كما انخفضت اسعار الفضة هناك الى ٦,٠٨ دولار للاونصة.

كذلك واصلت اسعار الفضة انخفاضها في سوق لندن امس وبلغ سعر الاونصة في المعاملات الفورية ٤,١٦ جنيه استرليني اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٤,٢٠ جنيه استرليني.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥٣٠
جنيه استرليني	٥,٣٩١٠	٥,٣٧٧٢
مارك الماني	١,٤٤١٠	١,٤٣٧٧
فرنك سويسري	١,٧٥٠٥	١,٧٤٧٠
فرنك فرنسي	٠,٤٧٥٥	٠,٤٧٣٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢١٧٠	٠,٠٠٢١٣٦
ين ياباني	٠,٠١٨٣٠	٠,٠١٨٢١
جلدر هولندي	١,٢٨٣٠	١,٢٨٣٦
دولار سنغافوري	١,٧٥١٠	١,٧٥٠٠
دولار كندي	٢,٦٥٢٠	٢,٦٥١٢
شلن كيني	٠,٢٢٩٨	٠,٢٢٩٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٢٥
شلن نمساوي	٠,٢٠٨٠	٠,٢٠٧١
كرون سويدي	٠,٤٥٠٠	٠,٤٧٦٩
كرون نرويجي	٠,٤٧٧٠	٠,٤٧٦٦
كرون دنمركي	٠,٣٩٩٠	٠,٣٩٨١
بيزتا اسبانية	٠,٠٢٢٤٥	٠,٠٢٢٣٩
فرنك بلجيكي	٠,٠٧١٤٠	٠,٠٧١٣٠
دراخما يونانية	٠,٠٢٤٦٠	٠,٠٢٤٥٥
روبية هندية	٠,٣٦	٠,٣٠٤٢
روبية سريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦٥
تكا بنجلاديشية	٠,١١١٥	٠,١١٠٩
روبية باكستانية	٠,٢٢٤٠	٠,٢٢٩٠
دينار كويتي	١٢,٦٣	١٢,٦٠٨٩
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦٤٩٤
دينار عراقي	٣,٥٠	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانية	٠,٢٠٨٠	—
ليرة سورية	٠,٢٧٩٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٢٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٧١٠
ريال يمني	٠,٤٥٧٠	—
جنيه مصري	٣,١٧	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٨٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٤٨٠	٣٨٣٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٩٥	٤٤٨٠
اونصه ذهب	١٢٠٦	١١٩٤
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية. للاستفسار. (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

طلب محدود بأسواق المعادن وتراجع أسعار المواد الغذائية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استمر الطلب محدودا باسواق المعادن والمواد الأولية، فانخفضت اسعار معظم المعادن فيما عدا الالومنيوم الذي شهد انتعاشا بطيئا ليرتفع سعر الطن الى ٦٥٥,٥ جنيه استرليني بزيادة ٤ جنيهات عن سعر اقفال امس الاول.

وبلغت الخسارة بالنسبة لاهم المعادن الاخرى ٧,٥ جنيه للنيكل و ٥,٥ جنيه للنحاس و ٦ جنيهات للزنك الممتاز. ويعزى جانب كبير من انخفاض الطلب وتراجع الأسعار الى استمرار توقف سوق القصدير بسبب ازمة المديونية وانعدام وجود سيولة مالية لدى مجلس التصدير الدولي الذي يضم ٢٢ من الدول المنتجة والمستهلكة للمادة الخام.

اما بالنسبة للمواد الخام غير المعدنية فقد ارتفعت اسعار الكاكاو بحوالي ٩ جنيهات للطن في حين انخفضت اسعار معظم المواد الاخرى وبلغت الخسارة حوالي ٧ جنيهات في الطن للبن وحوالي جنيه واحد للسكر و ١,٣ جنيه للبطاطس و ٢٠ بنسا للشعير و ٥٠ بنسا للقمح. وسجلت اسعار فول الصويا ارتفاعا بحوالي جنيه في الطن.

اسعار المعادن

المعدن (السعر)	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٢٩	٩٤٦,٧٥
قصدير	—	—
رصاص	٢٦٥,٢٥	٢٧٢,٣٨
زنك	٤٠٨	٤١٤,٧٥
الومنيوم	٦٥٥,٥	٦٧٨,٧٥
نيكل	٢٧٠٥	٢٧٥٧

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مارس	١٦٧٣,٥
بن	يناير	١٨٦٠,٥
سكر	مارس	١٥٨,٩٠
فول صويا	فبراير	١٢٦
قمح	يناير	١١٢,٢
شعير	يناير	١٠٩,٣
بطاطس	فبراير	٨٢,٥

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس.

مفاوضات بين أوروبا وتونس والجزائر والمغرب

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينتظر ان تبدأ قبل نهاية هذا العام مفاوضات بين تونس والجزائر والمغرب من جهة والسوق الأوروبية المشتركة من جهة اخرى لملائمة اتفاق التعاون مع هذه المجموعة الأوروبية.

وفي هذا الصدد استقبل السفير التونسي السيد محمد مقديش في مقر لجنة المجموعة الاوروبية في بروكسل من طرف السيد جان جين دوريو المستشار لدى المندوب الاوروبي وابلغه رسميا طلب اللجنة الأوروبية في فتح هذه المفاوضات. وقد توجهت اللجنة بطلب مماثل الى كل من الجزائر والمغرب.

وكان وزراء الخارجية لبلدان السوق الأوروبية المشتركة قد اقروا في بداية الاسبوع المحافظة مع الدول المتوسطة الجنوبية على نسق التبادل التقليدي بعد انضمام اسبانيا والبرتغال الى المجموعة الأوروبية.

ومثل هذا الموقف يخفف من الاضرار بالصادرات الفلاحية لتونس والجزائر والمغرب وسيسمح مثلا ـ بالنسبة الى تونس ـ بمواصلة تصدير ٤٦ الف طن سنويا من زيت الزيتون بفضل ما ينص عليه القرار من تخفيض في الأداء شرقا وغربا.

اليمن تشارك بمعرض السياحة والسفر بلندن

لندن ـ كونا: تشارك الجمهورية العربية اليمنية في المعرض الدولي للسياحة والسفر الذي افتتح في العاصمة لندن ليلة امس وذلك بهدف تنشيط السياحة فيها بصفتها من الدول الغنية بالآثار.

ويشارك في هذا المعرض عدد من الدول العربية الغنية بالآثار منها المغرب وتونس ومصر والاردن وذلك بهدف تعريف العالم على الاماكن التاريخية فيها لتنشيط حركة السياحة.

وتستقبل الجمهورية العربية اليمنية ٥٠,٠٠٠ سائح سنويا معظمهم من فرنسا والمانيا الغربية. وتهدف من مشاركتها في هذا المعرض الى زيادة هذا العدد وخصوصا ان هناك اماكن اثرية ومعمارية تحوز على اهتمام وانتباه الاجانب.

في محاولـة لتحويـل الأنظـار عن المجـازر الـداخليـة
جنوب افريقيا تهدد بغزو زيمبابـوي بعد موجـة من الألغـام على الحـدود

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء : ركزت وسائل الاعلام الحكومية في جنوب افريقيا على موجة الالغام التي انفجرت خلال الساعات القليلة الماضية على الحدود مع زيمبابوي في محاولة مكشوفة لتحويل انظار العالم عن استمرار المجازر العنصرية ضد السود والملونين في تلك البلاد.

فقد انتشرت قوات الجيش والامن العنصرية على طول الحدود مع زيمبابوي بعد انفجار لغم امس هو الخامس من نوعه خلال ٤٨ ساعة، يعتقد ان مجموعة من الثوار السود زرعته على خطوط المواصلات العسكرية للقوات العنصرية.

وقال ناطق باسم الشرطة ان الانفجارات ادت الى تدمير خمس عربات وجرح سبعة اشخاص. وطالب المزارعين البيض بالامتناع عن ارتياد الطرقات الحدودية ريثما يتم التحقيق من خلوها من الالغام.

وذكر الناطق ان من بين الجرحى ٤ جنود بالاضافة الى سائقين اسودين ومزارع ابيض ورجل شرطة ابيض ايضا.

واضاف يقول ان الالغام كانت مزروعة بحدود عشرة كيلومترات عن بعضها البعض، وهي قد بدات يوم الثلاثاء الماضي.

وركز رجال الشرطة والجيش دورياتهم على الحدود الشمالية لجنوب افريقيا حيث مزارع البيض. ولوحظ كذلك تزايد اعداد الجنود الذين يقومون باعمال الدورية هناك.

ولم يعلن احد مسؤوليته عن زرع هذه الالغام التي تعتبر تصعيدا نوعيا للحرب ضد النظام العنصري، باعتبار انها تستهدف المناطق البيضاء في البلاد بعد ان كانت العمليات السابقة تدور في مدن السود ومناطقهم.

والقى ضابط ابيض اللائمة على جيش بوتا رجال المؤتمر الوطني الافريقي الثائرين على النظام والذين يعملون على ما يبدو انطلاقا من قواعد موجودة على ضفة نهر ليمبوبو في زيمبابوي.

وفي حادثة عنف اخرى قال البوليس انه قتل رجلا رميا بالرصاص واصاب ثلاثة اخرين عندما حاولت مجموعة من الشباب مهاجمة سيارة مدنية في ضواحي كاب تاون.

وهذه هي الحادثة الاولى في كاب تاون منذ اسبوعين. وقد قتل حوالي ٧٠ شخصا في هذه المدينة منذ انفجار اعمال العنف العنصري في اغسطس (اب) الماضي.

وفي كاب تاون ايضا اصاب البوليس رجلا اسود اخر بجراح كان يحاول اقامة المتاريس في الشوارع.

وكان بيك بوتا قد قال يوم الاربعاء ان زيمبابوي اكدت من جديد انها لن تاوي الثوار التابعين للمؤتمر الوطني الافريقي، ولكنه اضاف يقول «هذا ليس كافيا».

ورحب بوتا بموقف زيمبابوي قائلا «ان بلاده تعتبر ان الوقت قد حان لاتخاذ اجراءات تحول دون تكرار مثل هذه الحوادث».

وكان رئيس زيمبابوي روبرت موجابي وهو اشد الزعماء الافارقة معارضة لجنوب افريقيا قد قاوم الضغوط التي مورست عليه للتوقيع على اتفاقية عدم اعتداء مع بريتوريا، لكنه وعد بابعاد الثوار عن اراضي بلاده.

وفي تطور آخر، اعلن القادة السود في مدينة مالمودي حيث قتل ١٣ شخصا على ايدي رجال الامن قبل اسبوع، انهم قرروا مقاطعة محلات البيض خلال الفترة المقبلة.

ويذكر ان المقاطعة السوداء لمحلات البيض ادت الى ايجاد مصاعب اقتصادية صعبة، وبالتالي سببت ركودا كبيرا في البلاد.

هزيمة دبلوماسية جديدة لبريطانيا في الأمم المتحدة: قـرار يدعـو الى التفـاوض حـول جـزر فـولكـلانـد!

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: منيت بريطانيا بهزيمة دبلوماسية رئيسية امس عندما دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة كلا من الارجنتين والمملكة المتحدة الى المبادرة للتفاوض حول مستقبل جزر فولكلاند التي خاضت القوات البريطانية والقوات الارجنتينية حربا عليها في صيف عام ١٩٨٢.

الجمعية العامة خلال التصويت، وقد ظهرت النتيجة على اللوحتين الضوئيتين في خلفية الصورة.

وصوتت اغلبية ١٠٤ دول لصالح مشروع قرار خفيف اللهجة نسبيا اقترحته الارجنتين وذلك في مقابل اربع دول صوتت ضده في حين امتنعت ٤١ دولة عن التصويت.

واشارت نتيجة التصويت الى ان بريطانيا اصبحت منعزلة اكثر فاكثر في المجتمع الدولي بسبب رفضها التفاوض مع الارجنتين.

وبدا هذا الموقف واضحا عندما رفضت الجمعية العامة للأمم المتحدة تعديلين بريطانيين على مشروع القرار الارجنتيني كان من شأنهما ان يشتملا على الموضوع الشائك المتعلق بتقرير مصير سكان فولكلاند التي يسميها الارجنتينيون مالفيناس وهم في معظمهم من الرعايا البريطانيين.

وقال المندوب البريطاني لدى الأمم المتحدة سير جون طومسون ان النص الارجنتيني يستهدف الاشتمال على السيادة واستثناء موضوع تقرير المصير.

واضاف ان بلاده «تحتج على الاقتراح للسببين. واحتج الارجنتينيون على تعديلنا لانهم يدعون ان مبدأ تقرير المصير لا يسري على مواطني فوكلاند».

بيد ان معظم الدول التي صوت ممثلوها لصالح مشروع القرار الارجنتيني قالت انه نظرا لأن الارجنتين وافقت على عدم تضمين مشروع القرار اي قضايا جوهرية مثل موضوع السيادة في النص فانه كان يتوجب على بريطانيا الحذو حذوها.

ووقفت بريطانيا تقريبا لوحدها في معارضة مشروع القرار ولم تنضم اليها في ذلك سوى ثلاث دول هي بليز وسلطنة عمان وجزر سولومون.

ولم يشكل النصر الارجنتيني في الأروقة الدولية اي مفاجأة. ويدعو القرار الأرجنتيني طرفي النزاع حول فولكلاند الى البدء بمفاوضات تستهدف حل كافة المشاكل المتعلقة بمستقبل الجزر بما يتمشى مع ميثاق الأمم المتحدة.

ولم يشر القرار الى موضوعين مثيرين للجدل هما تقرير المصير والسيادة.

وكانت هذه هي المرة الأولى منذ ان خاضت القوات البريطانية والأرجنتينية حربا حول فولكلاند تقدم فيها الارجنتين مثل هذا المشروع للجمعية العامة للأمم المتحدة.

كما كانت عملية التصويت هي الأول التي خرجت فيها شريكات لبريطانيا في السوق الأوروبية بقيادة فرنسا عن دور حيادي يتمثل في الامتناع عن التصويت وبالتالي صوتت لصالح القرار. وصوتت لصالح القرار كل من فرنسا وايطاليا واليونان واسبانيا في حين امتنعت عن التصويت دول السوق الأخرى ومعها البرتغال.

وقال مندوب المانيا الغربية ان بلاده امتنعت عن التصويت لأنها تتمتع بعلاقات طيبة مع كل من بريطانيا والارجنتين.

مـاركـوس يـعـلن للمـرة الأولى رغبتـه في التجديـد للقواعـد الامريكيـة

مانيلا ـ ا.ب: اعلن الرئيس الفليبيني فرديناند ماركوس، وللمرة الأولى، انه مع تجديد الاتفاق الذي يسمح ببقاء القوات الامريكية في بلاده حتى بعد عام ١٩٩١ وذلك بعد انتهاء مدة الاتفاقية الحالية.

وقال في مقابلة مع وكالة يونايتد برس انترناشونال: «انني مع بقاء القواعد ولكن على اسس واضحة، حتى بعد عام ١٩٩١».

واضاف «اننا مع الابقاء على التوازن في القوى في اسيا، والا ستقع الحرب في هذه القارة. والمحافظة على هذا التوازن يتم من خلال الابقاء على القواعد الامريكية العسكرية في الفليبين».

وقال ماركوس (٦٨ عاما) انه يعتزم مناقشة هذا الاتفاق خلال حملته الانتخابية الرئاسية المقبلة المقررة في ٦ فبراير (شباط) المقبل.

اما التحالف السياسي الجديد الذي يؤيد كورازدن اكينو (٥٢ عاما)، ارملة الزعيم المعارض الراحل بنينو اكينو فانه يخوض هذه الانتخابات تحت شعار سحب هذه القواعد بعد انتهاء الاتفاقية الحالية.

والجدير بالذكر ان قاعدة كلارك الجوية هي المقر الرئيسي للواء الجوي الثالث عشر، وقاعدة سابيك البحرية تستعمل للاصلاحات ومركز لوجستيكي هو مركز رئيسي للاسطول السابع.

وقال ماركوس «اذا كان علينا التجديد لهذه القواعد فعلينا ان نكون واضحين بالنسبة لالتزاماتنا المتبادلة والأصول المتفق عليها. وعلينا اعادة دراسة جميع الشروط المعمول بها الآن وعندما نعيد النظر في الخطط الدفاعية المشتركة».

وبموجب التعديلات التي وضعت على الاتفاقية والتي وقعت عام ١٩٨٣ تعهدت الادارة الامريكية ببذل افضل جهودها لضمان المساعدات العسكرية والاقتصادية للفليبين والتي تبلغ حوالي ٩٠٠ مليون دولار وذلك لفترة ٥ سنوات.

وفي الصيف الماضي هدد الكونجرس الامريكي بقطع المساعدات العسكرية هذا العام، مما دفع وزير الدفاع جوان بونس للمطالبة باعادة التفاوض حول الاتفاقية.

وقال ماركوس «نريد ان نضمن ان مثل هذه الأمور غير المستحبة لن تتكرر».

ونفى ماركوس الذي ظهر في صحة جيدة ان يكون قد حاول لعب ما يسمى «بالورقة السوفياتية» من خلال الزيارة التي قامت بها زوجته الى الاتحاد السوفياتي اخيرا.

مباحثات في لوساكا بين امريكا وانجولا

لوساكا ـ أ.ف.ب : ذكر متحدث باسم السفارة الامريكية في لوساكا ان المباحثات الامريكية الانجولية بدات امس الاول في لوساكا واستمرت امس في مركز مولونجوشي للمؤتمرات.

وتتناول هذه المباحثات الطلب الامريكي بانسحاب القوات الكوبية من انجولا وحصول ناميبيا على استقلالها واقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين.

ويوجد في برنامج المباحثات التي ستنتهي اليوم مسألة المساعدة العسكرية وقدرها ٢٧ مليون دولار التي تزمع الحكومة الامريكية منحها لحركة يونيتا (الاتحاد الوطني للاستقلال الكامل لانجولا) المعارضة المسلحة لنظام الحكم الانجولي.

امـوال امـريـكيـة لمسـاعـدة الجمعيـات اليمينيـة في فـرنسـا

باريس ـ ي.ب.ا : قالت السفارة الأمريكية في باريس امس أنه لا يوجد اي « شيء سري » حول توزيع ١,٤ مليون دولار امريكي على مجموعات يمينية ومنظمات طلابية فرنسية تعارض الحكومة الاشتراكية .

وكانت صحيفة « ليبراسيون » الاشتراكية قد كتبت امس تقول ان الأموال وزعتها جمعية المنح الوطنية من اجل الديمقراطية وهي مؤسسة خاصة شكلتها ادارة الرئيس ريجان العام الماضي لمساعدة المجموعات التي تسعى الى الديمقراطية في الدول « الاستبدادية » او في اي مكان آخر مازالت فيه الديمقراطية هشة .

وقالت الصحيفة ان منظمة العمال اليمينية الفرنسية وهي نقابة عمالية تتنافس مع النقابات الشيوعية تلقت مبلغ ٨٣٠ الف دولار .

وأشارت أيضا الى ان مجموعة من الطلاب اليمينيين تلقت ايضا مبلغ ٥٧٥ الف دولار .

وتلقت مجموعات طلابية اخرى معادية للشيوعية مبلغ ١٧٥ الف دولار حسب ما قالته الصحيفة .

والجدير بالذكر ان هذه المجموعات الطلابية قد قامت بعدة مظاهرات احتجاجا على قرار حكومة ميتران سحب الدعم المالي الرسمي للمدارس الخاصة .

وقالت السفارة الأمريكية ردا على ما نشرته « ليبراسيون » في بيان مكتوب ان مؤسسة المنح من اجل الديمقراطية هي مؤسسة « خاصة » غير تجارية وغير حكومية تستعمل مخصصات مالية يقدمها الكونجرس لدعم جهود الناس في اي مكان لبناء مؤسسات ديمقراطية. واضافت « لا يوجد اي شيء سري أو محدد حول نشاطات او اموال المؤسسة المذكورة » .

اما الحكومة الفرنسية فلم تعلق بشيء على هذا الموضوع وقال ناطق باسم منظمة العمال اليمينية ان الأموال التي تلقتها انفقت في مساعدة اللاجئين من دول الكتلة الشرقية .

وقالت « ليبراسيون » ان المؤسسة الأمريكية المذكورة تتلقى مخصصات سنوية من الحكومة الأمريكية قيمتها ١٨ مليون دولار وتساعد المجموعات المعادية للشيوعية في امريكا اللاتينية وخاصة شيلي ونيكاراجوا والبرازيل وبعض الدول الاسيوية .

رئيس وزراء اليابان يرحب برئيس وزراء الهند الزائر

غـانـدي يبـدأ زيـارتـه لليـابـان

طوكيو ـ كونا: وصل رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي الى طوكيو امس في زيارة رسمية لليابان تستغرق اربعة ايام تعتبر الأولى من نوعها منذ ١٦ عاما.

ووصف غاندي زيارته في تصريح صحافي عقب وصوله لمطار هانيدا بانها «مهمة للتفاهم» معربا عن امله في ان تساهم في تعميق المودة والتعاون بين البلدين.

ويعقد غاندي الذي يرافقه وزير خارجيته بالي رام بهاغت ورسميون ورجال اعمال اخرون محادثات مع نظيره الياباني ياسوهيرو ناكاسوني.

وكان بهاغت قد قاد محادثات اقتصادية مع المسؤولين اليابانيين خلال زيارته لليابان في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتسعى الهند للحصول على مساعدات من اليابان لتدعيم اقتصادها. وابرام اتفاقيات تعاون معها في المجال الاستثماري التجاري والعلمي والتكنولوجي.

ونسب لمسؤولين يابانيين بان الهند قد تحصل على قرض بقيمة ٢٠٠ مليون دولار امريكي مما يضاعف ما حصلت عليه من قروض من اليابان هذا العام.

وعن برنامج زيارة غاندي قال سفير الهند في اليابان انتاناريان مادها وان بانها ستشمل لقاء للجنة المشتركة للتعاون التجاري كما انه سيجتمع بامبراطور اليابان هيروهيتو ثم يقوم بزيارة لمدينة اوساكا التجارية في غرب البلاد وفي الختام سيعقد مؤتمرا صحافيا يتحدث فيه عن زيارته لطوكيو.

قبل انتهاء المهلة الحكومية في آخر العام: البيض يتخلون عن جنسياتهم الأجنبية في زيمبابوي

هاراري ـ ر: يقف البيض في صفوف طويلة تحت اشعة الشمس الحارة ومنذ الشهر الماضي امام مبنى حكومي في هاراري في اغرب تجمع لهم منذ الاستقلال قبل خمس سنوات.

ويقف هؤلاء بالمئات ولمدة قد تبلغ ست ساعات ليتخلوا عن جنسياتهم الاجنبية قبل الموعد المضروب لذلك. لأنهم اذا اخفقوا في ذلك فقدوا تلقائيا جنسياتهم الزيمبابوية.

وقد امهل المقيمون في زيمبابوي ممن يحملون جنسية مزدوجة مدة ١٢ شهرا اعتبارا من اول كانون الاول (ديسمبر) الماضي بموجب قانون سن في السنة الماضية ليقرروا اية جنسية يحملون.

ويقول دبلوماسيون ومسؤولون هنا ان ثلثي البيض الذين يقيمون في البلاد وعددهم ١٠٠,٠٠٠ شخص يحملون جنسيتين معظمهم من البريطانيين. وحدد قليلون مواقفهم اذ تمسكوا بجوازات سفرهم الأجنبية كطريقة للسلامة اذا ما تحققت مخاوفهم من حكم السود وارغموا على مغادرة البلاد.

وقد ضمن دستور روديسيا حين كان يحكمها البيض حق حمل جوازي سفر وكان هذا الحق ضروريا بالنسبة الى البيض خلال تمرد استمر ١٤ سنة على بريطانيا، وحين كانت جوازات السفر الروديسية ترفض عند اية حدود في العالم تقريبا.

ولكن حكومة روبرت موجابي غيرت ذلك بحجة انه لا يمكن لشخص ان يدين بالولاء التام لدولتين في آن واحد.

واثار هذا التشريع هياجا واسع النطاق بين البيض الذين بلغ عددهم في ذروته ٢٧٥,٠٠٠ نسمة في سنة ١٩٧٥ وتدفق على البعثات الدبلوماسية هنا فيض من الأسئلة عما يتوجب على البيض ان يفعلوه.

وينطبق هذا التشريع من الناحية النظرية على حوالي نصف مليون من الملاويين والموزامبيقيين والزامبيين. ولكن هؤلاء في معظمهم عمال مزارع عبروا الحدود الى زيمبابوي من البلدان المجاورة طلبا للعمل وقد باتوا مؤهلين للحصول على الجنسية الزيمبابوية لتمضيتهم اكثر من خمس سنوات هنا.

وقليل من هؤلاء هم الذين يحملون وثائق سفر رسمية. ولم يستفسر او يفعل شيئا بشأن التخلي عن جنسيتهم غير عدد قليل منهم وبالتالي فانهم سيفقدون حقهم في الحصول على الجنسية الزيمبابوية بعد ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

ويقف امام المبنى الحكومي الذي يضم مكاتب المسجل العام بالاضافة الى البريطانيين اناس من جنوب افريقيا والبرتغال وايرلندا واليونان وايطاليا ومن جنسيات اخرى.

وفي داخل المبنى يتخلى هؤلاء عن جنسياتهم الاجنبية امام قاض يقسمون يمينا بين يديه ويسلمون نموذج تخليهم عن الجنسية وغير ذلك من وثائق سفر اجنبية الى عدد من الكتبة السود.

وبعد أن تسلم جوازات السفر تعاد الى البعثات الدبلوماسية المعنية هناك. وبعد ذلك يعيد مكتب المندوب السامي البريطاني الذي نشر عدة اعلانات في الصحف تشرح عواقب قانون ازدواجية المواطنة البريطانية ـ الزيمبابوية جواز السفر الى كل من يطلبه.

وينص التشريع على ان كل زيمبابوي يستعمل جواز سفر اجنبيا يعتبر مذنبا ويتعرض لغرامة مقدارها ٢,٠٠٠ دولار او يسجن لمدة سنتين او للعقوبتين معا. غير ان مجرد امتلاك جواز سفر اجنبي لا يعد ذنبا.

وقال مسؤول قنصلي بريطاني «ان لا تاثير لتوقيع نموذج زيمبابوي للتخلي عن الجنسية في القانون البريطاني وسيظل البريطاني بريطانيا في عيون البريطانيين. ولا توجد هناك اية اسباب لانكار جوازات سفرهم عليهم اذا هم طلبوها. هذا على الرغم من اننا نحذر من ان الحكومة الزيمبابوية ستظل تعتبر هذه الجوازات اجنبية عندما نعيدها».

وينص القانون البريطاني على ان التخلي عن الجنسية البريطانية انما يتم عبر اجراءات بريطانية رسمية فقط.

وحملت صحيفة «هيرالد» الزيمبابوية على الموقف البريطاني ووصفت المهرب القانوني فيه بانه عديم المعنى «ومضيعة كبيرة للوقت والمال» ولكن يبدو ان الحكومة قبلت الوضع وامتنعت عن التعليق عليه.

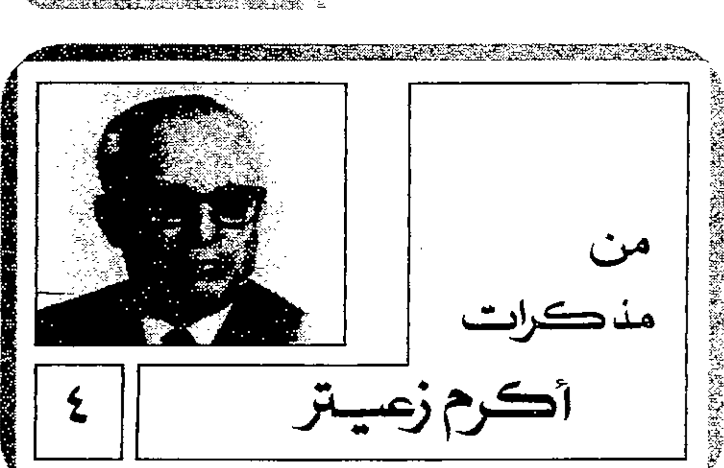
وتعمد بعثة جنوب افريقيا هنا الى الغاء الجوازات التي ترسل اليها. ولكن مسؤولا قال ايضا ان التخلي عن الجنسية لا يفقد اي شخص حق مواطنته.

ويقول مسؤولون قنصليون ان القانون معقول جدا لانه يحتوي ضمانات كثيرة بالنسبة الى اولئك الذين يختارون الاحتفاظ بجنسيتهم الأجنبية. ويحق للمقيمين الاجانب بموجبه الاستمرار في التملك وارسال اولادهم الى المدارس والقيام بكل ما يقوم به اي شخص عادي مقيم في زيمبابوي باستثناء ممارسة حق الانتخاب او عضوية البرلمان.

الانتقام لاستشهاد الشيخ القسام وإخوانه بمطاردة وقتل جواسيس الانتداب البريطاني

توالت الكلمات في تأبين الشهيد المناضل الشيخ عز الدين القسام وتبارى اخوانه في سرد بطولاته في مقاومة البريطانيين..

ومما قاله احمد الشقيري: «حاول الانكليز ان يصموا القسام باشاعات كثيرة، منها ان الشيوعيين هم الذين استخدموه .كذبوا .كذبوا .بريطانيا لم تترك لنا مجالا نصادق به دولة لاننا نشكك في كل الدول، شكنا في الانكليز انفسهم» وندد حمدي الحسيني بالاستعمار تنديدا شديدا ثم قال : «ان القسام عدّل في هذه القضية ما اعوج» وقال صبحي الخضراء: «ان القسام قضى على الردة التي افسدت على البلاد اتجاهه. لقد كان رجلا من صميم الشعب صار حديث البلد وشغل دولة باسرها» . وقال عجاج نويهض: «سافر القسام، وكان جواز سفره الاكبر مصحفا في جيبه وقلبه» ثم تلا محمود منور كلمة زعيم الكتلة الوطنية بسورية هاشم الاتاسي، والزعيم عبد الحميد كرامي وتلا محمد الشناق كلمات اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني ومدينتي حلب وحماه وكلمة اسعد داغر باسم اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بمصر. ثم شكرت باسم شقيق القسام الشيخ فخر الدين القسام للشعب وخطبائه ، وتلوت على الحشود العهد على ترسم آثار الشهيد ونحن وقوف فدوى المكان بهتاف: الله اكبر وبسقوط الانكليز والمندوب» .



من مذكرات أكرم زعيتر
٤

والقى الاستاذ صبحي عبد الخالق قصيدة اخيه الشاعر الوطني مطلق عبد الخالق ومطلعها :

يا شهيد الدين والوطن
وعظيماً ثار لم يهن
انت حي في ضمائرنا
انت لا تفنى مدى الزمن

واقامت في الحين ذاته الاحزاب المؤتلفة حفلة تأبين للقسام وصحبه بدعوة من لجنة مؤتمر الشباب في حيفا في قاعة جمعية العمال العرب. وقد افتتحها الدكتور رشدي التميمي بتحية القسام وصحبه وتلاه الدكتور سليم سلامة ففخري النشاشيبي باسم حزب الدفاع فجمال الحسيني باسم الحزب العربي فاسحق البديري باسم حزب الاصلاح فيعقوب الغصين باسم مؤتمر الشباب فنمر المصري باسم عصبة الشهداء في بيروت .

• • •

صدى التأبين

وقلت في ٨-١-١٩٣٦ : تأثير الاحتفال بذكرى القسام عظيم . الروح مدهشة . تعليقات الصحف تعكس التأثير الهائل. «الجامعة الاسلامية» تقول : «الظاهرة الاخاذة التي تجلت في الاجتماع العظيم دلت على ان الشعب الفلسطيني قد تحول تحولا مدهشا عن سياسة المجاملة الى سياسة المصارحة والمعالنة والنزوع الى العمل الجدي في روح جديدة ستظهر آثارها قريبة باذن الله.» و«الدفاع» تقول: «كانت حفلة شعبية مدهشة زحفت الوفود تستمع الى لغة الصراحة في اكبر اجتماع عقد للتأبين لا بالدموع ولا الشكاوى ولكن بالقسم على العهد والوفاء.» واما «فلسطين» فقد اسهبت في وصف روعة الاحتفال وتأثيره .

وقلت في ١٩-١-١٩٣٦: «الثورة سبيلنا الى الخلاص. الدعوة اليها والاعداد لها أوجب الواجبات. حقن الرأي العام بروح الثورة مستمر ولا بد من انتقال الى دور العمل» وقلت في «حديث الصباح» في «الجامعة الاسلامية»: «ماذا يصنع شعب سلك جميع السبل المشروعة فما دفعت كارثة ولا ردت نازلة ؟ ماذا يصنع الفرد حين يرى خصما يرهف المدية ليغمدها في فؤاده فيتوسل اليه الا يفعل فما يجدي التوسل ؟ فيستحلفه بالانسانية والعدل والرحمة فما يرحم ، فيحتج على عدوانه ، فيسخر من الاحتجاج ، فيستنكر ظلمه فما يأبه للاستنكار ، فيدرك المظلوم انه مقتول لا محالة فييأس ، فما يصنع ؟ وما يصنع العربي حين يرى ان دولة يهودية ستقوم على انقاضه ، وانه هو ، لا احفاده ، سيكون من رعاياها ان هي ابقت عليه ويعلم ان بريطانيا هي التي حكمت عليه بالموت ؟ اذن لتتوقع بريطانيا ان يطلب العربي الموت لتوهب له الحياة ».

الانتقام لعصبة القسام ـ الجواسيس يقتلون

قلت في ٧-٨-١٩٣٦: الـوعي الوطني في فلسطين بلغ الذروة . الخيانة تحارب في كل مكان . الحادث الذي هز السلطة وقرت له عيون الوطنية هو مقتل الضابط السري (احمد نايف) في حيفا . واحمد نايف هو الذي ساعد في اكتشاف عصبة القسام وتعقب القساميين ، ونكل بالاحرار ومن ابلغ مظاهر الوعي الوطني ان المسلمين لم يتكفوا بالامتناع عن السير في جنازته ، بل انهم اغلقوا ابواب المساجد واقسموا الا يسمحوا بالصلاة عليه . كما ابوا ان يدفنوه في المقبرة فأرجأت السلطة دفنه حتى الليل ثم دفنته في مكان ما وعينت حارسا له لئلا يتبشه النابشون . وقد اعلنت السلطة انها تدفع مكافأة خمسمئة جنيه لكل من يدلها على ما يمكن الاهتداء به الى معرفة القاتل ..ولكن هيهات هيهات !

حليم بسطة

وفي ٨-١٠-١٩٣٦ قلت :دهم ثائر فدائي حوالي الساعة السادسة مساء (حليم بسطة) نائب مدير بوليس اللواء الشمالي قرب بيته الواقع في شارع مرتسليا بحيفا واطلق عليه الرصاص واصابه برصاصة في رقبته من الخلف نقل على اثرها الى المستشفى ، وقد هز هذا الحادث السلطة هزا عنيفا ..وانني اعد محاولة قتل حليم بسطة بمثابة الانتصار في معركة . ان حليم بسطة مصري، قبطي ، ذكي جدا . نشيط جدا . عرف في حيفا بتدخله في قضية القسام لصلحة الانكليز وجهوده في تعقب القساميين ...

محاكمات

في ٢٠-١٠-١٩٣٦ الموافق ٥ شعبان ١٣٥٥ قلت: جرت امس محاكمة اعضاء في عصبة الشهيد القسام بالناصرة في قضيتين : اولاهما امام محكمة الجنايات برآسة نائب قاضي القضاة المستر مانتغ وتطوع للدفاع عنهم عدد من المحامين ، وكانت التهمة قتل الشاويش اليهودي روزنفيلد والبوليس البريطاني موت . اما المتهمون فهم السادة المشايخ القساميون : محمد يوسف المحمد واحمد الحاج حسن وحسن الباير وعربي البدوي ، وقد اعترفوا جميعا بما صنعوا واعتبروا ان ما فعلوه كان واجبا وطنيا ادوه . فحكمت المحكمة عليهم جميعا بالسجن اربع عشرة سنة وعلى الشيخ احمد الحاج حسن اضافة الى السجن بدفع ٢٥٠ جنيها دية لاسرة الشاويش روزنفيلد .

ثم نظرت المحكمة المركزية برآسة ايفانس وعضوية محمد البرادعي العباسي ومحمد يوسف الخالدي (القاضيين العربيين) في القضية الثانية التي اتهم بها الشيخ نمر حسن السعدي ومعروف الحاج جابر وداود علي الحطاب والشيخ اسعد المفلح (وهم قساميون) بالمؤامرة على القيام بعمل حربي ضد قسم من اهالي فلسطين فحكم عليهم بالسجن سنتين مع المعاملة الممتازة ، وقد اعترفوا جميعا بما اسند اليهم ، ومما قاله الشيخ نمر السعدي امام المحكمة : «انني اعترف بكوني صديقا للقسام ومن انصاره ، واعتقد انه على حق في كل ما عمل وليس على باطل ولم تكن له مآرب شخصية ، وانما هو مجاهد في سبيل الله والوطن» وهنا هتفت الجماهير في المحكمة للمحكوم عليهم وهم خارجون من المحكمة وخاطبهم الشيخ اسعد المفلح: «لا تخافوا علينا . اننا لا نخاف احدا غير الله . نحن على حق ولا تهمنا القوة ما دمنا مؤمنين بحقنا والله اكبر ولله الحمد» . فرددت الجماهير: «الله اكبر. الله اكبر.» انني اكتب هذا وقشعريرة التأثر تتملكني، يا بلادي ما اعظم ما تنجبين من رجال ..

لم يفلت جاسوس

في ١٥-١-١٩٣٧، قلت: في الساعة التاسعة من مساء امس اطلق فدائي في شارع الناصرة بحيفا رصاصتين على المدعو (محمد الصفوري) احد الشهود الذين شهدوا ضد عصابة القسام ، وقد نقل الى المستشفى بحالة خطرة ميؤوسا منه . وهكذا يلقى كل جاسوس جزاءه .. وهكذا ينتقم الفدائيون القساميون لشيخهم. حياهم الله .

في ٣-٢-١٩٣٧ الموافق ٢٣ ذو القعدة ١٣٥٥ اطلق مجهول في الساعة التاسعة من صباح امس عدة عيارات نارية في حيفا على المدعو (يوسف جليلة) على مقربة من شارع الناصرة فارداه قتيلا ، والمذكور شهد في حادثة قنبلة نهلال ضد المتهمين العرب. ولا ادل على قوة حركتنا الوطنية من انه لم يستطع ان [illegible]

في ٢٣-٢-١٩٣٧ قلت : ان الامة التي تعاقب الجواسيس وتثأر للشهداء ممن وشوا بهم، لا يمكن ان تخبو في صدورها نار الحمية . ومن اشرف آيات الانتقام الوطني ان يلاقي كل خوان اثيم شهد في قضيتي نهلال والقسام ضد امته جزاءه . ومساء امس كان نفر البوليس (سليم فرج) وهو ممن شهدوا في حادثة القنبلة على مستعمرة نهلال خارجا من المقهى في بلد الشيخ فبادره فدائي باطلاق اربعة عيارات نارية عليه اردته قتيلا !.

وقتل حليم بسطة

قلت في ١٥-٤-١٩٣٧ (٤ صفر ١٣٥٦) : «اذاعت السلطة مساء اليوم نبأ اغتيال حليم بسطة «الضابط الكبير» ونائب مدير بوليس اللواء الشمالي، وقد اطلق احد الثوار العرب النار عليه في الشارع فلاذ حليم بدكان نجار محتميا بها ،ولكن الثائر لحقه الى داخلها وافرغ فيه رصاصات مسدسه ، ولما تبين انه اجهز عليه عاد ادراجه يمشي بهدوء وتؤدة .وحليم بسطة هذا ضابط مصري قبطي معروف بشدة ولائه للانكليز وبدهائه وبراعته في مقاومة كل حركة وطنية ولاسيما في حيفا . ويعتبر الشاويش احمد نايف المشهور بمطاردته الثوار والذي قتل في اثناء الثورة من تلاميذه . وكان حليم بسطة قد تعرض قبل الان وفي المكان ذاته لاعتداء احد الثوار واصابه في رقبته وباعجوبة طبية جراحية نجا من الموت . وبدلا من ان يعتزل العمل ويعود الى مصر عاد بعد شفائه الى عمله ، فبادر الثوار الى قتله .

ان لحليم بسطة اثرا كبيرا في نشر الشائعة الملفقة القائلة ان لايطاليا صلة بالحركة الوطنية الاخيرة ، وقد كنت علمت من الاخ المطلع السيد رشيد الحاج ابراهيم قطب الحركة الاستقلالية في الشمال ان حليم بسطة جمع فريقا كبيرا من ضباط البوليس لمذاكرتهم في الحوادث التي وقعت قبيل ثورتنا المباركة وحاول اقناعهم بان ايطاليا قد امدت اكرم زعيتر بالمال ليثير ثورة فلسطين !واي تشويه نذل لحركتنا الوطنية ابشع من هذا الافتراء اللئيم الكاذب الذي لم يصدقه احد ؟... وقد اذاعت مديرية الامن العام بيانا اعلنت فيه انها رصدت جائزة قدرها الف جنيه لمن يدلي بمعلومات تساعد على معرفة قاتلي حليم بسطة . وقد سافر مدير التحقيق (ركز) او بالاحرى (رجس) الى حيفا ، ورجس هذا اقذر انكليزي عرفته فلسطين وهو من اصل خسيس طالما افترى علي الاكاذيب ورصد الجواسيس لتعقب حركاتي مع منحهم سلطة واسعة للافتراء علي. نعم ان رجس هذا بادر الى حيفا وقبض على النجار الذي قتل حليم بسطة في دكانه .. هذا ولما كانت الكنائس قد اقفلت في وجه القتيل .. والمقابر النصرانية اغلقت دون دفنه فيها فقد تقرر ارسال جثمانه بالقطار محروسا الى مصر لدفنه هناك !

الشيخ فرحان السعدي

في ٢٣-١١-٣٧ (٩ رمضان ١٣٥٦) قلت: نشرت الصحف واذاعت الاذاعات ان القوات البريطانية قبضت امس على الشيخ فرحان السعدي في قرية المزار (جنين) وانها فتشت بيته فوجدت فيه بندقية وقالت : ان فرحان السعدي من [illegible] العسكرية . وقد روعنا هذا الخبر، فما تعلمه ان الشيخ فرحان مجاهد صادق مؤمن ويكاد يبلغ الثمانين من العمر. وعلى شيخوخته فانه ما توانى في جهاد سنة ١٩٢٩ وسنة ١٩٣٦ و١٩٣٧. وما تشير اليه البرقيات ان البرهان الوحيد ضد المذكور هو وجود بندقية في بيته !

حكم بالاعدام

٢٥-١١-١٩٣٧ (١١ رمضان ١٣٥٦): كان امس موعد محاكمة الشيخ المجاهد الجليل فرحان السعدي امام المحكمة العسكرية بحيفا . وقد اصدرت المحكمة المذكورة حكمها باعدام الشيخ شنقا بتهمة حيازته بندقية . روعنا الحكم . لعنة الله على الانكليز ما الأمهم . اننا في دمشق لم ننتظر ساعة واحدة منذ اتصل بنا النبأ حتى ابرقنا الى قادة العرب والى الجمعيات العربية والاسلامية ندعوهم الى التوسط لدى المراجع البريطانية العليا لانقاذ حياة هذا الشيخ الجليل الصائم الورع التقي النقي .واستكتبنا الصحف في سورية ولبنان مقالات تنشر غدا في الموضوع .لقد ظللت حتى ما بعد منتصف الليل مشغولا بالابراق والكتابة والاتصال التلفوني مع اخواننا في بيروت الذين بذلوا من الجهد مثلما بذلنا في دمشق . فهل يستجيب الانكليز لنداءاتنا ؟ ام انهم في سبيل احبابهم الصهاينة يقترفون ابشع المظالم ؟

وأعدم الصائم

٢٨-١١-١٩٣٧ (١٤ رمضان ١٣٥٦): فوجئنا بنبأ اعدام الشيخ فرحان السعدي شنقا امس. وقد شنق مجاهدنا الجليل وهو صائم . يا لنذالة الانكليز !! ان المحكمة العسكرية الانكليزية التي قررت قتل شيخنا الجليل لم تكن لديها اية بينة ضده سوى وجود بندقية في بيته . قبحا للعدل الانكليزي الزائف !

كل من لقيته اليوم كان يلعن الانكليز ويترحم على الشيخ فرحان . وصدرت الصحف المسائية حافلة برثاء فرحان السعدي . واصدر المجاهدون بيانا يقسمون فيه ان يثأروا له .

انني لا اعلم ان استشهاد بطل هز الامة واثار مشاعرها بعد استشهاد القسام كما هزها واثار مشاعرها استشهاد فرحان السعدي . وسيذكر ابناؤنا واحفادنا ان بريطانيا لم تر من الانسانية ان ترجىء اعدام شيخ جليل صائم الى ما بعد رمضان .

اخوان فرحان

٢-١٢-١٩٣٧ (١٩ رمضان ١٣٥٦): تألفت في فلسطين عصابة كبيرة باسم اخوان فرحان ، وجعلت لها فروعا في مختلف البلدان .

دمشق : تلقيت اليوم من شقيقي عادل رسالة من نابلس يقول فيها : «لم يكد يصدر حكم الموت على الشيخ فرحان السعدي حتى اتصلت بالمستر فوت (اللورد كارادون فيما بعد) حاكم نابلس وقلت له : ان جميع الشرائع تحرم اعدام احد في الاعياد، والشيخ صائم بسبب رمضان ، واعدامه صائما سيحدث اسوأ اثر في العالمين العربي والاسلامي.

فأبدى المستر فوت اهتماما بما قلت واعرب عن تأثره ووعدني بالاتصال بالمندوب السامي ليرجىء حكم الاعدام الى ما بعد رمضان ان هو لم يخفف الحكم . وفي اليوم التالي علمت ان المستر فوت سافر الى القدس بنفسه .

ورجا المندوب ان يرجىء تنفيذ الاعدام الى ما بعد رمضان هذا ، اذا هو لم يخفف الحكم ، ولكن المندوب اصر على تنفيذ الحكم بسرعة . وقد كان لاعدام الشهيد رنة حزن ونقمة لا يمكن وصفها . هذا وقد اردنا بمحاولة تأجيل تنفيذ الحكم بحجة صيامه في رمضان ايجاد الوقت الكافي لبذل المزيد من الجهود لانقاذه. رحمه الله ».

• • •

وقال الشيخ فؤاد الخطيب

ولله ما نظم شاعر الثورة العربية الشيخ فؤاد الخطيب في ملحمته القسامية الطويلة ومنها هذه الابيات يخاطب بها الشيخ عز الدين :

ما كنت احسب قبل شخصيك امة
في بردتيه يضمها انسان
لم يثن عزمك والكتائب شمرت
نصل يشب توقدا وسنان
وعلمت من حمل السلاح وانهم
في الارض ليس لغيرهم سلطان

• • •

يا رهط «عز الدين» حسبك نعمة
في الخلد لا عنت ولا اشجان
شهداء «بدر» و«البقيع» تهللت
فرحا وهش مرحبا رضوان

وختمها مخاطبا فلسطين :

يا حصن يعرب في ثراك موسد
نعم الضحية عنك والقربان
هو صيحة ملأ الفضاء دويها
فسل العروبة: هل لها آذان؟

تمت

واحدة من عمليات الجيش الايرلندي.. بقايا سيارة، واحد رجال الشرطة البريطانية يبحث عن آثار تقود للفاعلين!

الاتفاق الانجلو-ايرلندي هل هو حدث تاريخي؟!

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرباتش:

وقع الدكتور جاريث فيتزجيرالد رئيس وزراء الجمهورية الايرلندية اتفاقا مع مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية، يوم الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني)، وذلك بمدينة بلفاست، فيما وصف بأنه أحدث حلقة في سلسلة محاولات لحل المشكلة الايرلندية، التي ظلت مصدر ازعاج لرؤساء الوزراء البريطانيين طيلة السنوات الخمسمئة الأخيرة. ويسمح هذا الاتفاق لدبلن بأن يكون لها رأي في شؤون الشمال الايرلندي، وذلك لأول مرة في تاريخ ايرلندا الشمالية. ولكن «الشرق الاوسط» لا تعتقد ان الاتفاق سيصادف كثيرا من النجاح لأن الوحدويين في الشمال يعارضونه خشية ان يكون الخطوة الأولى على طريق اقامة ايرلندا موحدة، في حين يعارضه الوطنيون الذين لا يرونه راديكاليا بما فيه الكفاية. وفيما يلي تنظر «الشرق الاوسط» الى هذه الحرب الأهلية التي تعاني منها بريطانيا في عقر دارها، وتتتبع تاريخها، من بدايتها حتى الوقت الحاضر.

تعود جذور الصراع في أيرلندا الشمالية الى ما يزيد على ٥٠٠ سنة. ففي عام ١٥٥٨ ثار الايرلنديون الكاثوليك ـ الذين لا يصح ان ننسى انه كانت لهم لغة وحضارة متميزتان ـ على الحكم البريطاني البروستانتي، دون ان يقيض لهم النجاح. وقد عالجت الملكة اليزابيث الأولى ومن بعدها اوليفر كرومويل المشكلة الايرلندية بقمع هذه الثورات واعمال التمرد، بقوة السيف، ويقتل الآلاف. وفي الوقت نفسه قام الحاكمان الانجليزيان، اليزابث الأولى وكرومويل، بمصادرة الأراضي في الشمال، واقاموا عليها مستوطنات للاسكتلنديين أولا، ومن بعدهم الانجليز البروستانت، وهؤلاء هم اسلاف الجالية البروستانتية في أيرلندا الشمالية اليوم، ولم يتمكن الانجليز ابدا من اخضاع بقية اراضي ايرلندا اخضاعا تاما، فظلت المناطق الجنوبية تحتفظ بكاثوليكيتها، وشخصيتها المستقلة. على انه تم اتحاد الجنوب مع الشمال في عام ١٧٠١، في ظل التاج الانجليزي، واصبحت الملكة آن ملكة على المملكة المتحدة التي تضم انجلترا واسكتلندا ويلز وايرلندا.

الهجرة الى امريكا

ويمرور القرون مال الانجليز الى تحبيذ القطاعات البروستانتية، وباتت هذه القطاعات عصب الصناعة والاقتصاد في ايرلندا. اما المناطق الجنوبية فقد تضررت بسبب سلسلة متلاحقة من المجاعات والموجات المتتالية من الهجرة، وخاصة الى الولايات المتحدة الامريكية. وكان اولئك المهاجرون الايرلنديون الأوائل هم اسلاف عدد من الشخصيات البارزة في التاريخ الامريكي مثل الرئيس الأسبق كينيدي والرئيس الحالي ريجان. وفي القرن التاسع عشر اقترح رئيس الوزراء البريطاني جلادستون اقامة الحكم الذاتي في الجنوب كحل للمشكلة الايرلندية. على ان هذا لم يكن كافيا لتسوية المشكلة، وقامت انتفاضة ثورية اخرى في ١٩١٦، ارغمت الانجليز على الاقرار بالأمر الواقع. وبذا حصلت ايرلندا الجنوبية على استقلالها عام ١٩٢٢ ، ولكن الشمال بأغلبيته البروستانتية فضل البقاء تحت لواء بريطانيا. وبذا قسمت ايرلندا. ولكن الوطنيين الايرلنديين رفضوا الاعتراف بهذا التقسيم، وتعهدوا بتوحيد ايرلندا ثانية وتحريرها من السيطرة البريطانية.

١٩٦٩ بداية الاضطرابات

وبدأت أحدث جولة من الاضطرابات والقلاقل عام ١٩٦٩، حين هب الأهالي الكاثوليك في ايرلندا الشمالية للتظاهر في الشوارع مطالبين بمنحهم حقوقهم المدنية. وكانت اوضاعهم قد تدهورت على مدى الاربعين سنة الماضية، بعد ان ووجهوا بالتمييز المستمر ضدهم في الوظائف والاسكان، وعانوا من قلة تمثيلهم في الهيئات السياسية، التي كانت تسيطر عليها جميعا الأغلبية البروستانتية، وكان البروستانت يعارضون اي شكل من اشكال المشاركة في السلطة، رغم ان الكاثوليك كانوا يمثلون ٤٠٪ من السكان. وبلغت المعارك التي تشبت بين الطرفين من الضراوة حدا دفع الحكومة البريطانية الى ارسال الجنود لتفريق الجانبين، وحماية الأقلية الكاثوليكية. على ان الصراع القومي على مر السنين أصبح تحت هيمنة المنظمة المتطرفة المعروفة بالجيش الجمهوري الأيرلندي، وبات ينظر للجيش البريطاني على انه جيش احتلال، ومن ثم اصبح الهدف الأساسي والمباشر للجيش الجمهوري الأيرلندي.

٣٠٠ قتيل

ومع أن الجيش الجمهوري الأيرلندي هاجم اهدافا في أراضي بريطانيا مثل ثكنات الجيش، فقد ظل القتال محصورا في معظم الحالات في اراضي اقليم ايرلندا الشمالية. ومنذ عام ١٩٦٩ قتل اكثر من ٣٠٠٠ شخص وجرح ما يقدر بنحو ٢٨,٠٠٠ شخص، منهم كثيرون اصيبوا بجراح باقية الاثر. وكان عام ١٩٧٢ هو أسوأ الأعوام من حيث كثرة الاصابات، حيث قتل في ذلك العام ٤٦٨ شخصا، اغلبيتهم العظمى من المدنيين، في حين اصيب اكثر من ٥٠٠٠ شخص بجراح. وبالمقارنة بذلك نجد ان عام ١٩٨٤ لم يقتل فيه الا ٦٤ شخصا وجرح فيه ٨٦٦ شخصا. وكان مرد هذا التضاؤل في أرقام الخسائر في الارواح والاصابات تحسن الاجراءات الامنية. فقد طورت قوات الجيش والشرطة في الاقليم جهاز الأمن، مما مكنها من مراقبة تحركات الجيش الجمهوري الأيرلندي وعملياته. واصبحت ايرلندا الشمالية أرض اختبار لوسائل المراقبة الحديثة، وباتت بريطانيا الان مصدر توريد الاجهزة والخبرات المضادة للارهاب، التي طورتها واختبرتها في ايرلندا الشمالية. ومن المقرر ان واحدا من كل خمسة بيوت في الاقليم قد تعرض للتفتيش مرة واحدة على الأقل من قبل قوات الامن. كما ان المتاريس المقامة على الطرق وعمليات تفتيش السيارات اصبحت من السمات المعتادة في الحياة اليومية. كذلك تسجل بيانات كل السيارات وسائقيها وعناوين مالكيها في اجهزة الشرطة الكمبيوترية. وقد قفز الانفاق على عمليات الأمن من ١١ مليون جنيه عام ١٩٦٩ الى ٥١٢ مليون جنيه عام ١٩٨٢، وهو ما يشمل الانفاق على الجيش والشرطة وتنفيذ القوانين.

الاقتصاد يعاني

كذلك عانى اقتصاد الاقليم كثيرا بسبب كل هذه الاضطرابات، ففي السنوات السابقة على ١٩٦٩ كان النمو في ايرلندا الشمالية اعلى من نظيره في الأراضي البريطانية بنسبة ٤٠٪. اما في عام ١٩٨٣، فيقدر ان يكون هذا النمو قد انخفض بشدة وصل الى ٤٠٪ فقط من متوسط النمو في بريطانيا. كما تضررت الصناعة من فقدان الاستثمارات، وبلغت نسبة البطالة مقداره ١٣,٦٪ في بقية بريطانيا. وقد انهارت السياحة كمصدر كبير آخر من مصادر الدخل، وذلك بسبب الحرب الأهلية، التي يقدر انها ضيعت على البلاد أربعة بلايين جنيه على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية. ولا تضع هذه الاحصائيات في اعتبارها أيا من التأثيرات النفسية المنعكسة على شعب ايرلندا الشمالية، الذي هاجر من ابنائه نحو ٦٠,٠٠٠ شخص منذ عام ١٩٦٩. وينمو الان جيل كامل لم يعرف في حياته شيئا سوى القتال.

وعلى الرغم من خطورة الوضع في ايرلندا الشمالية، الا ان هذا الوضع منعزل عن بقية ما يحدث في بريطانيا، باستثناء ما يقع من حوادث اثناء حملات بث القنابل الموجهة ضد الاراضي البريطانية. ولكن هذه الحملات لم تؤثر كثيرا على الناخبين. وربما يفسر هذا بطء الحكومات البريطانية في معالجة القضية. ونادرا ما ينظر الى منصب وزير شؤون ايرلندا الشمالية كمصدر تحد، وانما غالبا ما يكون عقابا لمن يشغله.

محاولة ادوارد هيث

وكانت آخر محاولة لاحلال قدر من السلام في الاقليم، قد بذلت عام ١٩٧٣، عندما ابرمت اتفاقية في عهد رئيس الوزراء البريطاني ادوارد هيث، بعد ان اجرى وليم وايتلو وزير شؤون ايرلندا الشمالية وقتها محادثات سرية مع اعضاء في الجيش الجمهوري الايرلندي، ونصت الاتفاقية على انشاء جمعية تشريعية تتألف من ٧٨ عضوا، ينتخب اعضاؤها بالتمثيل النسبي، بقصد اتاحة الفرصة لتمثيل الكاثوليك بشكل أفضل . وانشئت لجنة تنفيذية من ٦ بروستانت و ٤ كاثوليك لتباشر جميع نواحي ادارة الاقليم باستثناء تنفيذ القوانين، وهو ما بقي وقتها في يد لندن. ونص البند الثالث من الاتفاقية على اقامة مجلس لايرلندا يتألف من ١٤ عضوا، ٧ من الشمال ومثلهم من الجنوب، على الا تسري قرارات المجلس الا اذا كان التصويت عليها باجماع الآراء، رغم انه لم يكن لتلك القرارات سلطة تنفيذية حقيقية. ورفضت الجالية البروستانتية قبول مجلس ايرلندا، وعلى اثر اضراب عام دام اسبوعين تمكن البروستانت اثناءه من شل الحياة تماما في الاقليم، الغي الاتفاق ووضع الاقليم تحت الحكم المباشر من لندن.

نفوذ شين فين

وفي السنوات العشر التي انقضت منذ ذاك ركدت الحياة في الاقليم. وتباعدت الجاليتان عن بعضهما البعض. وان تحسن الوضع الأمني بشكل عام، على ان العامل الاساسي الذي حفز لندن ودبلن على السعي لحل المشكلة من جديد هو قلقهما من النفوذ المتنامي لحركة «شين فين»، وهي الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، ورشحت مندوبين عنها في الانتخابات البلدية المحلية. وفي انتخابات سنة ١٩٨٣ اصبحت منظمة شين فين منافسة قوية في مجال اقتناص اصوات الناخبين الكاثوليك الذين كانوا عادة ما يقترعون لصالح حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي بزعامة جون هيوم. وزاد عدد الاصوات المؤيدة لمرشحي شين فين بسرعة كبيرة، مما بعث الانزعاج في نفوذ السياسيين الكبار في كل من لندن ودبلن.

وقد سبق توقيع الاتفاقية محادثات دامت ١٨ شهرا بين مندوبين عن البلدين. وتضع الاتفاقية في اعتبارها تقاليد الشمال والجنوب الأيرلنديين، وتسمح للجمهورية الأيرلندية لاول مرة بدور استشاري في تصريف شؤون الأقلية الكاثوليكية. وليس هذا الدور تنفيذيا، وستظل القرارات النهائية كلها بيد لندن، كذلك تعطي الاتفاقية ضمانات بسعي الحكومتين الى نقل السلطة نوعا ما الى الاقليم الشمالي، وتقر بأنه لن يكون هناك أي تغيير في وضع الاقليم دون موافقة اغلبية من يعيشون فيه. على ان الاتفاقية تهيب بالوحدويين أن يقبلوا مطالب الوطنيين في مضمار المشاركة في الحكم. ولهذا الغرض تنص الاتفاقية على اقامة مجلس وزراء يضم مندوبين عن دبلن ولندن، للاجتماع بصفة دورية، وتكون لهم صلاحية الاجتماع بصفة دورية، ويستطيعون في هذه الاجتماعات تقديم مقترحات تخص التشريع والسياسة الاقتصادية والأمن، مما يمس الاقلية الكاثوليكية. كذلك ستنشأ امانة دائمة في الشمال . وتدعو الاتفاقية ايضا الى تنسيق افضل بين دبلن وبلفاست حول الشؤون الأمنية، وأمن الحدود وترحيل المطلوبين امام العدالة، فضلا عن مجالات تحسين العلاقات بين الاقلية الكاثوليكية وقوات الأمن.

لندن ترحب بالاتفاقية

وقد لقيت الاتفاقية ترحيبا بوجه عام في لندن، حيث تعهدت جميع الأحزاب، باستثناء حزب الوحدويين بتأييد الحكومة. ولكن احد وزراء الحكومة وهو زير دولة للخزانة ـ ايان غاو ـ استقال من منصبه . وفي ايرلندا الجنوبية تلقى الاتفاقية معارضة من الحزب المعارض بزعامة تشارلز هوخي، على أساس انها لا تتضمن تغييرات ذات بال. اما رد الفعل من قبل الجيش الجمهوري الأيرلندي وشين فين فكان الصمت والانتظار.

مصدر المعارضة

على أن المصدر الرئيسي للمعارضة يتوقع ان يصدر عن وحدويي الستر، الذين اوضحوا بالفعل انهم ينوون معارضة الاتفاق وجعله غير صالح للتطبيق وفي رأيهم ان الاتفاق هو الخطوة الأولى على طريق خلق ايرلندا موحدة، وقد اتهموا مارجريت ثاتشر بخيانة الأغلبية البروستانتية. وهم الآن يتدارسون عددا من الخطوات. فقد سحبوا مثلا تأييدهم لكل الأجهزة الادارية في الاقليم، وامتنعوا عن التعاون مع المسؤولين الحكوميين كذلك يفكر اعضاء مجلس العموم من الوحدويين في تقديم استقالات جماعية لا بد أن تفضي الى سلسلة من الانتخابات الفرعية، التي يعتقد الوحدويون انها ستظهر مدى التأييد الذي يحظى به حزبهم في الاقليم. ومن الخيارات الأخرى تنظيم اضراب عام كذلك الذي حطم اتفاقية ١٩٧٤. وقد اتخذت خطط طارئة استعدادا لحدوث هذا الأمر، وان كان من المشكوك فيه ان يلقى اضراب كهذا نفس التأييد الذي لقيه الاضراب الماضي. اما الحل الأخير الذي يدور في الاذهان فهو الاعلان عن استقلال الاقليم من جانب واحد. ولكن مثل هذا الحل كفيل باحلال الكوارث على الاقتصاد الأيرلندي الشمالي، الذي يتلقى مساعدات واسعة النطاق من لندن. كذلك انذر الوحدويون الحكومة من ازدياد مستوى العنف في ايرلندا الشمالية، ولاسيما من قبل البروستانت المتشددين.

الاتفاقية ليست الحل

وليس هناك من يعتقد ان الاتفاقية هي الحل النهائي لمشكلات ايرلندا الشمالية. ومن السابق لأوانه القول ان كانت ستحظى بالتأييد الكافي الذي يسمح بتأمين تنفيذها. وان لم يتوفر لها التأييد اللازم، فما من شك انها ستؤدي الى مزيد من التشدد في المواقف وترسيخ الانقسام بين الجاليتين البروستانتية والكاثوليكية.





إقرأ لهؤلاء

خالد محمد خالد ▪ عبد الرحمن الشبيلي

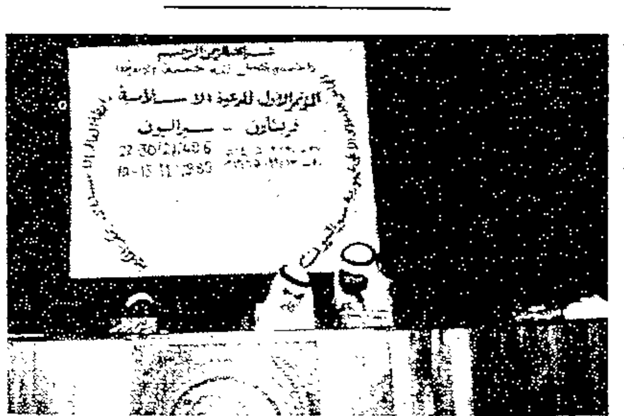
محمد معروف الشيباني ▪ محمد الغزالي

أحمد بهجت ▪ د. عبد القادر طاش

جميعة تدعى تحضير روح الغزالي

رئيس جمعية سودانية يعقد جلسات لتحضير أرواح علماء المسلمين

ادعت جمعية سودانية قدرتها على تحضير أرواح علماء المسلمين واستخدامها في الرد على اسئلة زبائنها. ادعى رئيس الجمعية ان عملية التحضير مباحة شرعاً، وقال إن روح الامام الغزالي قد اخبرته بطريقة «تحضير الارواح ومخاطبتها» وان روح المرسى ابي العباس، كانت من اوائل الارواح التي جاءتهم عام ١٩٦٧. فند علماء الفقه والشريعة ادعاءات واكاذيب الجمعية.



«المسلمون» داخل المؤتمر الأول للدعوة الإسلامية بغرب افريقيا

اختتمت في «فري تاون» عاصمة سيراليون أعمال المؤتمر الاول للدعوة الاسلامية بغرب افريقيا. نظم المؤتمر رابطة العالم الاسلامي بالتعاون مع المجلس الاسلامي الاعلى في سيراليون. صرح الدكتور عبد الله نصيف رئيس المؤتمر بأنه تم مناقشة المعوقات التي تحول دون المد الاسلامي المنتظر في ارجاء القارة الافريقية. وقال: إن المؤتمر جاء تعبيراً عن الصحوة الاسلامية المباركة التي تعم أرجاء المعمورة، وإن حاجة البشرية للاسلام أصبحت تزداد يوما بعد يوم. اصدر المؤتمر عدة قرارات وتوصيات للعمل على دفع حركة الدعوة الاسلامية في مختلف انحاء العالم.

«الله أكبر» تنطلق من أسبانيا

بعد مضي اكثر من ٥٠٠ عام على خروج العرب من اسبانيا ينطلق اذان الصلاة، ليدوي في أرجاء العاصمة مدريد. أعلنت السلطات الاسبانية انه تقرر البدء في إنشاء مسجد مدريد بطريق «M 30» في منتصف العام القادم. قال المهندس «دي لاهوث» المشرف على البناء إنه سيكون بوسع سكان مدريد أن يستمعوا إلى دعوة المؤذن إذا مروا بطريق «M 30». ذكرت صحيفة Elpais الأسبانية انه على اثر زيارة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز لمدريد في شهر فبراير الماضي، تم رصد مبلغ ١٧٠٠ مليون بيزتا «١١ مليون دولار» تبرع بها الملك للبدء في تنفيذ المشروع.

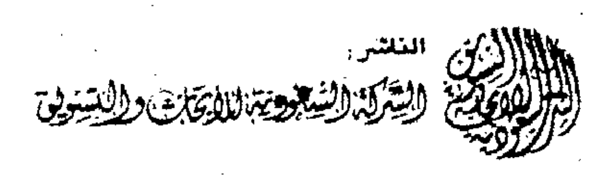
الغيرة ممنوعة بين الزوجات وحور العين

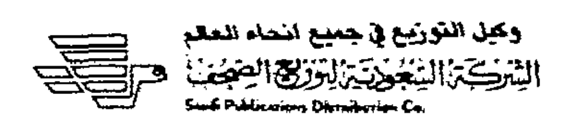
ذكر الشيخ عبد المنصف عبد الفتاح مدير الدعوة السابق بالازهر في رده على أسئلة القراء انه لا مجال للخلاف او الغيرة بين الزوجات الآدميات وحور العين في الجنة. قال: إن الانسجام سيكون تاما بين جميع اهل الجنة لاسيما بين الآدميات وحور العين، فلا غل ولا غيرة.

العقل الإسلامي ليس عاجزاً.. لكنها مشاكل الادارة

فند الدكتور قطبي أحمد الاستاذ بجامعة مونتريال بكندا ورئيس اتحاد مسلمي أمريكا الشمالية الدعاوى القائلة بأن العقل الإسلامي غير قادر على إدراك المتغيرات الحديثة. قال: إن العقل الاسلامي متميز عن العقول الاخرى لكنها مشاكل التنظيم والادارة التي تحول دون إخراج إبداعه.









هيرالد تريبيون

مسؤولون أمريكيون: أضرار حالات التجسس الأخيرة فادحة جداً

قالت جريدة «هيرالد تريبيون» ان مسؤولي استخبارات رفيعي المستوى يقولون ان الولايات المتحدة اصيبت بأضرار هائلة نتيجة سلسلة حالات التجسس التي كشف النقاب عنها في الاسبوع الماضي.

وقال احد كبار المسؤولين في ادارة ريجان ان الحالات التي اكتشفت في الأيام الأخيرة، وحالات التجسس الكبرى الأخيرة في الأشهر الستة الأخيرة، تشكل «سنة سيئة فوق العادة بالنسبة الينا وستكلفنا ملايين للتغلب على ما حدث اذا استطعنا ذلك».

وقال مسؤول آخر «سيظهر المزيد من هذه الحالات، ولا ينبغي الاعتقاد بأنها انتهت بعد».

وقال ان فيتالي يورتشينكو، الهارب السوفياتي الذي عاد الى موسكو يوم ٦ نوفمبر الجاري، قدم معلومات يحتمل ان تؤدي الى اعتقال بضعة اشخاص آخرين.

وقد وجهت يوم السبت تهم بالتجسس الى محلل سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية اسمه لاري ووتيه تشن الذي اعتقل يوم السبت بتهمة التجسس للصين لاكثر من ثلاثين سنة.

وقال زملاء لجونان جيه بولارد، وهو محلل في دائرة مكافحة التجسس في البحرية الامريكية اتهم في الاسبوع الماضي بالتجسس لحساب اسرائيل، انه تباهى لعشر سنوات بأنه يعمل للاسرائيليين. وذكرت صحيفتان اسرائيليتان يوم الثلاثاء ان رافي ايتان، الذي كان مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيجن لشؤون الاستخبارات، هو الذي جند بولارد.

وقال مسؤولو الاستخبارات الامريكية انه من بين الاشخاص الأربعة الذين اعتقلوا منذ الثلاثاء الماضي بتهم تجسس، يبدو وفقاً للتقييم الأولي ان رونالد بلتون، الموظف السابق في وكالة الأمن القومي، هو الذي سبب معظم الضرر. وقد قبض عليه نتيجة معلومات قدمها يورتشينكو، وفقاً لما يقوله مكتب التحقيقات الفيدرالي.

وبينما كان بلتون موظفاً بصفة اخصائي اتصالات من عام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٧٩ كان لديه اذن باستخدام اكثر الاستخبارات سرية، وهي تلك الموصوفة بأنها معلومات حساسة ومصنفة. ومع ان المسؤولين يرفضون اعطاء وصف دقيق لعمله، فقد قالوا انه كان في مركز يمكنه من معرفة قدرة عدد كبير من الأقمار الصناعية الحساسة والأدوات الأخرى لجمع الاستخبارات والتابعة لوكالة الأمن القومي.

وتستخدم الوكالة اقماراً صناعية للاستطلاع بالتصوير، ومحطات استماع في الأرض والجو، ووسائل اخرى لتصوير المعلومات واعتراض سبيلها. واكفأ ما تكون عليه الوكالة، التي هي اكثر منظمات الاستخبارات الامريكية سرية، عندما تستخدم قدرات متقدمة لا يعلم الاتحاد السوفياتي ان الولايات المتحدة تملكها.

وقد ابلغ بلتون الاتحاد السوفياتي على ما يبدو بكيفية عمل بعض ادوات جمع الاستخبارات التي تستخدمها الوكالة، وفقاً لما صرح به مصدر استخبارات رفيع يوم الثلاثاء. وقال مسؤول استخبارات آخر: «كان في وسعه ان يحدث ضرراً لا حصر له» بتمكين المسؤولين السوفيات من تغيير سلوكهم بطرق تجعل الأقمار الصناعية والأدوات الأخرى التي تبلغ كلفتها ملايين الدولارات اشياء عديمة النفع.

وقال مسؤولون فيدراليون ان بلتون اقر بتجسسه لخمس سنوات، ابتداء من عام ١٩٨٠. وقال المسؤولون انه اذا عرف المسؤولون السوفيات طوال ذلك الوقت بأمر بعض القدرات السرية لوكالة الأمن القومي، لكان في امكانهم استخدام تلك المعرفة لبث معلومات باطلة أو مضللة.

وكان السيناتور مالكولم والوب (جمهوري) الذي كان عضواً في لجنة مجلس الشيوخ للاشراف على الاستخبارات حتى هذه السنة من أشد منتقدي برامج وكالة الأمن لاكتشاف الجواسيس ضمن الوكالة.

وقد قال: «لا توجد لدى الوكالة قدرة لمكافحة التجسس. وليس لديها انظمة أو اساليب لتقييم انظمتنا وكيف يمكن ان تكتشف وربما تستخدم ضدنا».

وقد رفض المسؤولون في الوكالة التعليق على برامج الوكالة لمكافحة التجسس، ولكن مسؤولاً سابقاً رفيع الرتبة في الاستخبارات قال ان تأكيدات السيناتور والوب «غير صحيحة اطلاقاً».

على همشمار

حكومة بيريز لم تستوعب أبعاد اقتراح ملك المغرب

الأنباء التي تحدثت عن احتمال عقد لقاء بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وبين رئيس الحكومة الاسرائيلي شمعون بيريز، كانت موضوع المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة «عل همشمار» المعارضة. وجاء في المقال:

ان ما اعتبر امس صباحاً كبشرى من الملك المغربي الحسن الثاني تحول بعد ساعات معدودة الى عكس ذلك. فقد نسب الى الحسن الثاني قوله انه مستعد للقاء رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيريز، من اجل البحث معه في شروط التسوية السلمية في منطقتنا. وليس ثمة شك في انه لم يكن موجوداً منذ البداية مكان لاضفاء بعد دراماتيكي على هذا التصريح، لأن الملك المغربي كان يمكنه ان يعمل على الأكثر، كوسيط بين الفرقاء ذوي العلاقة المباشرة بالنزاع، اي بين اسرائيل والأردن والفلسطينيين. ويخيل الينا ان المسؤولين في اسرائيل لم ينتبهوا الى التحفظ الذي اشتملت عليه اقوال ملك المغرب عندما قال: «سأكون مستعداً للقاء بيريز بشرط أن يعلن مسبقاً عن انه يحمل معه اقتراحات جديدة» وبالفعل فقد فهمت الاوساط الاسرائيلية الحاكمة تصريح الملك المغربي على انه دعوة للقاء.

ومضت الصحيفة تقول: من الجدير بالذكر ايضا ان رئيس الحكومة الاسرائيلي لم يكن مستعداً، في هذه المرحلة على الأقل، للاستجابة لدعوة الملك المغربي، وللتقدم باقتراحات جديدة. ولا شك في ان الملك الحسن الثاني لم يقصد من دعوته الاستماع الى مجرد كلام حول السلام، وانما الاستماع الى اقتراحات حقيقية، حيث اعاد الى الأذهان قرارات مؤتمر فاس. ومع انه لم يعارض الاقتراحات الأخرى. الا انه من الواضح انه لم يقصد الحديث عن اقتراحات شكلية وانما عن اقتراحات حقيقية، اي الحديث عن الأراضي مقابل السلام.

وخلصت الصحيفة الى القول انه مما لا شك فيه ان بيريز لا يملك تفويضاً لمناقشة مثل هذا الموضوع، مادام بقي مكبلا بالخطوط الاساسية لحكومة الوحدة الحالية.

تايمز

فيتزجيرالد: الاتفاق الايرلندي ـ البريطاني يوفر اساسا لتطبيق الديمقراطية في بلفاست

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «التايمز» مقالة بقلم رئيس وزراء الجمهورية الايرلندية، جاريت فيتزجيرالد قال فيها:

ان اتفاق هلزبره ليس بالعلاج السحري. فمن بين كل شخصين من ثلاثة في الجمهورية الايرلندية يؤيدان الاتفاق البريطاني ـ الايرلندي، اشعر بثقة بأن احدهما قلق، بل وربما خائف. ولا يجب ان يكون أي شخص عاقل من دون قلق ما بشأن ايرلندا الشمالية في اعقاب الاتفاق. فالحقائق تبرر التأمل الرزين: اذ قتل حوالي ٢٥٠٠ شخص في الـ ١٦ سنة الماضية، وشوه حوالي ٢٥ الف شخص، ووقعت ٤٥ الف حادثة اطلاق نيران، وزرع قنابل وعمليات حرق. كل هذا في اوساط سكان يبلغ تعدادهم المليون ونصف مليون نسمة.

هل يمكن لهذا العنف ان يصبح اسوأ؟ يجب ان لا يكون لدينا أي وهم في انه يمكن ان يصبح أسوأ لأن الاتفاق يهدد تجار العنف. غير انه لهذا السبب بالذات يعطي أملاً ـ املاً يتمثل في استفتاء الرأي العام الذي اجرته مؤسسة «موري» بتكليف من صحيفة «الصندي تايمز». فقد اظهر الاستفتاء ان ٤٨ في المائة من الكاثوليك في ايرلندا الشمالية يعبرون عن رأيهم القائل بان الاتفاق سيؤدي الى تناقص التأييد للجيش الجمهوري الايرلندي وان ١٤ في المائة فقط يعتقدون بانه سيؤدي الى المزيد من التأييد. ولا يعتقد سوى ثلث مجموع سكان ايرلندا الشمالية بان الاتفاق سيؤدي الى مزيد من التأييد للجيش الجمهوري الايرلندي. ويعتقد ثلث الكاثوليك والبروتستانت معا بان التأييد سيقل ويقول الثلث ان الوضع لن يتغير او لا رأي لهم.

من الطبيعي ان تكون لدى الناس تحسبات، ولكن لديهم املا ايضا. والمسز ثاتشر وانا نعي كلانا تماما مخاطر عمل شيء للتعامل مع العنف من عند جذوره السياسية، ولكننا مقتنعان اقتناعا راسخا ان اخطر نهج هو عدم عمل أي شيء على الاطلاق. ولايزال هناك اولئك الذين ليس لديهم شيء يوصون به. وسأقول لهم ان هذه مشكلة لن تحل نفسها.

لقد اعتقدت طوال حياتي السياسية بأن الوحدويين والقوميين يجب ان يتحدثوا بعضهم مع بعض وان الحل في نهاية الامر لن يأتي الا من ذلك الحوار.

وقد قيل ان اتفاق هلزبره يفعل الشيء المضاد: اي انه يسعى الى فرض حل، وانه يزيل الحافز بالنسبة الى القوميين والوحدويين للتحدث بعضهم الى بعض وانه جرى التفاوض عليه من فوق رؤوس سكان ايرلندا الشمالية، وانا انظر اليه على نحو مختلف.

ان الاتفاق لا يفرض اي حل معين. فغرضه، بالعكس من ذلك، توفير اطار يمكن ان يبرز فيه طريق الى الامام. فالاتفاق يعالج مشكلة واضحة منذ بعض الوقت، وهي ان القوميين والوحدويين ضمن ايرلندا الشمالية لم يكونوا قادرين على الاتفاق على طريق الى الامام.

فالجانبان كلاهما يعانيان من مشكلات عميقة تتعلق بالهوية، ولم يستطع القوميون ـ او يجري تشجيعهم ـ على التطور ضمن بنيات غريبة عليهم. ويخشى الوحدويون من ان يجدوا انفسهم في وضع مماثل.

ان الميدان السياسي في ايرلندا الشمالية يحتاج الى توسيع لاعطاء مجال ارحب للاحزاب القومية والوحدوية.

فانعدام الامن في كل جانب، والذي يغذي انعدام الامن لدى الجانب الآخر، يحتاج الى تقوذ من الحكومتين كلتيهما لدعم الامن لديهما. ويحتاج الزعماء السياسيون في ايرلندا الشمالية الى فرص جديدة لاجراء حوار على قاعدة اكثر رسوخا.

هذا هو انجاز اتفاق هلزبره. فالوحدويون لديهم الان تأكيد رسمي من الحكومتين كلتيهما وفي اتفاق دولي رزين وملزم بانه لن يحدث تغيير في وضع ايرلندا الشمالية الحالي من دون موافقة حرة من اغلبية سكانها. ولديهم تأكيد ايضا بان الحكومتين تدركان ان مثل هذه الموافقة غير موجودة في الوقت الحاضر.

وتؤكد الحكومتان كلتاهما للقوميين انه اذا ما قررت اغلبية في المستقبل الموافقة على الوحدة الايرلندية، فستتخذ الحكومتان البريطانية والايرلندية خطوات لوضع هذه الرغبة موضع التنفيذ.

وهكذا فان موقفي الوحدويين والقوميين كليهما اعطيا شرعية متساوية.

ان القوميين في ايرلندا الشمالية يتطلعون الى دبلن لدعم شرعية الموقف القومي. ونحن في دبلن سيكون لنا دور بالذات في تلك القضايا الشديدة الحساسة كالمسائل السياسية، ومسائل الامن وادارة العدالة والمجالات الثقافية. وستقوم الحكومة البريطانية بالدور نفسه بصفتها القوة الحاكمة بالنسبة الى الوحدويين بينما تستمر في ممارسة المسؤولية، من دون اي تنازل عن السيادة، عن جميع شؤون ايرلندا الشمالية.

تريد الحكومتان كلتاهما رؤية تطبيق الديمقراطية في ايرلندا الشمالية ونريد تشكيل اطر مكلفة بمسؤوليات على اساس قبول واسع النطاق من الطائفتين.

ان الاتفاق يوفر اساسا راسخا لحدوث ذلك، ليس فقط بتوفير مسرح اكثر رسوخا للزعماء الوحدويين والقوميين وانما ايضا بنصها على انه عندما يلتقي هؤلاء الزعماء ويتوصلون الى اتفاق، فستنسحب الحكومتان كلتاهما بسرور من مجالات الاتفاق التي اعطيت المسؤولية عنها لأطر جديدة على مستوى ايرلندا الشمالية.

فيتزجيرالد

لوموند

أهمية زيارة ملك المغرب لباريس في الظرف الراهن

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقاً حول زيارة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني إلى فرنسا تحت عنوان «الحسن الثاني في باريس» جاء فيه:

قبل أيام من القمة الافريقية ـ الفرنسية التي ستعقد في باريس من ١١ إلى ١٣ ديسمبر (كانون الأول) المقبل يكون الرئيس فرانسوا ميتران قد استقبل اثنين من أخلص رؤساء الدول لفرنسا. زيارة الرئيس السنجالي انتهت في الوقت الذي بدأت زيارة ملك المغرب. الأول دعا قصر الاليزيه إلى مواصلة اعطاء المثل للدول الغربية من أجل مواصلة الضغوط على جنوب افريقيا العنصرية. أما الثاني فقد طالب باريس بالمثابرة على جهودها لاقناع شركائها في السوق الأوروبية المشتركة لأخذ قلق الشعب المغربي في الاعتبار.

المغرب وتونس نجحتا في تطوير انتاجهما من الخضار والفاكهة. لقد اعتبرتا مع عدد من خبراء دول العالم الثالث هذا الأمر مصدر لفرص العمل وللتنمية الاقليمية المتوازنة دون الخلل في التركيبة الاجتماعية التقليدية، كما اعتمدتا على تصدير هذا الانتاج لسد جزء من العجز التجاري. لكن توسيع السوق الأوروبية مع انضمام اسبانيا والبرتغال يمكن ان يعرض مبيعاتهما للخطر. الدول العشر الاعضاء في المجموعة تقدمت ببعض التعديلات. ان هذه الاقتراحات لم تطمئن الرباط التي تطالب بمفاوضات شاملة.

رئيسا الدولتين اللذان يطالبان الغرب أيضا بتجاوز مصالحه المباشرة من أجل الحفاظ مستقبلا على امكانيات الحوار والتعاون مع افريقيا المستقرة لهما علاقة أيضا بعمليات التجاذب القائمة لايجاد حل للنزاع التشادي وهي مشكلة افريقية داخلية ولكنها تهم المصالح الفرنسية. الأول هو الرئيس الحالي لمنظمة الدول الافريقية والمكلفة بتسهيل المحادثات بين أطراف النزاع. الثاني، والذي تربطه مع ليبيا اتفاقية وحدة، يأمل في التأثير على العقيد القذافي الذي بدونه سيكون السلام في تشاد مستحيلا.

واضافت لوموند: الزعيم الليبي المتوقع وصوله قريبا إلى السنغال سيعرض رسمياً على رئيس منظمة الوحدة الافريقية سحب قواته من شمال البلاد مقابل تشكيل قوة افريقية يكون جيشه ممثلا فيها.

صحيفة ايطالية: طائرات مجهولة حلقت فوق مطار مالطة

ذكرت صحيفة «ريبوبليكا» الايطالية ان طائرات مقاتلة مجهولة الهوية حلقت في فضاء مطار لوقا المالطي مساء الأحد الماضي قبيل قيام وحدة الكوماندوز المصرية باقتحام الطائرة المصرية المختطفة.

واضافت ان السلطات المالطية سجلت من مراكز الرادار وجود طائرات عسكرية ـ نقل ومقاتلة ـ في فضاء العاصمة في تمام ٦,٤٥ دقيقة بالضبط بالتوقيت المحلي. ورفضت الطائرات الافصاح عن هويتها بالرغم من مناشدة السلطات المالطية لها بذلك وردت بصمت مطبق.

ودعا ذلك السلطات المالطية إلى اتخاذ اجراءات التأهب استعدادا لمواجهة تدخل عسكري مجهول، بالرغم من وجود الوحدة المصرية في المطار المالطي.

واختتمت الصحيفة بالقول ان السلطات المالطية لم تستطع تحديد هوية الطائرات، وانها اختفت بعد ثلاثين دقيقة من تحليقها.

اتجاهات الصحف العالمية

ابرزت جميع الصحف البريطانية الرئيسية على صفحاتها الأولى نبأ موافقة مجلس العموم البريطاني مساء الاربعاء على الاتفاق بين المملكة المتحدة والجمهورية الايرلندية بخصوص ايرلندا الشمالية باغلبية كبيرة. وقد صوت بالموافقة ٤٧٣ نائبا وبالرفض ٤٧ نائبا.

وقالت «التايمز» التي كان هذا الموضوع النبأ الرئيسي فيها، إن الموافقة على الاتفاق الذي وقع قبل أسبوعين تمت بصوت لا لبس فيه، وان القس إيان بيزلي زعيم الحزب الديموقراطي الوحدوي (الذي يريد بقاء ايرلندا الشمالية جزءاً لا يتجزأ من المملكة المتحدة) قدم استقالته هو ونائبه.

وقالت «التايمز»: «إن الاتفاق، الذي يمنح لأول مرة منذ تقسيم ايرلندا دوراً رسميا في تسيير شؤون ايرلندا الشمالية لحكومة في دبلن، وافق عليه أيضا برلمان الجمهورية الايرلندية في الاسبوع الماضي، وتعتبره لندن ودبلن حاصلا على موافقة تامة».

واضافت «التايمز» ان النواب الذين يمثلون الحزب الديموقراطي الوحدوي بزعامة إيان بيزلي قدموا استقالتهم من مجلس العموم، وسيخوضون انتخابات فرعية ليظهروا عداء ناخبيهم لنهج الحكومة البريطانية الجديد وليظهروا عمق مخاوفهم منه.

وأبرزت الصحف البريطانية على صفحاتها الأولى أيضا اعلان زعيم حزب العمال البريطاني، نيل كينوك، عزم حزبه على التخلص من العناصر اليسارية الشديدة التطرف وقوله مساء الأربعاء ـ كما ذكرت «الجارديان» والصحف الاخرى ـ «ان مستقبل الاتجاه (اليساري) المتشدد حالك جداً وقصير الأجل».

واهتمت الصحف الرئيسية ايضا بتحذير وزير خارجية جنوب افريقيا زمبابوي بأن قوات جنوب افريقيا ستجتاز الحدود في غارات «تعقب ساخن» اذا لم تمنع زمبابوي «الهجمات بالغام أرضية والتي تشن على جنوب افريقيا من زمبابوي».

ونشرت «التايمز» تقريراً من مراسلها للشؤون الدبلوماسية يقول إن من المرجح ان توقع بريطانيا والمانيا الغربية اتفاقيتين ثنائيتين مع الولايات المتحدة قبل نهاية هذه السنة بخصوص المشاركة التكنولوجية في مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي اعلنها الرئيس ريجان ويطلق عليها وصف «حرب النجوم». وقالت الصحيفة إن رئيسة الوزراء البريطانية أعلنت ذلك في مؤتمر صحفي مشترك عقدته مع المستشار الألماني الغربي يوم الأربعاء في لندن.

ونشرت صحيفة «هيرالدتريبيون» على صفحتها الأولى ابرز فقرات خطاب الزعيم السوفياتي جورباتشوف في مجلس السوفيات الأعلى في ما يتصل بموضوع السيطرة على الأسلحة النووية والعلاقات بين الدولتين العظميين. وقالت الصحيفة إنه ناشد الرئيس ريجان أن ينضم إلى موسكو في تجميد للتجارب النووية كطريقة لبناء الثقة اثر قمة جنيف. ونقلت الصحيفة عن جورباتشوف قوله إن اجتماع جنيف انتج اثرا ايجابيا مساعداً للاستقرار «ولكن تخفيض الأسلحة سيكون مستحيلا إذا مضى الرئيس ريجان في مبادرته الخاصة بالدفاع الاستراتيجي».

«هيرالدتربيون»:

«إسرائيل تتجسس على دولة صديقة»

نشرت الصحيفة مقالة افتتاحية منقولة عن صحيفة «واشنطن بوست» تعلق فيها على فضيحة قيام إسرائيل بنشاط تجسس في الولايات المتحدة باستخدام محلل استخبارات في البحرية الأمريكية قبضت عليه سلطات الأمن الأمريكية بينما كان يحاول الهرب إلى داخل السفارة الاسرائيلية في واشنطن.

وحاولت الصحيفة تبرير سلوك إسرائيل بقولها: «إن الغرض من التجسس ليس مجرد مراقبة الاعداء. انه تجنب وقوع أمر مفاجيء. واصدقاء المرء يمكن أن يسببوا مفاجآت ليست أقل ضرراً ـ وانما أكثر ضرراً في بعض الأحيان ـ من اعداء المرء. وبالرغم من سخاء الولايات المتحدة تجاه إسرائيل، فانه لا يخلو الأمر من أشياء يشعر الاسرائيليون انهم يستطيعون تعلمها ومن شأنها أن تقلل فرصة تعرضهم لمفاجأة يوماً ما».

وتساءلت الصحيفة بعدئذ عن كيف يمكن للاسرائيليين ان يتجسسوا على الدولة التي هي المصدر الرئيسي الذي يستمدون منه الدعم الاستراتيجي والمالي والتي هي شريكتهم في تعاون واسع في مجال الاستخبارات. وقالت الصحيفة: «إن قيمة اي شيء يمكن أن يكون قد أخذ من الملفات لا يمكن أن يكون قيمة ما يمكن أخذه من العلاقة (بين البلدين)». وعبرت الصحيفة عن اعتقادها بأن النشاط التجسسي الاسرائيلي في الولايات المتحدة سيلحق الضرر بالثقة المتبادلة في العلاقات الأمريكية ـ الاسرائيلية.

«التايمز»: «القاتل الأكبر»

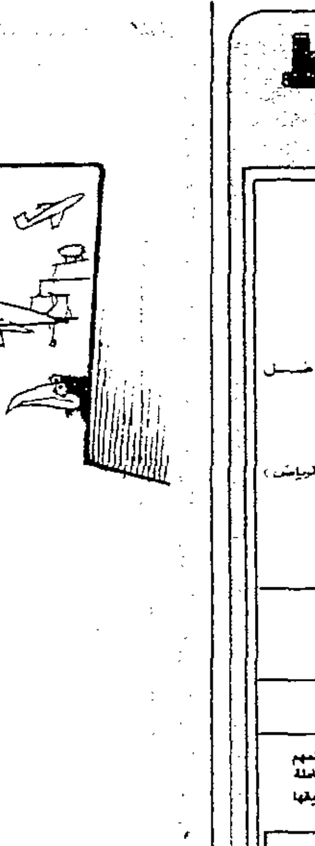
علقت الصحيفة في مقالة افتتاحية تحت هذا العنوان على تقرير عن علاقة التدخين بالوفاة المبكرة نشره مجلس التعليم الصحي البريطاني هذا الاسبوع فقالت إنه على الرغم من الادلة على أن التدخين هو أكبر سبب فردي للوفاة قبل الآوان في العالم الغربي ـ وهو سبب يمكن منعه ـ فسيكون من الخطأ تماما النظر في حظر بيع السجائر في نهاية الأمر.. «بل ان قدراً كبيراً من الحملة الحالية لمكافحة تدخين السجائر بحظر التدخين في أماكن عامة يقترب جداً من انتهاك غير مقبول للحرية الفردية».

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بأنه ليس من السهل أيضاً ان نوصي بالتدخل في حرية الاعلان عن منتوج قانوني يجلب متعة لملايين الناس.

وقالت الصحيفة إن الأمراض الناجمة عن التدخين تؤدي بحياة مائة ألف شخص سنويا في المملكة المتحدة، وهذا الرقم يزيد بكثير عن الوفيات الناجمة عن حوادث الطرق، وتعاطي الكحول والهيروين. «والتبغ فريد من حيث انه يسبب الادمان ويزيد إلى حد كبير خطر الوفاة والمرض».

ونوهت الصحيفة بأنه بالرغم من حظر اعلانات السجائر على التلفزيون في بريطانيا منذ عشرين سنة، فإن الاعلان عن السجائر يتسلل إلى التلفزيون عن طريق رعاية شركات انتاج السجائر للأحداث الرياضية التي يغطيها التلفزيون. ومع ان شركات السجائر ممنوعة من الربط بين التدخين والشجاعة والرجولة والنجاح والغنى، فان رعايتها للأحداث الرياضية تعيد إنشاء الصلة بين التدخين وهذه الصفات بطريقة غير مباشرة.

وقالت الصحيفة: إن قرار منع الاعلان عن السجائر ورعاية شركات انتاج السجائر للأحداث الرياضية ليس قراراً سهلا على الحكومة البريطانية الحالية أو غيرها.



إلى أسـيـاد الحـرب في لـبـنـان

بقلم: نصري سلهب

باسم المحبة، والمحبة وحدها، اوجه اليكم هذا الكتاب. ذلك اني، بنعمة الله تعالى، لا اجيد سوى لغة المحبة ولا افهم سواها.

ويقيني ان الكارثة التي حلت بلبنان مردها الى انكم، منذ زمن، نسيتم هذه اللغة ورحتم، بغفلة من الدهر ولربما مكرهين، تتخاطبون بلغة الرشاشات والمدافع والصواريخ، بلغة العنف والبغضاء والتعصب الاعمى.

واسارع الى القول اني، كمواطن لبناني، لا أضمر لكم، رغم كل ما جرى، سوى المحبة والمودة.

وجلّ ما انشده لديكم واتمناه هو ان تَسَعَني صدوركم بالمحبة، وان تقرأوا هذا الكتاب، لا بنفسية السياسيين والزعماء، لا بنفسية اسياد الحرب، بل بنفسية القوم المؤمنين بالله واليوم الآخر، من خلال كتب انزلها الخالق، عز وعلا، رحمة للناس، فهداهم فيها الصراط المستقيم، صراط الحق والخير، صراط الرحمة والعمل الصالح.

لقد تخليتم عن الكلمة المحبة الواعية المسؤولة، وسيلة للحوار، وطريقا الى اللقاء والتفاهم، ولجأتم الى الحديد والنار، وانطلقتم كالاعداء الالداء، تتقاتلون، فتَقتلون وتُقتلون، وتهدمون وتشردون، حتى غدا لبنان، على مر السنين العشر والاشهر السبعة، ركاما من تراب مجبول بدماء ابنائه ودموعهم، ومقبرة رهيبة دفن فيها اللبنانيون، لا امواتهم فحسب، بل آمالهم ومرتجاهم والاحلام.

ورغم انهيار لبنان وصيرورته ساحة نحيب ومناحة، ورغم اقتناع الجميع بان الوفاق امر محتوم وبان القتال لم يسفر الا عن القهر والبؤس والفناء، فان كثيرين منا ـ نحن المواطنين العاديين الذين نمثل تسعين بالماية، على الاقل، من هذا الشعب الحزين ـ لاحظوا انكم ـ انتم اسياد الحرب ـ لم تجتمعوا، بعد، ولو مرة واحدة، رغم مساعي الاشقاء السوريين الحثيثة المتواصلة، فاكتفيتم بان توفدوا الى دمشق ممثلين عنكم عقدوا اجتماعات بشرتنا بالخير. ولكن سرعان ما راح هذا الخير يزول ويتلاشى حتى حل محله الحذر والخوف من الغد المجهول.

اتراكم تجهلون ان هذا الشعب المقهور المنكوب يراقب تحركاتكم؟ اتراكم تجهلون انه بدأ يشك بكم وبنواياكم وبما تخططون وبما اليه تطمحون؟

وهل بلغ بكم العداء والجفاء حدا جعلكم تأنفون الاجتماع، فيما بينكم، لتبحثوا، كالاخوان، كأهل المصير الواحد والوطن الواحد، قضايا هذا الوطن؟

وكيف تريدوننا ان نتوسم فيكم خيرا؟ كيف تريدوننا ان نطمئن الى لبنان الغد، لبنان الجديد، الذي نريده ونتمناه وطن المحبة والتسامح والحق والخير؟

ولقد بدا لكثيرين منا انكم فعلتم ما فعلتم باسم الدين، او نصرة لطائفة ومذهب اليه تنتسبون، باعتبار ان الكلام، منذ سنين، يدور حول حقوق هذه الطائفة وتلك.

واذا نظر الواحد منكم الى نفسه نظرة بعيدة عن كل هوى في النفس، نظرة هادئة، موضوعية، صادقة، لتبين له انه يتكلم باسم طائفة معينة. بل باسم مذهب معين.

انكم إذن، في واقعكم وحقيقتكم، ممثلو طوائف يسعى كل منكم، علنا، بصورة مباشرة او غير مباشرة، الى المدافعة عن امتيازات وحقوق طائفته ومذهبه.

ذلك ما هو واضح لكل ذي بصيرة وبصر.

كيان بُني على الطائفية

ولست، على كل حال ـ ولا سواي، على ما اظن ـ بلائمكم ولا في وارد انتقادكم. لان لبنان، منذ نشأته، بُني على الطائفية، بل على المذهبية. وحسبنا ان نعود الى الماضي البعيد او القريب لنتبين ان كل المؤسسات الدستورية وغير الدستورية، وكل المسؤوليات والوظائف في هذا الوطن الصغير الكبير، مبنية على اسس طائفية، بل مذهبية، واضحة لا مجال لانكارها.

ان الميثاق الوطني نفسه ما كان ليرى النور، بصيغته المعهودة وغير المكتوبة، لولا الواقع الطائفي اللبناني، بل لولا واقع لبنان الذي يكاد يكون فريدا في نوعه، في العالم، من حيث تعدد الطوائف والمذاهب، ومن حيث توزيع المسؤوليات، او الامتيازات، على كل من تلك الطوائف والمذاهب.

ثم ان التركيز الدائم على التعايش او على العيش المشترك يعني، صراحة ووضوحا، ان هذا الوطن لا يمكن ان يستمر ويزدهر دون تعاون وثيق مخلص محب بين مسلميه ومسيحييه، دون تعايشهم او عيشهم المشترك، في جو من المحبة والاحترام المتبادلين.

ولقد تمنى المخلصون ويتمنون لو ان لبنان كان بلد الطوائف، لا بلد الطائفية. فتكون الطوائف جميعها في خدمة لبنان، لا لبنان في خدمة الطوائف، ويكون الولاء للبنان عبر الطوائف، ولا يكون الولاء للطوائف عبر لبنان وعلى حساب وحدته ووجوده.

ان الغاء الطائفية السياسية في لبنان، في الواقع والممارسة، امر مستحيل، ولكن مثل هذا الالغاء يظل ممكنا على الورق. وليس اكيدا، على كل حال، ان الغاء الطائفية السياسية هو، في نهاية المطاف من مصلحة لبنان.

فالذين، منكم، يطالبون بالغاء الطائفية السياسية انما يفعلون ذلك لاسباب وغايات طائفية، بل مذهبية، وانكم، في قرارة انفسكم، لتعرفون ذلك، اللهم الا اذا شئتم ان تنكروا نور الشمس.

والذين منكم يرفضون بالغاء الطائفية السياسية انما يفعلون ذلك لاسباب وغايات طائفية. وهذا امر لا جدال فيه.

فكلكم في الطائفية سواء. بل كلكم في المذهبية سواء. واذا عاد كل منكم الى ضميره، الى خالقه وربه، فلن يكون في وسعه ان ينكر ذلك.

فلماذا، إذن، تلك الشطارة من هنا وهناك وهنالك؟

لماذا تقسمون الوطن وتقطعون اوصاله وتضعونه على شفير الهاوية، هاوية التقسيم النفساني حتى لا نقول الجغرافي؟ لماذا تعيدون شبح الحرب، شبح القصف والقصف المضاد؟

افلا تعتقدون ان ارض لبنان ارتوت دما وشبعت جثثا واشلاء؟!

ان لبنان كان وسيبقى وطن الايمان، وطن المحبة، وطن التسامح.

ولقد شاء الله، عز وجل موطنا للجميع، يعيشون تحت سمائه، اخوة محبين متحابين، متساوين في الامهم وافراحهم، في امالهم والاحلام.

كفوا عن المتاجرة بالطائفية

كفوا عن المتاجرة بالطائفية، وعن اثارة شعائر اللبنانيين.

اننا جميعا، معشر اللبنانيين، قوم طيبو القلب، عفويون، سريعو الالتهاب، ولكننا نعود الى اصالتنا، الى هدوئنا، الى طيبتنا، باسرع من ارتداد الطرف، شريطة الا يتلاعب السياسيون واصحاب الطموح بعواطفنا وغرائزنا.

اننا نرفض ان نكون حطبا يشعل بنا هؤلاء واولئك نيران التعصب الطائفي البغيض ليصلوا، على جثثنا، ورفاتنا، الى اهدافهم الدنيوية الزائلة.

لقد اثبتت الاحداث ان دماء اللبنانيين، جميع اللبنانيين، بلون واحد. وان تلك الدماء سالت بغزارة في جميع مناطق لبنان فأروت ارضه واضفت عليها خصبا جعل الازهار تنمو فيها وتتعالى بالف لون ولون.

واذا كانت الازهار كثيرة الالوان فان جذورها واحدة، متغلغلة في ارض واحدة، تظللها سماء واحدة، وتشع عليها شمس واحدة.

والصواريخ، عندما انطلقت وتنطلق، كالغضب، تحمل معها الموت، لم تميز بين هذا وذاك من اللبنانيين، فقطعت اوصالهم دون تمييز ودون تفرقة، فاذا الارامل واليتامى والثكالى، في كل المناطق ومن جميع الطوائف، يبكون وينوحون، واذا الدموع، هي نفسها، بلون واحد، تنهمر من العيون، جميع العيون، واذا ارض لبنان ترتوي بالدماء والدموع، دماء اللبنانيين ودموعهم، واذا الالام والمصائب توحدهم في المرتجى والمصير.

الا ترون ان احدى عشرة سنة ـ ان اربعة الاف يوم ـ من الموت والقهر والبؤس والهدم والتهجير والتشريد تكفي؟

الا ترون ان مئة الف ضحية، وثلاثة اضعافهم من الجرحى، وخمسة اضعافهم من المشردين، وهدم مدن واحياء بكاملها، وانهيار الاقتصاد، وتقطيع اوصال الوطن، تكفي؟

اما آن لكم ان تفهموا وتقتنعوا بان السلاح، سلاح الحديد والنار، لم ولن يحسم امرا في لبنان، بل، على العكس، قد عقد الامور وجعلها تتراكم، واحدا فوق آخر، حتى غدت جبلا من جثث وعظام واشلاء؟!

اما آن لكم ان تفهموا بان هذا الوطن لا يُبنى ولا يعيش الا بالمحبة وعلى المحبة؟

وماذا ينفع اللبنانيين او لبنان اذا كان الرئيس ينتسب الى هذه الطائفة او تلك؟ او الى هذا المذهب او ذاك؟

فتشوا عن لبناني مؤمن بالله وباليوم الآخر، عامر قلبه بالمحبة والتسامح يخاف الله ولا يخاف البشر، ينتصر للمظلوم ضد الظالم، وللخير ضد الشر، وللحق ضد الباطل، يضع مصلحة الوطن فوق كل المصالح، لا يميز بين هذا وذاك من المواطنين، بل يعتبرهم سواسية كاسنان المشط، لا فضل لواحدهم على آخر الا بالتقوى، ينقض كالسيف المسلول على المتاجرين بالشعائر على المزايدين، الغوغائيين، شزيه الكف، ناصع الضمير، شجاع، مقدام، فتشوا عن مثل هذا اللبناني، بقطع النظر عن طائفة او مذهب اليه ينتسب، واحملوه الى الرئاسة، قسرا، على الاكف وعلى الاكتاف، وايدوه وادعموه، وضعوا ايديكم في يده، وابنوا معه لبنان الجديد على اسس من الوضوح والصدق والاخلاص، على المحبة والتسامح، على العدالة والمساواة، على قيم الحق والخير، واجلعوا من هذا الوطن، كما كان، واحة يردها اخواننا العرب، يلتمسون هواءها العليل وماءها السلسبيل وشعرها الجميل، واعيدوا الى وطن الاشعاع الفكري اشعاعه وضياءه، وصفاءه ولألاءه، وامنه واستقراره ليؤدي دوره الطليعي في كل المجالات اللبنانية والعربية والانسانية، السياسية والفكرية والادبية والمالية والاقتصادية والسياحية وسواها من المجالات.

الرئاسة خدمة وليست جاها

«وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان». فكلكم راع، ولبنان الرعية، ولسوف يقدر لكل واحد منكم ان يخدم هذا الوطن، سواء في الرئاسة او في غير الرئاسة.

والرئاسة، على كل حال، خدمة، وليست جاها رخيصا.

ولا تتشبثوا، وحق الله، بالغاء الطائفية السياسية او بالابقاء عليها. بل تشبثوا بمبدأ المساواة بين المواطنين، في الحقوق والموجبات، لان وطنا لا يتساوى مواطنوه لن يكون قابلا للحياة.

والى المسيحيين منكم اقول باخلاص ومحبة: كونوا ابناء زمانكم وابناء الغد المشع الجميل، لا ابناء ماض مظلم ولى وغاب، ماض فرضه المستعمر لغاية في نفسه، لا خدمة لكم ولا صونا لوجودكم وامتيازاتكم، كما يحلو له ويطيب ان يعلن وان يقول.

ذاك الزمان اصبح ملك التاريخ. فاصنعوا، انتم، تاريخا جديدا واسعوا، طائعين مختارين، الى المساواة بينكم وبين اخوانكم في الوطن وشركائكم في المصير، واعترفوا لهم، بمحبة وقناعة، بما به يطالبون، حتى يصبح المواطنون، في لبنان، متساوين في حقوقهم والموجبات.

ليكن اعترافكم بمبدأ المساواة هديتكم الى اخوانكم، ودليلا على رغبتكم في ان تعيدوا، معا، بناء الوطن.

ولا تظنوا ان مصيركم رهن باحتفاظكم برئاسة الجمهورية. فقد يكون العكس هو الصحيح، ولقد جرت عليكم هذه الرئاسة ويلات وويلات. انما مصيركم رهن بصدق تعاونكم مع اخوانكم مسلمي لبنان، وبتفهمكم مشاكلهم وهمومهم، وبابتعادكم عن الاجنبي وباقترابكم من بني جنسكم.

وكفوا، غير مأمورين، عن الجدل في عروبة لبنان او عدم عروبته، او في تعدد انتماءاته. تلك سفسطات لا تجدي نفعا ولا تسفر الا عن اثارة الآخرين. فلبنان عضو في العائلة العربية الكبرى، وجزء لا يتجزأ من العالم العربي. فذاك هو واقعه، وتلك هي رسالته ومصلحته.

والى المسلمين منكم اقول ببساطة ومحبة: ان التشبث بالغاء الطائفية السياسية ليس، وجوبا وحكما، في مصلحة لبنان، وطن الايمان والطوائف الكثيرة والمذاهب. لان لبنان لا يعيش الا على اساس العيش المشترك، على اساس التعايش بين مسلميه ومسيحييه.

فاذا الغينا الطائفية السياسية، فلن يبقى للتعايش او للعيش المشترك معنى ولا مجال.

فكيف نلغي الطائفية السياسية، وفي الآن نفسه ننشد ذاك التعايش او ذاك العيش المشترك؟ فمن يعايش من؟ ومن يعيش مع من؟

فاذا افترضنا اننا الغينا الطائفية السياسية واجرينا، فيما بعد، انتخاب رئيس للجمهورية، وفاز بالرئاسة مسلم، افلن يسعى المسلمون الى ان يكون رئيس الحكومة مسيحيا؟ فهل يرضى المسلمون ان تكون الرئاسات الثلاث من نصيب المسلمين؟

اني لواثق من انهم لن يرضوا ذلك، بل انهم سيسعون الى اشراك المسيحيين معهم في الحكم. لان ذلك هو لبنان وواقع لبنان، ولن يكون في وسع بشر ان يغير هذا الواقع.

واذا فاز بالرئاسة مسيحي فاني لواثق من ان المسيحيين سيسعون الى ان يكون رئيس الحكومة من المسلمين، ومن انهم لن يرضوا ان يحكموا البلاد دون شراكة المسلمين. لان ذلك هو لبنان وواقع لبنان، ولن يكون في وسع بشر ان يغير هذا الواقع.

اتريدون الغاء انفسكم؟

واذا الغينا الطائفية السياسية هل سيؤدي بكم ذلك، مثلا لا حصرا، الى انتخاب غير شيعي لرئاسة «امل»؟ وغير ماروني لرئاسة القوات اللبنانية؟ وغير درزي لرئاسة القوات التقدمية الاشتراكية؟

ان وجودكم، انتم الثلاثة بالذات، على رأس هذه وتلك من الميليشيات، انما مرده الى الطائفية السياسية، بل المذهبية في لبنان.

انكم ـ انتم الثلاثة، بصورة خاصة ـ التعبير الناطق الحي عن تلك الطائفية نفسها. اتراكم تبغون الغاء انفسكم ووجودكم السياسي؟!

واذا الغينا الطائفية السياسية وجعلنا الالغاء يشمل النواب انفسهم، اتظنون ان البسطة وطريق الجديدة سوف تنتخب نائبا غير سني؟ وان كسروان ـ بما فيها جونيه ـ سوف تنتخب نائبا غير ماروني؟ وأن صور والنبطية سوف تنتخبان نائبا غير شيعي؟ وان المختارة وبعقلين وعماطور سوف تنتخب نائبا غير درزي؟ وان... وأن... وان...؟

... اني لواثق من انكم جميعكم مؤمنون.

ولهذا السبب اناشدكم، ببساطة ان تعودوا الى ضمائركم، الى ربكم وخالقكم، وان تتصرفوا، في شؤون لبنان، بروح المحبة الاصيلة، بروح التسامح، وان تنشدوا الحقيقة والحقيقة وحدها، والحق وحده، بعيدين عن كل نزعة الى المزايدة او الى استغلال الشعور الطائفي والمذهبي، بل ارفعوا الطائفية الى مستواها النبيل، كتعبير عن الايمان، وانبذوا التعصب، فهو سم زعاف يقتل الوطن ويقتل الايمان نفسه.

فلبنان سوف يظل وطن الطوائف، ووطن العيش المشترك بين هذه الطوائف.

ما اجمل شيخا في مسجد يخطب في المؤمنين ويحدثهم عن المحبة والتسامح وائتلاف القلوب، عن الخير والعفو والغفران، عن الاحسان وايتاء ذوي القربى واليتيم وابن السبيل، وعن النبي صلى الله عليه وسلم، والخلفاء الراشدين والصحابة والاوائل الذين بنوا مجد الاسلام والعرب بايمانهم وصدق عزيمتهم ومحبتهم واخلاصهم ونزاهة كفهم وطهر قلوبهم وشجاعتهم!

ما اجمل هذا الشيخ يرفع، في لبنان، راية المحبة والتسامح ويذكر المؤمنين بان النبي صلى الله عليه وسلم عندما زاره وفد نصارى في المدينة، فرش لهم عباءته ليصلوا عليها، وبأن الخليفة عمر، رضي الله عنه، رفض الصلاة في كنيسة القيامة «حتى لا يأتي المسلمون من بعده ويقولوا: هنا صلى عمر، ويبنوا عليها مسجدا»!

ما اجمل هذا الشيخ يحدث المسلمين عن «العهدة العمرية» التي اعطاها عمر، رضي الله عنه، لنصارى القدس! وعن عهده خالد بن الوليد لنصارى دمشق! وعن سواهما من «العهدات» التي تثبت تسامح الاسلام والمسلمين وتمسكهم بمبادىء دينهم السامية، والعمل بما امر به الله، عز وجل، ورسول الله صلى الله عليه وسلم.

ما اجمل شيخا في مسجد يخطب في المؤمنين ويذكرهم بقول الله تعالى في كتابه الكريم: «ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة». ويقول له أخر، عز وجل: «.. وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم. وطعامكم حل لهم». وبقوله، تعالى، ايضا: «ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى».

وما اجمل كاهنا في كنيسة يعظ في المؤمنين ويحدثهم عن العفو والغفران وعن التسامح، ويروي لهم قصيدة شوقي في المسيح عيسى بن مريم القائل، وهو المسلم بن المسلم. «وُلد الرفق يوم مولد عيسى والمروءات والهدى والحياء».

ما اجمل كاهنا في كنيسة يروي للمؤمنين آيات الله البينات عن مريم التي اصطفاها الله وطهرها واصطفاها على نساء العالمين، والتي ارسل اليها روحه ليهب لها غلاما ذكيا.

ما اجمل كاهنا في كنيسة يروي للمؤمنين ان الله عز وجل تقبل مريم «بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب».

بعض الظن إثم

ما اجمل المحبة والتسامح والايمان الصحيح!

ما اجمل لبنان وطنا للمحبة والتسامح والايمان الصحيح!

ما اجمل لبنان موطنا للطوائف تتعايش فيه وتتفاعل من اجل اعلاء كلمة الله ومن اجل سعادة الانسان!

دعوني اقل لكم ببساطة ومحبة: مهما تفعلوا، ومهما تكتبوا، ومهما توقعوا من وثائق، فانكم لن تنقذوا لبنان، اذا كانت قلوبكم خالية من المحبة ومن التسامح والصدق والاخلاص. فالكلمات والجمل سوف تكون اجسادا دون روح، ان لم تكن تعبيرا عن المحبة المخلصة المنزهة عن الغايات والمآرب.

فالاوطان لا تبنى على الجفاء والتنافر وكثرة الظن. ذلك «ان بعض الظن إثم».

واسمحوا لي، في نهاية المطاف، ان اورد لكم، بالحرف الواحد، وبكل تواضع، ما كتبته، منذ خمس عشرة سنة، في مقدمة احد كتبي الصادر سنة ١٩٧٠:

«اؤمن بالمحبة ايماني بالله.

«اؤمن بجميع الاديان المنزلة ندى وبلسما على العطاش الى الله، الجياع الى رحمته وغفرانه.

«اؤمن بجميع الانبياء المرسلين هداية للناس، ليرشدوهم الى الطريق، طريق الخلاص، طريق السماء.

«اؤمن بالكلمة.

«واتمناها عبير ورد وياسمين، مرجا بالازهار يموج، وانثرها في كتابي هذا، تعلن للمسلم قبل المسيحي:

«اخي انت. ربك ربي. سماؤنا واحدة. ارضنا واحدة، وواحد موطننا.

فهلم يا اخي،

نمضي في طريق الحق. نثور على المتاجرين بالاديان. هلم معا،

نحطم قيودا، نبني أمة، وننشىء وطنا».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد اصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل
تصدرها مؤسسة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
International Offices المكاتب في العالم



ظروف بيروت

عودة بيروت الغربية الى الحياة الطبيعية المعقولة هو المطلب الشامل لجميع الاهالي المقيمين في هذا الشق من العاصمة اللبنانية. الخراب الذي حصل في الآونة الأخيرة كان كبيرا لكن الخراب الأهم هو الضيق النفساني الذي نشأ عنه.

المفروض باللجنة الأمنية المشتركة ان تضع حدا لأية انفلاتات امنية طارئة وتاليا منع تعكر الجو العام انطلاقا من اية غلطة بسيطة، والمفروض ان تتآزر جميع الفاعليات السياسية المتواجدة على الساحة حتى توسع عملية الرعية والتهدئة.

الاستعانة بالمراقبين السوريين تفيد على اكثر من صعيد، نظرا الى المعنويات المكتسبة من وجود عنصر عسكرية سورية يقال ان عددها سيصل الى الستمئة. في العادة ان التواجد العسكري السوري في اية منطقة لبنانية يعيد الصواب الى العقول ويحمل على التحسب من العواقب والنتائج.

التجربة الجديدة تعني الأشياء الكثيرة وفي طليعتها انفتاح المناطق بعضها على بعض وتسهيل مرور الأفراد والأغذية والمحروقات وتاليا اعادة الدورة الاقتصادية والمجتمعية الى الوضع اللازم.

في الأساس هنالك مشروع متداول في الأشهر الثلاثة الأخيرة يستهدف فتح المعابر في كل بيروت واعادة توحيد العاصمة ومنع التشنجات السلاحية فيها وحولها. لعل التدبير الاخير في جزء من بيروت يتوسع اليها كلها، وربما كمنطلق الى المعالجة الكاملة للبنان كله.

الوقائع عند غورباتشوف

ميخائيل غورباتشوف وصف نفسه بأنه «واقعي» في الشرح الطويل امام مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) لما جرى في قمة جنيف مع رونالد ريغان.

من تفاصيل الواقعية انه لم يحصل أي تفاهم في جنيف على القضايا الاقليمية المتوزعة في العالم وعلى موضوع حرب النجوم. التصريح الرسمي يلغي كل افتراض كان قائما حتى الآن وربما يعني التفهم بأن التصافح وتبادل الابتسامات واللياقات في جنيف انما كانتا من مظاهر السعي الى ترويق اعصاب البشر.

بناء على ما تقدم، فان استمرار السعي الاميركي الى حروب النجوم يحتم على الاتحاد السوفياتي الاكثار من اسلحته النووية وتحسين النوعية الصاروخية وبالشكل الذي يتعادل في المفعول مع المستجدات التقنية الاميركية. هذا الكلام الواضح من غورباتشوف قد يعني ان المفاوضات الصاروخية القائمة في جنيف منذ سنوات ستنتهي الى القليل من النتائج التي كانت متوقعة.

الاهم بالنسبة الى شعوب المناطق التي تعتبر ملتهبة هو اخذ العلم باستمرار ما هو قائم من اوجاع، بعض كثير منها هو من نتيجة تصارع الدولتين العظميين على النفوذ. غورباتشوف يصف الموقف الاميركي بانه مستند الى «العقلية الاستعمارية» التي تؤدي الى فرض نفوذ القوي على الضعيف، وكلامه هذا يحتمل الجدل في اكثر من اتجاه وعلى الاقل من زاوية الفهم السائد بأن الموقف السوفياتي يتعادل مع الموقف الاميركي في بعض مناطق العالم.

على الاقل فان غورباتشوف فصل نهائيا بين الواقع والافتراض حول ما يتعلق بقمة جنيف.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء
الفجر	٥,١٨	٥,٢٢	٤,٥٤	٤,٥٤	٥,٠٠	٤,٣٦	٥,٤٠	٥,٤٠	٥,٣١	٤,٤٨	٤,٣١	٥,١٠	٤,٥٩
الشروق	٦,٤١	٦,٤٧	٦,١٩	٦,١٩	٦,٣١	٦,٠٦	٧,٠٧	٧,١٢	٦,٥١	٦,١٨	٦,٠١	٦,٣٠	٦,٠٩
الظهر	١٢,٠٩	١٢,١٠	١١,٢٩	١١,٤١	١١,٤٣	١١,٣٨	١٢,٢١	١٢,١٥	١٢,١٨	١١,٣٣	١١,٢٦	١١,٥٩	١٢,٠٢
العصر	٣,١٦	٣,١٢	٢,١٨	٢,٤٣	٢,٣٥	٢,٥١	٣,٠٠	٢,٤٥	٣,٢١	٢,٢٩	٢,٢٨	٣,٠٦	٣,٠٢
المغرب	٥,٣٨	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,٠٥	٥,٥٥	٥,٢٠	٥,٢٤	٥,٠٦	٥,٣٤	٤,٤٨	٤,٤٥	٥,٢٣	٥,٣٥
العشاء	٧,٠٨	٧,٠٤	٥,٥٨	٦,٣٥	٦,١٧	٦,٢٩	٦,٥٢	٦,٣٥	٧,٠٥	٦,١٨	٦,١٥	٦,٤٨	٦,٣٥

	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت
الفجر	٥,١٣	٦,٣٠	٥,٠٥	٥,٤٧	٥,٥٠	٦,٣٣	٥,٣٧	٦,٣٠	٦,٤٠	٦,٠٩	٥,٣٤	٦,٠٠	٦,١٠
الشروق	٦,٤٣	٨,٠٦	٦,٣٣	٧,١٩	٧,٤٠	٨,١٩	٧,١٥	٨,١٩	٨,١٥	٧,٥٤	٧,٢٠	٧,٥٠	٧,٥٨
الظهر	١١,٥٦	١٢,٥٤	١١,٣٦	١٢,١٥	١١,٥٠	١٢,٤١	١٢,٠٠	١٢,٣٣	١,٠٥	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٥٦	١٢,١٥
العصر	٢,٢٩	٣,٢٠	٢,١٨	٢,٤٩	١,٣٩	٢,٤٠	٢,٢٤	٢,٢٤	٣,٢٣	٢,٣٥	١,٤٧	١,٤١	٢,١٠
المغرب	٤,٥٩	٥,٤٠	٤,٣٧	٥,٠٩	٣,٥٩	٥,٠١	٤,٤٣	٤,٤٤	٥,٥٢	٤,٥٥	٤,٠٧	٤,٠١	٤,٣٠
العشاء	٦,١٩	٧,١١	٦,٠١	٦,٣٣	٥,٤٢	٦,٤١	٦,١٦	٦,٢٧	٧,٢٢	٦,٣٤	٥,٤٧	٥,٤٥	٦,١٢

	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٣	٦,١٢	٦,١٦	٥,١٠	٦,٣٣	٦,٠٣	٥,٢١	٥,٣١	٥,١٧	٥,٣٣	٥,٣٨
الشروق	٧,٣٩	٨,١٢	٨,١٠	٦,٣٨	٨,٢٤	٧,٤٨	٦,٥٧	٧,٠٥	٦,٥٥	٦,٥٧	٧,٢٢
الظهر	١٢,٠٤	١١,٣٨	١٢,٠٠	١١,٤٣	١٢,٣٠	١٢,١٦	١١,٤٦	١١,٥٨	١١,٤٠	١٢,١١	١١,٥٦
العصر	٢,٠٦	١٢,٤٧	١,٢٩	٢,٣٧	٢,١٦	٢,٢١	٢,١٣	٢,٣٠	٢,٠٤	٣,٠٤	٢,٠٧
المغرب	٤,٢٦	٣,٠٢	٣,٤٨	٤,٤٦	٤,٣٥	٤,٤١	٤,٣٢	٤,٥٠	٤,٢٤	٥,٢٤	٤,٢٨
العشاء	٦,٠٦	٤,٥٥	٥,٣٦	٦,٠٩	٦,٢٠	٦,٢١	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٥٦	٦,٤٣	٦,٠٦

القراء يستفتون

تفسير آية الملاعنة

القارىء عثمان شفيق من الجزائر يسأل عن معنى قول الله عز وجل «والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا انفسهم فشهادة احدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين. والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين».

وجوابنا على السائل الفاضل أن هاتين الآيتين من سورة النور نزلتا بعد قول المولى جل وعلاه «**والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون**» فهذه الآية الكريمة نزلت سياجا للحفاظ على أعراض المسلمات أن تنالها ألسنة السوء، أو أن يقع فيها أحد بغير بينة. ولما كان الاتهام بالفاحشة من أخطر الاتهامات، لما يترتب عليه من إثارة الفتن والبغضاء وما يتبع ذلك من إراقة الدماء فإن المولى سبحانه منعا لقالة السوء ودرءا للاضطراب الاجتماعي، وردعا للمستهترين الذين يستخفون بالألفاظ التي ينطقون بها جعل هذه العقوبة الصارمة لمن يرتكب هذا الاثم في حق العفيفات.

وهنا جاء موقف واقعي يتعلق بصميم الطمأنينة والثقة بين الزوجين. إذا دخل رجل بيته ووجد فيه وضعا غريبا كيف يكون موقفه إزاءه؟ أيسكت على هذا الفعل القبيح ويعيش يتجرع مرارة الهوان والعار؟ أم يذهب لاستحضار أربعة شهداء ليشهدوا على الفاحشة؟

وهذا الموقف هو الذي دفع صحابيا كريما مثل سعد بن عبادة سيد الأنصار أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الآية الكريمة «**والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء ....**» يقول الامام أحمد «قال سعد بن عبادة: أهكذا نزلت يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم؟ قالوا: يا رسول الله لا تلمه فإنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته. فقال سعد: والله إني لأعلم أنها حق وأنها من الله. ولكني تعجبت أني لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أنحيه ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء، فوالله لا آتي بهن حتى يقضي حاجته. قال: فما لبثوا إلا يسيرا حتى جاء هلال بن أمية، فجاء من أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلا، فرأى بعينه وسمع بأذنه. فلم يهجه حتى أصبح، فغدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال له: إني جئت أهلي عشاء فوجدت عندها رجلا فرأيت بعيني وسمعت بأذني.

فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه. واجتمعت الأنصار. فقالوا: قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة. الآن يضربه رسول الله ويبطل شهادته في الناس. فقال هلال: والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجا. فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يأمر بضربه، أنزل الله عليه الوحي. فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت «**والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ...**».

ومعنى الآية الكريمة انه في حالة رؤية الزوج الفاحشة في أهله، فهو ليس مطالبا بأن يخرج للبحث عن شهود رؤية، ولكن يكفيه أن يشهد أربع شهادات بالله، يقول في كل منها: «أشهد بالله إني لمن الصادقين فيما رميت به فلانة - ويقول في الخامسة: عليه لعنة الله إن كان كاذبا فيما رماها به من الزنى» وبهذا يفرق بينهما، ولا يعود أحدهما لصاحبه بعد ذلك. وهذا ما يعرف في الفقه الاسلامي باللعان، لأن الرجل يستنزل على نفسه لعنة الله إن كان كاذبا. والمسلم الذي يخشى الله حق خشيته لا يقدم على أمر كهذا إلا إذا كان هو مخرجه الوحيد.

فرنسي يعتنق الإسلام بعد تعرفه إلى المجاهدين الأفغان

باريس - خاص بـ «الشرق الأوسط»:

تحاول وسائل الاعلام الفرنسية منذ شهور عديدة أن تضرب شبه حصار حول أخبار المقاومة الافغانية نتيجة لأسباب كثيرة منها انخفاض عدد الصحافيين الفرنسيين الذين كانوا من قبل يتسربون إلى افغانستان من الحدود الباكستانية مخافة الوقوع في قبضة الجيش السوفياتي ... ومع ذلك فإن هناك أشخاصا آخرين غير الصحافيين يبذلون قصارى جهدهم لمساعدة المجاهدين الافغان والوقوف الى جانب ضحايا الاحتلال السوفياتي. ومن بين «المحسنين» الواقفين في الظل الشاب الفرنسي «عبد الله ملسن» الذي ينشط في صفوف «حزب اسلامي افغانستاني» ويمثله في فرنسا ويقوم إلى جانب ذلك بمهام انسانية أخرى لفائدة القضية الأفغانية. «الشرق الأوسط» التقته في باريس حيث دار الحوار التالي.

- أدعى عبد الله ملسن. وأنا فرنسي أسكن بمدينة ستراسبورغ وقد اعتنقت الاسلام عند المجاهدين الأفغان بعد أن رأيت بأم عيني أن نور الايمان الذي يضيء وجوههم هو الذي يساعدهم على الجهاد في سبيل الله ضد جيش القوة العسكرية الأولى في العالم.

إن النضال الذي يخوضه الشعب الأفغاني ضد المحتل السوفياتي يربو بنفسه عن كل ولاء لهذا المعسكر أو ذاك. كل ما في الأمر أن هناك قوة جبارة تدفعهم الى التصدي لهذا المحتل، هي قوة الله سبحانه وتعالى. وهم لا يخشون غير الله لأنه «لا حول ولا قوة إلا بالله».

● **هل اعتنقت الاسلام اثناء أول زيارة قمت بها إلى افغانستان؟**

- لم يكن الأمر كذلك للأسف الشديد .. فلقد دخلت أرض افغانستان وأنا كافر. كان اليأس المتولد عن الحضارة الغربية مستبدا بي. وكنت حينئذ أبحث عن طريق تقودني إلى بلاد الهند، بحثا عن اللذة والمخدرات شأني في ذلك شأن أعداد كثيرة من الشبان الغربيين.

ثم عدت الى فرنسا بنية متابعة دراستي في الطب. وحين قررت الذهاب مجددا الى افغانستان كان المجاهدون يقاتلون الاحتلال السوفياتي وكنت طالبا في الطب وكانت مهمتي تتمثل في محاولة التعرف الى حاجات المجاهدين الأفغان الصحية. وهالني ما رأيت .. لم يكن لديهم من أدوية وأجهزة صحية غير الكلاشنيكوف» وكل العمليات الجراحية التي كانوا يقدرون عليها هي محاولة تضميد الكسور الخفيفة بأغصان الأشجار .. أما الجراح البليغة التي تصيب الرأس أو الصدر فلا داعي للحديث عنها.

اعتنقت الاسلام أثناء رحلتي هذه، ولما عدت إلى فرنسا انخرطت في عدد من الجمعيات المتعاطفة مع قضية الشعب الأفغاني، ومن بينها بشكل خاص جمعية «أطباء بلا حدود» التي أرسلتني من جديد إلى أفغانستان للقيام بمهمات طبية في مناطق معزولة.

● **ما هي انطباعاتك الأولى عن تجربة المجاهدين الأفغان؟**

- ليس بالامكان الحديث عن الجهاد الاسلامي في بضع دقائق. ومع ذلك فإن تجربة المجاهدين الأفغان رائعة من مختلف جوانبها وحسبهم فخرا أنهم لا يناضلون فقط لاسترجاع الأراضي الأفغانية من بين أيدي المحتل السوفياتي بل يسعون أيضا الى الجهاد في سبيل الله.

إن ما يشد الانتباه في تجربة الثورة الأفغانية أن البلد يعد من أفقر البلدان في العالم، وأن الشعب الأفغاني كان يعيش على هامش الحياة البشرية، كما لو كان في القرون الوسطى لا هم له الا قضاء وقته في تناول المخدرات.

ولكنه استطاع بفضل ايمانه العميق بمبادىء الدين الاسلامي الحنيف ان يتخلص من العبودية التي كان فيها، ويسعى الى التخلص من عبودية جديدة يحاول السوفيات فرضها عليه.

● **ما هي المعدات الاساسية التي يحتاجها المجاهدون الأفغان في الظرف الراهن؟**

- إنهم يحتاجون إلى كل المواد والمعدات الأساسية بما في ذلك الغذاء واللباس والأدوية. ماذا عسانا نفعل إذن في فرنسا وفي سائر البلدان الغربية؟ إننا نستطيع انطلاقا من مسؤوليتنا تجاه الانسان أن نمد لهم يد المساعدة .. أما مسلمو فرنسا والبلدان الأوروبية فانهم مطالبون بتحسيس الرأي العام بنضال الشعب الأفغاني، ومطالبون أيضا بمساعدة هذا الشعب حتى ينتصر الحق على الباطل

● **ألا ترى أن الجالية الاسلامية المقيمة بفرنسا منقسمة على نفسها وبالتالي فهي ضعيفة؟**

- الواقع أني لا أعرف خصائص الجالية الاسلامية الفرنسية معرفة جيدة. ومع ذلك فإني اعتقد أن الخلافات القائمة بين أعضاء هذه الجالية في طريقها الى الزوال وهي افراز طبيعي نظرا لأن الصحوة الاسلامية مازالت حديثة العهد. والحمد لله ان تعاليم الدين الاسلامي قادرة على جمع كلمة المسلمين. وأعتقد أن وحدة المسلمين الفرنسيين آتية.

عبد الله ملسن

ايضاح من الشيخ عبد العزيز بن باز

علم الحساب لا يعتمد عليه في اثبات الصوم والفطر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فقد رأست الدورة السادسة لندوة توحيد التقويم الهجري، المنعقدة في مكة المكرمة، من يوم الثلاثاء ١٠/١/١٤٠٦هـ حتى يوم الخميس ١٢/١/١٤٠٦هـ.

وقد أعد في هذه الجلسات بيانات توضح مطالع الشهور القمرية لعامي ١٤٠٧هـ و١٤٠٨هـ، وخمسة أشهر من عام ١٤٠٩هـ وفق الحساب الذي يستعمله الفلكيون، ولم أوقع البيان والجداول خشية أن يظن من يطلع عليها أنني موافق على اثبات الصوم والفطر والأحكام الشرعية بالحساب.

وقد أفهمت اللجنة ذلك، وأوضحت لها أن اثبات الأهلة والأحكام الشرعية إنما يكون بالرؤية، أو اكمال العدد، كما نص على ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في أحاديث صحيحة، منها قوله صلى الله عليه وسلم: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين» (متفق عليه). ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: «لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة، ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة» - (رواه النسائي وأبو داود بإسناد صحيح). ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: «إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب. الشهر هكذا وهكذا وهكذا، وعقد الابهام في الثالثة. والشهر هكذا وهكذا وهكذا، يعني تمام الثلاثين». (متفق عليه وهذا لفظ مسلم).

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

أما توحيد التقويم بالحساب فلا مانع أن يعتمد عليه في المسائل الادارية ونحوها. وللايضاح والنصيحة وبراءة الذمة رأيت نشر هذا البيان. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى، إنه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
الشيخ عبد العزيز بن باز

الوحدة والمساواة في الإسلام

بقلم: محمد حسن الريفي

عقيدة الاسلام عقيدة هادفة نحو غاية كريمة نبيلة، تفيض على الناس بالحياة والنور، وتدعوهم الى العمل والسعي، وعندما يستقر الايمان بالله وبرسوله في قلب انسان فإن صاحبه يحيا حياة آمنة. يشعر فيها بالسعادة، ويتذوق نعيم البهجة والسرور، ويحس بالطمأنينة التي تريح نفسه، وتهدىء وجدانه. وصدق الله القائل: «**الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل أعمالهم، والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم، كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم**».

والسابقون الأولون الذين آمنوا بالله ورسوله واليوم الآخر، انقادوا انقيادا طبيعيا لكل ما جاء به الرسول الكريم، وظهر ذلك الانقياد في حياتهم الداخلية، كالقلب والفكر والضمير، وفي حياتهم الخارجية في كل مظاهر السلوك العام والخاص، ذلك أن الايمان تخالط بشاشته القلوب، ويترك أثره في أي مكان.

ومن مميزات الاسلام أنه بدل من طبيعة القوم، فمن فساد الى صلاح، ومن نزعة قبلية فيها التعصب الأعمى إلى فطرة إنسانية خيرة، ومن فرقة جاهلية إلى وحدة إسلامية، ومن سفك للدماء إلى تقدير لحرمتها. ومن تفاخر بالآباء الى تفاضل بالأعمال. وحين نقف أمام تلك السمات الظاهرة في حياة أمتنا فإننا نريد أن نجعل منها دليلا لنا في حياتنا، ومنهجا لسيرتنا، لأن أمتنا في حاجة إلى التذكير بماضيها المجيد، ليكون هناك ربط بين الماضي والحاضر، حتى تسعد الأمة في حاضرها، وهي ماضية في تدعيم قوتها.

فالاسلام هو دين الوحدة، لأنه دين الفطرة السليمة، وهو دين عالمي، لم يجيء لأمة دون أمة. ولا لقبيلة دون قبيلة، وإنما جاء إلى الناس كافة. يقول الحق تبارك وتعالى: «**وما ارسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا**» ويقول: «**والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم**». ويقول سبحانه «**إنما المؤمنون إخوة**». ويقول الرسول صلوات الله عليه وسلامه: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا». ويقول: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». وهذه الأخوة جاءت من أن الناس جميعا إخوة في الآدمية يقول الله تبارك وتعالى: «**يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام**». ويقول الرسول الكريم في هذا المقام، «إن الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء، كلكم لآدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

ومن هنا نرى الاسلام حريصا كل الحرص على إقامة التعارف بين الانسانية جميعا، ذلك لأن أصلهم واحد، وأخوتهم منحدرة من أب واحد، وذلك معنى قوله تعالى: «**يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن اكرمكم عند الله أتقاكم**». ولقد دعم الاسلام هذه للوحدة بما شرعه لنا من عبادات، ففي الصلاة نبه الرسول الكريم إلى أن أداءها في جماعة أفضل من أدائها منفردة بسبع وعشرين درجة، ليتسابق الناس إلى الالتحام والالتقاء، بعضهم مع بعض، حيث يكون اتجاههم الى قبلة واحدة يأتمون بإمام واحد، ويتكلمون لغة واحدة هي لغة كتابهم الكريم المنزل من علياء السماء، ثم هناك فيها التسبيح والتحميد أثناء الركوع والسجود وحديث الرسول الذي يقول: «صلوا كما رأيتموني أصلي».

وإذا كان في الصلاة المثل العملي الذي نتعلمه ونطبقه فإن شهر رمضان يعطينا المثل الروحي، تتحد مشاعر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، لأن ميقات الامساك واحد ووقت الافطار واحد، وهذا يجعل الصورة واضحة أمامنا، حيث اتحاد الهدف ووحدة الصف ووحدة الغاية، ومثل هذا في الحج وهو المؤتمر العام لجميع المسلمين وقد جاءوا على اختلاف شعوبهم ولغاتهم من جميع أنحاء العالم، وقد ذابت الفوارق بينهم، وزالت الحواجز. والمسلم واقف بجوار أخيه المسلم. الزنجي مع الصيني، والتركي مع الذي جاء من الملايو، والانسانية كلها تلتقي بمشاعرها في لحظة واحدة متعارفة على عرفات الله، لا تسمع من فمها إلا نشيد الوحدة الرباني .. «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك. إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

إن هذه المظاهر تعطينا المثل الرائع على الوحدة التي أشار اليها القرآن الكريم في قوله تعالى: «**إن امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون**». وقوله تعالى: «**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا**» وإذا كان الاسلام قد دعا الى الوحدة وجعلها المظهر العملي للأمة الاسلامية لتمارس من خلالها نشاطها، وتنطلق في ربوع الأرض لتنشر مبادئها وتدعم أهدافها فإن هناك المساواة.

فالناس جميعا يتساوون في بشريتهم، لأنهم ينحدرون من سلالة واحدة، وقد حرص الاسلام على تقرير هذه المساواة. وجعلها أساسا من العقيدة، يقول الحق تبارك وتعالى: «**يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم أو الوالدين والأقربين، إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما. فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا، وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا**». فالناس جميعا في شؤون المسؤولية والجزاء متساوون، ليس هناك تفاضل بلون أو جنس، أو حسب ونسب، ولا تفاخر بقبيلة على قبيلة، ولا بأسرة على أسرة، ولا بوطن على وطن، ولقد ورد في الأثر أن بعض الصحابة كانوا يجلسون وفيهم بلال رضي الله عنه، وأخذوا يذكرون آباءهم، فقال قائل منهم لسيدنا بلال: «وأنت ابن من؟»، فقال رضي الله عنه: «أنا ابن الاسلام»، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بكى وقال: «وأنا ابن الاسلام، أنا ابن الاسلام».

ولقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبا ذر الغفاري وهو يحتد على بلال رضي الله عنه، حتى قال له: «يا ابن السوداء»، فغضب صلوات الله عليه وسلامه غضبا شديدا، حتى احمر وجهه، وخاطب أبا ذر منتهرا إياه، ومنبها له أن الأمر قد تجاوز حده، وأعلنها صريحة مدوية حين قال له: «يا أبا ذر.. طف الصاع - ثلاثا - إنك امرؤ فيك جاهلية - يا أبا ذر ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل إلا بالتقوى والعمل الصالح»، فوضع أبو ذر خده على الأرض وأقسم ألا يرفعه حتى يطأه بلال - وحين وصل إلى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لغط بعض المسلمين على سلمان الفارسي، قالها عالية حتى لا يعود لأحد كلام بعد ذلك: «سلمان منا آل البيت»، وكان عمر يذكر أن أبا بكر اشترى بلالا وأعتقه فيقول: «أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا».

ولقد أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم درسا عمليا آخر في المساواة، وذلك في حادث المخزومية التي سرقت وافتضح أمرها، وانكشفت جريمتها، وكان ذلك عقب الفتح في مكة، واستنكف قومها أن يقام عليها حد السرقة وتشاوروا فيما بينهم عمن يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمرها، ويشفع لها، فقالوا، ومن يستطيع ذلك غير حبه وابن حبه أسامة بن زيد، ويذهب أسامة ويكلم الرسول الكريم في أمر المرأة فيغضب صلوات الله عليه ويقول: «يا أسامة .. أتشفع في حد من حدود الله ؟!!، إنما أهلك من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد، وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها».

إن هذه المساواة وتطبيق الأحكام على الغني والفقير دعم لكيان الأمة، وحفظ لها من الهزات والعثرات التي تجعلها تنحرف في مسيرتها وتضل طريقها، ويطمع فيها الأعداء وتكون نهبا لكل طامع، ولقد أخذ على داود عليه السلام أنه حكم في القضية التي عرضت عليه بناء على أقوال أحد الخصمين دون أن يسمع قول الآخر، ونزل العقاب الشديد له من الله تبارك وتعالى إذ يخاطبه بقوله: «**يا داود إنا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله**».

وإذا كان الاسلام قد أقام المساواة بين الناس جميعا من أول يوم نزل فيه، فلكي يكون ذلك رابطة تربط البشرية جمعاء، ومن الحق أن تأخذ ما لك وتعطي ما عليك، دون غش أو خداع أو مراوغة، لأن من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه، كما علمنا ذلك رسول الله، وأمامنا تلك الصيحة المدوية، التي صاح بها ابن الخطاب رضي الله عنه في موسم الحج، وعلى رؤوس الأشهاد وهو يطلقها مدوية في وجه الكبير والصغير: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا». نأخذ منها معنى الديمقراطية والحرية والشعارات التي ينادي بها بعض من لا يفهمون الاسلام.

إن الاسلام هو دين الانسانية جمعاء، يقوم بينها مقام الشمس في عالم الطبيعة. وهو لا يقول: هذا أبيض وهذا أسود، ولكنه يعلن هذا المبدأ الكريم، «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». وإن الاسلام قد أمات القبلية وقضى على العصبية، فلا هذا من وطن، ولا ذاك من وطن، ودعانا جميعا ان نعلن هذا الشعار: «**قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون**».

هذه سمات واضحة في تعاليم الاسلام التي تجمع شتات الأمة، وتوحد صفها، ليكون ذلك سبيلا الى رقيها، وسببا لنجاحها، وعاملا لتقدمها في ميادين الحياة، تذكر بها أمتنا في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ نضالها، حتى تنهض من كبوتها، وتحتل مكانتها «**وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين**».



التجنس والهجرة في ضوء الشريعة الاسلامية (٢)

مساعدات خطيرة من المسلمين الفقراء للعالم المتقدم!

إعداد: د. عبد الحليم عويس

الفقراء المسلمون المعرضون للموت جوعا، في بنغلاديش والسودان وأثيوبيا، والذين لا يجدون ما يسكنون فيه في بقية البقاع الفقيرة من العالم الاسلامي يقدمون مساعدات بمئات الملايين من الدولارات سنويا لأمريكا وأوروبا ... ويتلقون من أمريكا قروضا بشروط مخزية. هل يمكن - شرعا - أن نسكت - نحن البقية الواعية المسلمة - على هذه المأساة؟ وما رأي فقهائنا في هذه المأساة؟ أننفق على تكوين العالم مئات الألوف حتى يصبح باحثا مدربا ثم نتركه يرحل لأمريكا، ونحن نصفق وهو في كامل نضجه؟. ونترك للدكتور محمد عبد العليم مرسي أستاذ التربية المشارك بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض تصوير هذا النزيف ... يقول:

- تعتبر ظاهرة هجرة العلماء من العالم الاسلامي من أخطر التحديات التي تواجه مجتمعاته في العصر الحديث دون أدنى مبالغة. فالتاريخ يحدثنا أن الأمة الاسلامية عندما كانت في أوج عظمتها التي استمرت قرونا من الزمان، كانت قوة جاذبة لأعداد كبيرة من علماء العالم المعروف أنذاك، خاصة في عصر الدولة العباسية الأول، حين كان التشجيع للعلم وللعلماء على أشده، فجاء إلى عاصمة العباسيين بغداد مئات من العلماء، في كل مجال علمي معروف، من بلاد اليونان إلى بلاد الفرس، ومن بلاد الهند إلى مصر .. وغيرها.

ولقد أثبت التاريخ أن هؤلاء العلماء أتوا إلى بلاد المسلمين منجذبين للعمل فيها، والاقامة الدائمة بين أهلها، بفضل التشجيع المادي المنقطع النظير، وبفضل التشجيع الأدبي الذي لم تعرفه المجتمعات العالمية آنذاك، وأيضا بفضل ظروف الأمن والأمان التي كانت متوفرة في ظل الدولة الاسلامية وحمايتها، وبفضل حرية العلماء التي أتيحت لهم كي يبحثوا ويجربوا ويترجموا ويكتبوا دون تدخل من جانب السلطات .... كما كانت تفعل الكنيسة في أوروبا.

ولا يحتاج الأمر لكثير إثبات حتى نبين للقارىء جهد الخلفاء المسلمين في تشجيع العلم والعلماء. كذلك تبعهم الأمراء والأثرياء من أفراد المجتمع المسلم الواعي الذي عرف قيمة العلم في حياة الأمم، فأغدق عليهم بسخاء.

ويكفي أن نذكر أن هارون الرشيد، وكذا الخليفة المأمون كانا يمنحان من يترجم كتابا، وزنه ذهبا...!!، ويكفي أيضا أن نعلم أن الخليفة المأمون قد أرسل الى امبراطور الدولة البيزنطية سفارة تعرض عليه صلحا دائما مع الدولة الاسلامية ومبلغا كبيرا من المال، نظير أن يسمح بإرسال عالم واحد اسمه «ليو» كي يعمل في عاصمة الدولة الاسلامية، ويستفيد منه علماء المسلمين ..!!

كانت السطور الماضية مقصودة لتبين أن المسلمين حين كانوا على طريق العلم فهما ودراسة واستيعابا وتطبيقا، كما أمرهم الله سبحانه وتعالى، حينما كانوا كذلك ازدادوا قوة ومنعة، وحينما كانوا يطبقون شرع الله في كل منحى من مناحي الحياة، تميزت مجتمعاتهم بالعدل والسماحة وحرية الراي وبالأمن والطمأنينة. وكل هذه مميزات جذبت اليهم الكثيرين من علماء أهل الأرض كي يعملوا هناك، مضيفين بذلك إلى شعلة الحضارة الاسلامية العظيمة التي أضاءت أركان الأرض.

واليوم ... وقد ابتعد المسلمون عن منبع دينهم الصافي، وتفرقوا شيعا وأحزابا، وصاروا - في معظم بلادهم، يلتمسون حلولا لمشكلاتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية من مصادر أخرى غير قرآنهم العظيم، ويحاولون تطبيق دساتير وضعها غيرهم لمجتمعاتهم ويستردون أفكارا ومذاهب بعيدة تمام البعد عن نبعهم الديني الرائع... ماذا جرى لعلمائهم هم؟

لقد هجروا تلك المجتمعات - بالآلاف - وفي كل تخصص تحتاجه في شؤون التنمية... وذهبوا الى مجتمعات أخرى، تدين بالاسلام ولا تعترف به، بل إن بعضها يحاربه أشد الحرب، ويساند أعداءه علنا ودون مواراة. وهم بعلمهم في هذه البلاد انما يضيفون الى قوتها قوة، وإلى منعتها منعة، وإلى تقدمها تقدما، في الوقت نفسه الذي يسهمون في اضعاف مجتمعاتهم الاسلامية، وفي الحد من قدرتها على بناء ذاتها وتنميتها، خاصة وأن معظم هؤلاء العلماء قد تربوا ودربوا على نفقة تلك المجتمعات الاسلامية التي تعاني الفقر في معظمها، والتي تندرج كلها تحت مظلة دول العالم الثالث .. أو العالم النامي.

وإذا كان كثيرون منا لا يعرفون خطورة ظاهرة النزيف البشري لأفضل عناصر الأمة علما وتعليما، ولا يعرفون أبعاد المأساة التي تجري بين ظهرانينا، وإذا كان البعض يعرفها ولا يعطيها حقها، فيكفي أن نذكر لهم شيئا من أقوال بعض العارفين في الغرب، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، القطب الجاذب لمعظم الكفاءات المهاجرة من بلاد العالم الثالث.

في آذار (مارس) ١٩٦٨ انتهت إحدى لجان الكونجرس الأمريكية من دراسة أعدتها عن «النزيف العلمي من الدول النامية»، وقال المتحدث الرسمي باسم الكونجرس معلقا على التقرير «إن خسارة الدول النامية من العلماء والمهنيين إلى أمريكا يقلل فرص هذه الدول في التقدم، ويوسع الفجوة بينها وبين العالم المتقدم، خاصة الولايات المتحدة، بما يضيفه اليها من عاملين في مجالات خطيرة، خاصة في فروع العلم وتطبيقاته التي تعتمد عليها التكنولوجيات المتقدمة».

كذلك شكلت لجنة أخرى من الكونجرس رأسها والتر مونديل الذي رشح للرئاسة فيما بعد، ولكن ما انتهت اليه اللجنة هو ما لخصه مونديل بقوله «إن الاحصاءات والبيانات التي تحت أيدينا تبين أن هذا النزيف البشري قد ألغى تماما أية فائدة كان من الممكن أن تعود على بعض الدول النامية من برامج المعونة الأمريكية».

وإلى اللقاء في الحلقة الثالثة

معروضات متحف «المنيل» الاسلامي تعرض في المانيا الغربية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تنقل الى المانيا الغربية خلال الأيام المقبلة مجموعة من أبرز معروضات متحف الأمير محمد علي باشا الكائن بحي المنيل بالقاهرة لبدء عرضها هناك في يناير (كانون الثاني) المقبل من خلال معرض متنقل يزور عددا من المدن الألمانية.

وتقوم لجنة فنية برئاسة عاطف غنيم مدير المتحف باختيار مجموعة المعروضات بحيث تمثل القصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية.

ومن ناحية أخرى يواصل خبراء هيئة الآثار المصرية عملية تطوير نظم العرض والاضاءة بمتحف المنيل طبقا لأحدث النظم العالمية.

ومتحف المنيل شيده الأمير محمد علي باشا عام ١٩٠١ ليكون مقرا لاقامته وجامعة لأندر التحف والمعروضات الأثرية الاسلامية التي حصل عليها.

ويتكون متحف المنيل من سراي الاقامة وسراي الاستقبال، وسراي العرض، والمسجد والمتحف الخاص. وكلها مشيدة على النظام العثماني، وكانت سراي الاقامة مخصصة لسكن الأمير ولم يدخلها سوى أقاربه وأصدقائه المقربين، من بينهم الامام الراحل محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر. وهي تضم مجموعة من أندر اللوحات الزيتية للسلاطين العثمانيين.

وتقول عصمت أبو العطا وكيلة المتحف أن سراي الاستقبال كانت مخصصة للضيوف يتناولون أقداح القهوة التركية في احدى قاعتيها الشامية أو المغربية، ثم يسجلون اسماءهم في «دفتر التشريفة»!

ويعتبر مسجد محمد علي بالمتحف من أجمل المساجد العثمانية. وقد صممت نظم اضاءته على الطريقة المغربية، وتم استيراد منبره وقبلته من استانبول. ويزين سقفه شعار الدولة العثمانية (الشمس) بينما تتألق على جدرانه الآيات القرآنية المكتوبة بالخط البارز المموه بماء الذهب.

دعاء اليوم

اللهم لك الحمد. أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن. ولك الحمد، أنت قيوم السماوات والأرض. ولك الحمد، أنت رب السموات والأرض ومن فيهن. أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك الحق. والجنة حق، والنار حق، والساعة حق.

هكذا [illegible] الأصل

الرياضة السعودية

جائزة امير المنطقة الشرقية في اطار السنة الدولية للشباب

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار احتفالات المنطقة الشرقية بالسنة الدولية للشباب والاسبوع العالمي للياقة البدنية يجري الاعداد لتنظيم مسابقة جائزة امير المنطقة الشرقية المفتوحة للسعوديين وغير السعوديين ممن لا يرتبطون بالاندية الرياضية.

كانت قد شكلت لجنة عليا لهذه الاحتفالات بالمنطقة الشرقية برئاسة امير المنطقة محمد بن فهد بن عبد العزيز لانجاح برنامج المشاركة الذي يقام تحت شعار «المشاركة ـ التنمية ـ السلم» ويستمر من السبت ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وحتى السابع من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل وفق الترتيب التالي:

● العاب القوى

ـ السبت (١٩٨٥/١١/٣٠م) ١١ جري ٨٠م، الاحد دفع الجلة، الاثنين الوثب الطويل، الثلاثاء الوثب العالي.

وجميع المسابقات تبدأ في الثالثة والنصف من بعد الظهر على مضمار استاد جامعة البترول والمعادن بالظهران.

تقام مسابقات رفع الاثقال ايام الاربعاء ٤ ديسمبر (كانون الاول) والخميس والجمعة على ملعب الصالة الدولية بالدمام.

وحول هذا الاحتفال اوضح عبد الله فرج الصقر مدير المكتب الرئيسي للرئاسة العامة لرعاية الشباب بالمنطقة الشرقية بانه مناسبة لاعطاء الشباب غير المنتسبين للاندية الرياضية فرصة المشاركة في الاسبوع العالمي للياقة البدنية لتنشيطهم في سبيل مجتمع سليم ونرجو ان تنال الدورة المفتوحة اهتمامهم ورغبتهم واقبالهم لتحقيق مبدأ الرياضة للجميع. وجاء اختيار هذه الايام المزامنة لقمة توهج نشاطات الموسم الرياضي لقرب الشباب من هذه النشاطات بالمتابعة والحضور مما يسهل امكانية المشاركة الاكبر.

ونوه الصقر باهمية الدور الذي يلعبه الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز برئاسته للجنة العليا لاحتفالات السنة الدولية للشباب في المنطقة وحرصه على متابعة اعمال هذا البرنامج الاجتماعي الرياضي المهم، ووصف اهتمامه الكبير بنجاح الاسبوع وحرصه على حضور حفل الختام ومكافاة المتفوقين بانه مدعاة للفخر والاعتزاز.

نتائج الأمس:

الانصار يفوز على أحد ٢ ـ صفر

● ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى لكرة القدم التقى عصر امس على ملعب المركز الرياضي ببريدة.. فريقا التعاون والفيحاء.. وانتهى اللقاء بفوز التعاون بهدف دون مقابل احرزه عبد الرحمن المطلق في الدقيقة الثلاثين من الشوط الثاني.

وفي المباراة التي اقيمت بملعب رعاية الشباب بابها تعادل ضمك والجبلين بدون اهداف. فيما فاز عكاظ بنتيجة ١/صفر على الفتح في المباراة التي اقيمت بالاحساء.

وعلى ملعب المركز الرياضي بالمدينة تقابل فريقا احد والانصار في مباراتهما المحلية الكبرى في المدينة المنورة واسفرت المباراة عن فوز الانصار بهدفين دون مقابل لينفرد فريق الانصار بصدارة فرق الدرجة الاولى دون منافس بعد ان هزم فريق لحد اقرب الفرق بعدد النقاط.

الرياضة العربية

اكتملت التحضيرات للقاء الحاسم للوصول إلى المكسيك
المنتخب العراقي استعداداته أفضل والمنتخب السوري ميزته الهدوء

الطائف ـ «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

تقام في الساعة الثالثة والنصف عصر اليوم المباراة الكبرى بين منتخبي العراق وسوريا في التصفيات النهائية لمجموعة غرب آسيا في مسابقة كاس العالم بالمكسيك ويرعى المباراة التي ستقوم بملعب مدينة الملك فهد الرياضية الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم كما يحضرها جميع اعضاء الاتحاد السعودي لكرة القدم وشخصيات عربية رياضية.

يعتبر لقاء اليوم وهو لقاء الاياب اللقاء الاخير والحاسم بعد ان لعب الفريقان لقاء الذهاب بدمشق يوم ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وانتهى بتعادلهما بدون اهداف، وكان من المفروض ان تقام هذه المباراة في بغداد لولا قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم باختيار ارض اخرى باعتبار ان العراق في حالة حرب وقد اختار الاتحاد العراقي مدينة الطائف لمباراة الاياب وكان من قبل قد اختارها لمباراة الاياب بينه وبين منتخب الامارات.

استعدادات للفريقين

وصل منتخب العراق الى الطائف قبل عشرة ايام وتدرب مرتين يوميا تحت اشراف مدربه البرازيلي جورج فيرا واجرى الفريق العراقي تدريبا خفيفا عصر امس بملعب مدينة الملك فهد الرياضية الذي ستقام عليه المباراة ووضح ان الفريق العراقي في قمة لياقته البدنية واستعداده الفني للمباراة.. ومن المتوقع ان يمثل العراق اليوم : رعد حمودي وعدنان درجال وخليل علاوي وكاظم مطشر وغانم عريبي وناطق شاكر وعلي حسين واحمد راضي وحسين سعيد وعناد عبد.

اما الفريق السوري فقد وصل الى الطائف يوم السبت الماضي بعد ان اقام معسكرا قصيرا في العاصمة القطرية الدوحة لعب خلالها مباراة تجريبية واحدة امام منتخب قطر انتهت بتعادلهما بدون اهداف. وقد أجرى كذلك الفريق السوري في الطائف تدريبات مكثفة تحت اشراف مدربه الروسي جير نينكو ومساعده السوري اماديس كولكيان وكان آخر مران الفريق السوري عصر امس (الخميس) بالملعب الثاني، في مدينة الملك فهد الرياضية، وظهر على افراد الفريق السوري الهدوء النفسي لانهم يلعبون بفرصتين هما الفوز او التعادل للوصول للمكسيك بعكس الفريق العراقي الذي عليه ان يكسب المباراة ليضمن هذا الشرف.

ومن المتوقع ان يمثل الفريق السوري اليوم : مالك شكوجي، راغد خليل وجهاد اشرقي ومحمد دهمان وعصام محروس وجورج خوري ورضوان الشيخ حسن وعبد القادر كردغلي ونزار محروس ووليد ابو السل ومروان مدراتي.

كيف وصل الفريقان لهذه المرحلة

تاهل الفريق العراقي للتصفيات النهائية لمجموعة غرب آسيا بعد ان كسب مبارياته في مجموعة امام الاردن وقطر والامارات وتعادل كما ذكرنا آنفا في لقاء الذهاب بدمشق بدون اهداف.

اما المنتخب السوري فقد تاهل بعد فوزه على فرق مجموعته وهي منتخبات الكويت واليمن والبحرين.

في حال وصول أي من المنتخبين العراقي او السوري لنهائيات كأس العالم في المكسيك لعام ١٩٨٦ يعتبر ذلك شرفا جديدا وكسبا للكرة العربية اذ ان الفائز منهما سيحتل المقعد العربي الثالث في المكسيك بعد ان احتل المقعدين الاول والثاني منتخبا المغرب والجزائر ممثلين للقارة افريقيا.

استعدادات السعودية من اجل المباراة

الامير فيصل بن فهد عقد اجتماعا ظهر امس حضره عثمان السعد والدكتور صالح بن ناصر وعبد الرحمن الدهام لمتابعة آخر الترتيبات، من أجل لقاء اليوم وعبر الامير فيصل عن ارتياحه للجهود المبذولة من أجل انجاح هذا اللقاء سواء على المستوى الرسمي او الرياضي او الامني او التنظيمي.. وقد طرحت ١٥٠٠٠ تذكرة للجمهور منذ يوم الاربعاء الماضي وزحفت جماهير عريضة من ابناء الجاليتين العراقية والسورية من مكة المكرمة وجدة لمساندة منتخبيهما كما تم تركيب كافة الاجهزة الخاصة بالنقل التليفزيوني والاذاعي للمباراة التي ستبث لاكثر من ١٥ دولة عربية وخليجية بالاضافة للمكسيك والبرازيل.

اليوم الاجتماع الفني للمباراة

● صرح عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد للاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ان الاجتماع الفني التقليدي الخاص بالمباراة سيعقد في الساعة التاسعة من صباح اليوم (الجمعة) برئاسة بيرت ميليتشيب مراقب المباراة ويحضره رئيسا الفريقين مؤيد البدري (العراق) وفاروق بوظو (سوريا) وطاقم الحكام السويدي بقيادة الحكم الدولي الشهير فريد بركسون وسيحدد الاجتماع ضوابط سير المباراة والاتفاق على شعاري الفريقين وبعض الامور الاخرى.

لقطات

● لبست مدينة الملك فهد الرياضية حلة زاهية لاستقبال لقاء اليوم ووضعت صورتين كبيرتين في الجانب الغربي من الملعب للعاهل السعودي الملك فهد وولي العهد الامير عبد الله ورفعت في الملعب اعلام السعودية والعراق وسوريا والسويد.

● رفض المسؤولون عن الفريقين اعلان تشكيلتي فريقيهما وكان العراقيون اكثر تشددا وحرصا على سرية تدريبهم.

● يقيم الفريقان بفندق المسرة انتركونتيننتال ويتناولون وجبات الطعام في صالة واحدة ولكن في مواقع متباعدة.

● قال جورج فيرا مدرب المنتخب العراقي انه متفائل للكسب فريقه مباراة اليوم وقال عن فريقه السابق النادي الاهلي السعودي انه يحتاج للنظام اكثر من التدريب ومدربه تيلي سانتانا اضاع فرصة عمره بالاعتذار عن عدم تدريب المنتخب البرازيلي قبل شهور عندما كان قد عرض عليه ذلك والان بعد ان انتهى عقده مع الاهلي لن يجد هذه الفرصة مرة اخرى اذ تم اسناد تدريب المنتخب البرازيلي للمدرب المعروف ماريو زاجالو.

● يعقد يوم غد السبت اجتماع لجنة كرة القدم التابعة للاتحاد العربي لكرة القدم برئاسة رئيس اللجنة فاروق بوظو وقد وصل يوم امس الخميس وعضو اللجنة بدر الدين محجوب ويتوقع ان يصل بقية الاعضاء خلال اليوم الجمعة.

● سيعلق على مباراة اليوم بين العراق وسوريا (كما ذكرنا بالامس) علي داود تلفزيونيا وزاهد قدسي اذاعيا واكرم صالح باللغة الانجليزية للقناة الثانية بالتلفزيون السعودي.

الامير فيصل بن فهد

الكرة الطائرة السعودية

الهلال يواجه البطل والرياض والاتفاق يحسمان تنافسهما

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يواجه فريق نادي الهلال للكرة الطائرة اليوم تحديا صعبا في طريقه لاثبات قدرته المنافسة على لقب البطولة.. اذ يقابل فريق النادي الاهلي بكل الدوري الماضي، ومتصدر المسابقة الحالية برصيد ١٤ نقطة.. والوحيد الذي لم يخسر اي مباراة او حتى شوط حتى الان.. بينما خسر الهلال في الاسبوع الاول امام الاتفاق، لكنه عاد وهزم النصر والاتحاد على التوالي. وتقدم للمركز الثالث.. بفارق الاشواط عن الاتحاد.. المتساوي معه في الرصيد من النقاط (١٢ لكل منهما).

تميل الكفة لصالح الاهلي الذي يلعب على ارضه وبين جمهوره وأن كان الحافز المعنوي لدى الهلاليين الذين قد يفقدون فرصة الاحتفاظ بوضعهم الحالي.. ذلك ان الاتحاد سيلعب اليوم في الرياض مباراة سهلة امام الشباب.

ثمة مباراة اخرى على درجة كبيرة من الاهمية تجمع بين الاتفاق والرياض في الدمام وتحدد ايهما يستطيع ان يتقدم على الاخر في ظل تساويهما بالرصيد من النقاط (٨ لكل منهما).

كرة السلة السعودية

٤ مباريات في الاسبوع الـ ١١

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري اليوم ٤ مباريات في الاسبوع الحادي عشر لدوري الدرجة الممتازة لكرة السلة يلتقي في اهمها فريقا الاتحاد والرياض.. تليها مباراة هامة اخرى بين فريقي الاهلي والنصر بينما يلعب الهلال مع الوحدة في مكة المكرمة والفتح مع هجر في الاحساء..

تؤثر نتائج مباريات اليوم على ترتيب الفرق من الثاني وحتى العاشر، ويحتاج كل فريق الى الفوز اليوم للاحتفاظ بمركز.. لضيق الفارق من النقاط بين الفرق.. وتقارب المستويات..

كرة المضرب

مفاجأة ضخمة في البطولة الاسترالية
هولندي مغمور يهزم بيكر

ملبورن (استراليا) ـ ا. ف. ب : حدث ما لم يكن في الحسبان امس، الخميس، في الملعب الرئيسي في استاد كويونج في ملبورن.

فقد خرج اللاعب الألماني الغربي العالمي بوريس بيكر (١٨ سنة) من تصفيات البطولة الاسترالية المفتوحة لكرة المضرب. بيكر بطل ويمبلدون وصاحب المركز الخامس في قائمة ابطال العالم سقط في الدور الثاني لفردي الرجال بعد ان فاز عليه اللاعب الهولندي المغمور ميشيل شابيرز (المصنف ١٨٨ في قائمة لاعبي العالم) بخمس مجموعات ٦/٣ و ٤/٦ و ٦/٧ و ٦/٤ و ٣/٦ في ختام مباراة استغرقت ٣ ساعات وربع الساعة.

بيكر (الى الشمال) يصافح قاهره في نهاية المباراة.

الرياضة في سطور

فضيحة جديدة تهز الكرة الايطالية

● روما : عصفت فضيحة جديدة امس بعالم كرة القدم الايطالية بعد قرار محكمة اتحاد الكرة الايطالية الليلة قبل الماضية تحويل رئيس نادي روما دينو فيولا الى محكمة الاتحاد الانضباطية بتهمة قيامه برشوة الحكم الدولي والفرنسي الجنسية فوترو قبيل مباراة فريق روما في احدى مسابقات الكؤوس الأوروبية للموسم ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ مع دندي يونايتد الاسكوتلندي التي انتهت بفوز الفريق الايطالي بهدفين مقابل لا شيء.

وقال بيان لمحقق الاتحاد الايطالي ان ثلاثة اشخاص بينهم اثنان من اداريي الفريق الايطالية اقنعوا رئيس النادي فيولا بدفع مبلغ ١٠٠ مليون ليرة (٥٠ الف دولار آنذاك) لحكم المباراة لتسهيل فوز الفريق الايطالي في المباراة ووافق رئيس الفريق ودفع المبلغ كاملا الى شخص مجهول للجمهور ومعروف لدى لجنة التحقيق.

وأوضح البيان ان المباراة جرت بشكل اعتيادي ولم يتلق الحكم اي مبلغ بينما اختلس الاداريون والشخص المجهول المبلغ وخدعوا رئيس النادي.

الاتحاد الدولي لكرة القدم يفكر باقامة بطولة العالم للملاعب المغلقة

● زوريخ (سويسرا) : أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم هذا الاسبوع بانه يفكر في اقامة بطولة للعالم في كرة القدم للملاعب المغلقة في بداية عام ١٩٨٨.

وأوضح الاتحاد في بيان له ان هذه البطولة ستضم ٢٤ فريقا وستحدد القواعد المتبعة فيها بعد سلسلة من العمل والدورات التجريبية التي ستجري عام ١٩٨٦.

لجنة حكام الطائرة العرب تختتم اعمالها

● الدوحة : إختتمت عصر امس بالدوحة اجتماعات لجنة الحكام العرب للكرة الطائرة التي استمرت ثلاثة ايام.

واعرب رئيس اللجنة في تصريح صحفي عن تقدير الاتحاد العربي للكرة الطائرة لدولة قطر وبصفة خاصة للاتحاد القطري للعبة لاستضافته اجتماعات اللجنة وتوفير كافة السبل لانجاحها.

الرياضة المصرية

اضواء على تقدم الزمالك صعودا في الدوري العام
هجوم الزمالك يحتاج لراحة.. والاحتياطي للتدريب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من يسري حمدي:

استطاع فريق نادي الزمالك القاهري ان يحصل على نقطتي المباراة المؤجلة من الاسبوع الثامن في الدوري المصري العام لكرة القدم امام منافس قوي هو فريق النادي المصري. الزمالك فاز بهدف واحد سجله في الدقيقة ٢٣ من الشوط الاول، وجاء المستوى الفني للمباراة متواضعا نتيجة ضعف اللياقة البدنية عند افراد الفريقين، وبذلك يسير الزمالك «مترجلا» نحو مقدمة الدوري عن طريق حصد النقاط وبات رصيده ٩ نقاط متقدما من المركز السابع الى المركز الخامس يتساوى في عدد النقاط مع فريقي المحلة والمصري ولكن بقي للزمالك مباراتان مؤجلتان.

الفريقان

● مثل الزمالك : طارق عبد العليم في حراسة المرمى ، وسعيد الجدي وابراهيم يوسف وهشام يكن واحمد رمزي في الدفاع، وحمادة عبد اللطيف (مجدي شلبي في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني) ومحمد حلمي (علاء عبد العال في الدقيقة ٢٢ من الشوط الثاني بعد اصابة محمد حلمي) وايمن يونس في خط الوسط، وعادل عبد الواحد وجمال عبد الحميد وطارق يحيى في الهجوم.

ومثل المصري: عادل عبد المنعم في حراسة المرمى، ومصطفى ابو الدهب وعلي المصري وسيد عبد اللطيف وحسام غويبة في الدفاع، ومجدي امام واينو وسيد عبيد في الوسط وطارق سليمان وجمال جودة وهشام صالح (علي الشحات في الدقيقة ٢٨ من الشوط الثاني) في الهجوم.

كيف لعب الفريقان

لعب الزمالك بطريقة ٤/٣/٣ مع تقدم سعيد الجدي الظهير الايمن للمساندة عند الهجوم مع انه كان يلعب لاول مرة كظهير جانب وحاول محمد حلمي ربط الدفاع بالهجوم ولكن بمجهود فردي لقيام زميليه ايمن يونس وحمادة عبد اللطيف بتهدئة اللعب نتيجة الاستحواذ على الكرة فترة طويلة ومع ذلك لعب الزمالك في البداية معتمدا التمرير الارضي المباشر عن طريق الجناحين دون تنفيذ الكرات العرضية خاصة من عادل عبد الواحد وبالتالي تحرك طارق يحيى الجناح الايسر في كل مكان من الملعب لانه كان الاكثر لياقة في الفريقين.

وفي الشوط الثاني هبط اداء افراد الفريق نتيجة انخفاض مستوى اللياقة وانكمشوا في الدفاع نتيجة تقارب الخطوط ولكن المصري لم يكن يعرف ان يحقق الفوز.

اما المصري فقد لعب بطريقة ٤/٤/٢ الى ان تعرض مرماه للهدف الوحيد وبعدها غيرها الى ٤/٣/٣ وهاجم الزمالك بشدة لكن دون خطورة على المرمى اذ تركزت خطورة هجماته امام منطقة الـ ١٨ فقط، وفي الشوط الثاني كان المصري الاكثر نشاطا وضغط على الزمالك في نصف ملعبه لكن لم تكن هناك العاب هجومية مرسومة لانهاء الهجمة.

هدف المباراة

في الدقيقة ٢٣ ومن ضربة حرة غير مباشرة داخل منطقة الجزاء مرر جمال عبد الحميد الكرة قصيرة لطارق يحيى فسددها طارق قوية على يمين حارس المصري في الزاوية العليا مسجلا الهدف الوحيد.

حول المباراة

ـ سدد اينو لاعب المصري كرتين قويتين الاولى في الشوط الاول والثانية في الشوط الثاني ومرت الكرة الاولى بجانب القائم ـ وابعد حارس الزمالك الثانية بصعوبة الى ضربة ركنية.

ـ في الدقيقة ٣٨ من الشوط الاول لعب محمد حلمي «هات وخذ» مع عادل عبد الواحد وانفرد حلمي بالمرمى الا ان الحارس ابعدها بسرعة من امامه.

ـ سدد محمد حلمي قذيفة قوية في اول الشوط الثاني مرت بجانب القائم.

ـ سدد طارق يحيى كرة «على الماشي» ارتطمت في سن القائم في الدقيقة ٢٤ من الشوط الثاني.

ـ جمال عبد الحميد قلب هجوم الزمالك يحتاج لراحة اجبارية فقد وضح من ادائه داخل الملعب انه بعيد جدا عن مستواه الفني نتيجة ارهاق أو ملل من الكرة.

حل الايقاف السري بالزمالك بعد اعتذار النجوم

● قرر حمادة امام المشرف العام على كرة القدم بنادي الزمالك رفع الايقاف «السري» عن نجوم الفريق الاربعة فاروق جعفر ومحمد صلاح وابراهيم يوسف وسعيد الجدي وشارك الاخيران فعلا في مباراة المصري.. وكان حمادة امام قد اتخذ قرارا سريا بايقافهم عقب مباراة الجيش الملكي المغربي الثانية بالمغرب لاقدامهم على بعض التصرفات غير اللائقة تجاه جهاز التدريب عقب هزيمة الفريق.. وقد تقدم اللاعبون الاربعة باعتذار للمدرب اليوغوسلافي نينكوفيتش وحمادة امام.



فريق نادي الزمالك

الاهلي وافق على دعوة بلكور

وافق النادي الاهلي المصري على تلبية دعوة نادي شباب بلكور الجزائري لاداء مباراة كروية ودية بالجزائر بين فريقي الناديين خلال الفترة من ١٠ الى ١٤ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في اطار الاحتفال باعياد الاستقلال الجزائري.

هذا وقد تقرر سفر الصف الثاني من شباب الاهلي بالاضافة الى عدد من نجوم الفريق الذين لم يشاركوا في المباراة النهائية في بطولة كأس حاملي كؤوس افريقيا.

رسالة الكويت الرياضية

ردود فعل واسعة لقرار حل اتحاد كرة القدم
اللجنة الاولمبية تلوح باسقاط عضو الاتحاد والوزارة تهدد بحلها ايضا

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

تصاعدت ردود فعل قرار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية بحل اتحاد كرة القدم، وتعيين مجلس ادارة لادارة شؤونه للفترة المتبقية من الدورة الحالية، اذ شهدت الساحة الرياضية تحركات كبيرة داخل الاندية والاتحادات واللجنة الاولمبية وازدحم اتحاد كرة القدم امس بالصحفيين.

واتفق الحكام على اضراب عام عن ادارة المباريات حتى اشعار آخر، وبعض الاندية على الدعوة لعقد اجتماع دون الاعلان عنه لمناقشة التطورات الاخيرة، وانقسمت الآراء بين مؤيد ومعارض للقرار. وشهد مبنى اتحاد الكرة جدلا ساخنا بين عدة شخصيات رياضية، ولوحت اللجنة الاولمبية باحتمال اسقاط عضوية اتحاد الكرة من اللجنة، فيما اعلن عادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي بالوزارة «ان الوزارة ستقوم بحل اللجنة الاولمبية.. اذا ما اسقطت عضوية الاتحاد»، وعلى ضوء ردود الفعل السريعة لهذا القرار.. اصبح من المتوقع ان تحدث هزة للحركة الرياضية تغير هيكلها الاداري، وخطها الحالي.. اذ تواجه مجموعة من الاندية والاتحادات قرار التعيين.. الذي ربما تصاعد ليشمل اندية واتحادات اخرى..

المخلد رئيسا

هذا.. وقد اجتمع مجلس الادارة المعين ظهر امس بمقر اتحاد كرة القدم بحضور عادل الرقم ممثلا لوزارة الشؤون. وطبقا لما ذكرته «الشرق الاوسط» امس.. فاز عبد العزيز المخلد برئاسة الاتحاد الجديد بالتزكية، واختير خالد الحربان امينا للسر العام، وراشد السيف نائبا للرئيس.. ومحمد الفرحان امينا للصندوق بالتزكية ايضا.

وقرر المجلس في اول اجتماع له تأجيل جميع المسابقات المحلية لمدة ١٠ ايام.. لاعادة تنظيم اللجان والعمل في جو مستقر..

وذلك بعد ان تردد عزم الحكام على بدء اضراب عام عن ادارة المباريات اعتبارا من امس، كما قرر الاجتماع يوم الاحد المقبل.. مع استمرار الاجتماعات لاي طارىء.

من ناحية اخرى.. اجتمع عبد العزيز المخلد وبعض اعضاء الاتحاد الجديد.. مع الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس السابق للتشاور في بعض الامور الخاصة بتسلم الاتحاد المعين كل ما في عهدة الاتحاد السابق.. الذي اصدر بيانا عقب آخر اجتماع له اول من امس ادان فيه قرار الوزارة، واعترض على المسببات التي اعتمدتها لاصدار القرار الذي جاء نتيجة اخطاء وتجاوزات بينها قيام الاتحاد بدفع مبلغ ٢٠ الف دينار لمحامي الدفاع عن محمد جاسم الذي ادانته المحكمة من قبل.. هذا ومن المقرر أن تعقد اللجنة الاولمبية اجتماعا طارئا لمناقشة الوضع القائم...

رسالة عمان الرياضية

الدوري الممتاز العماني يبدأ اليوم

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ من فتحي سند:

يبدأ اليوم الدوري الممتاز لكرة القدم في سلطنة عمان حيث تقام مباراتان يتقابل في الاولى ظفار (بطل الدوري) مع الهلال بالمنطقة الجنوبية وعمان مع العروبة في صور بالمنطقة الشرقية، وذلك ضمن المجموعة الاولى.. وفيما يتعلق بمباراتي اليوم فان طرفي المنافسة في كل مباراة فريقان صاعدان للدوري هذا الموسم فظفار يلعب امام الهلال الذي انتقل بسرعة الى مصاف الاندية الممتازة وهو من المرشحين للمنافسة هذا الموسم، وعمان الذي كان ينافس على البطولة في الموسم الماضي سيلاقي العروبة الذي يتطلع لتثبيت اقدامه ثم المنافسة لانه من الفرق الممتازة التي تعرضت لبعض المشاكل في المواسم الماضية ولكنها حلت جميعا فعادت له قوته وسيغيب عن العروبة اليوم اللاعب خلفان زايد الذي تقرر ايقافه لمدة عام كما اوقف ايضا لاعبا صور جمعة سعيد ودرويش ناصر للمدة نفسها نتيجة اعتدائهم على حكم مباراة الشرقية والعاصمة لبطولة المناطق..

منتخب تونس يزور السلطنة

● يصل الى سلطنة عمان يوم ٢٧ يناير (كانون الثاني) المقبل منتخب تونس الاول لكرة القدم لاداء مباراتين مع المنتخب العماني في اطار استعداداته لكأس الخليج وكان الاتحاد العماني ينوي توجيه دعوة لنادي الترجي التونسي لكنه الغى الفكرة بعدما تلقى عرض المنتخب التونسي للعب في مسقط.

فريق دانماركي يلاقي المنتخب العماني

● يجري اتحاد الكرة العماني مشاوراته حاليا مع الاتحاد الدانماركي لترشيح احد فرق الدوري الممتاز للعب في مسقط خلال الاسبوع الثالث من ديسمبر (كانون الاول) المقبل اي بعد ان يؤدي المنتخب مباراتيه مع الفريق السويدي يومي ٦ و ٨ وقبل ان يقابل المنتخب الماليزي يومي ٢٢ و ٢٤ من الشهر نفسه.

من جهة اخرى.. قررت لجنة المسابقات بالاتحاد العماني لكرة القدم البدء في اقامة دوري للناشئين تحت ١٥ و ١٩ سنة خلال شهر فبراير (شباط) المقبل، وستقام بطولة تحت ١٥ سنة لاول مرة تمهيدا لاختيار منتخب عمان لهذه الفئة.

رسالة الأردن الرياضية

مواجهة جديدة بين الفيصلي والوحدات اليوم على قمة الدوري الممتاز في الاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

صـراع قمة الدوري الاردني لكرة القدم لايزال شديدا بين فريقي النادي الفيصلي ومركز شباب الوحدات ويتطلع عشاق الكرة الى لقاء الفريقين المنتظر اليوم الجمعة ومن المتوقع ان تكون المجابهة مثيرة لحرص الفريقين على تحقيق الفوز خاصة ان الفيصلي يريد رد اعتباره بعد هزيمته الاخيرة امام الوحدات يوم الجمعة الماضي في نهائي كـأس الاردن.

اما الوحدات فيدرك ان عليه ان يرمي بثقله في سبيل الفوز لينعش آماله من جديد بالفوز بلقب الدوري ايضا بعد ان يقلص فارق النقاط بينه وبين الفيصلي.

الصـراع محتدم على المركز الثالث بين عدة فرق ابرزها الرمثا الذي تلاشت آماله بالفوز بلقب البطولة مع انه لم يمن الا بهزيمة واحدة في ١٤ مباراة، اما صراع البقاء فهو التنافس الأكثر حرارة لأنه يجمع ٣ فرق هي العربي والأهلي وعين كارم وكلها تتساوى في المركز قبل الأخير متقدمة على البقعة الهابط حكما.

يوم الثلاثاء الفائت اختتمت مباريات الاسبوع الـ ١٤ بلقاء الفيصلي ٤ ـ صفر، وكان الوحدات قد فاز يوم الاثنين الماضي فيما فاز الجزيرة على القادسية ٣ ـ ١.

وهنا برنامج المباريات:

- **الجمعة:** الفيصلي ـ الوحدات
- **السبت:** الرمثا ـ الأهلي
- **الأحد:** جمعية عين كارم ـ الحسين اربد، القادسية ـ النصر

فريق نادي الفيصلي



فريق الوحدات الاردني

الرياضة الافريقية

سعيد عويطة بطل ابطال افريقيا لعام ١٩٨٥

باريس ـ اف.ب: انتخب العداء المغربي العالمي سعيد عويطة «بطل ابطال افريقيا لعام ١٩٨٥» خلال تصويت نظمته مجلة «جو دافريك» الشهرية بين الوكالات والاذاعات والمجلات التي تقوم بتغطية الاحداث الرياضية في القارة الافريقية.

عويطة هذا العام حسن الرقم العالمي لسباق ١٥٠٠م محققا زمن قدره ٣,٢٩,,٤٥ دقيقة وسباق الـ ٥ الاف متر مسجلا زمن قدره ١٣,٠٠,,٤٠ دقيقة كما حطم الارقام الافريقية لسباقي ١٢٠٠م و٢٠٠٠م واقترب بأقل من ثانية واحدة من الرقم العالمي لسباق الـ ٣ الاف متر.

تلا عويطة في الترتيب عداء جيبوتي احمد صالح الفائز باول كأس للعالم في سباق الماراثون في ابريل (نيسان) الماضي في هيروشيما ولاعب كرة القدم محمد التيمومي نجم منتخب المغرب.

وهنا ترتيب افضل الرياضيين في افريقيا للعام ١٩٨٥.

١) سعيد عويطة (المغرب) ـ العاب القوى.

٢) احمد صالح (جيبوتي) ـ العاب القوى.

٣) محمد التيمومي (المغرب) ـ كرة القدم.

٤) جون موجابي (اوغندا) ونيلسون ازوما (غانا) ملاكمة.

رسالة المغرب الرياضية

اول هزيمة للنادي القنيطري في الأسبوع الثامن من الدوري

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد الأسبوع الثامن من الدوري المغربي لكرة القدم اول هزيمة لفريق النادي القنيطري وذلك امام اتحاد الفتح الرباطي في الرباط، بعدما حقق ٧ انتصارات متتالية في الأسابيع السبعة الأولى.

هذه الهزيمة قلصت فارق النقاط الى نقطتين بين القنيطريين واقرب منافسيهم وهم نجوم نادي الوداد البيضاوي الذي حقق انتصارا كبيرا ٣/١ على الاتحاد القاسمي. اما ابرز الانتصارات الأخرى فحققها فريق النادي المكناسي والجيش الملكي على الدفاع الحسني الجديدي وشباب الساقية الحمراء.

وهنا النتائج:

شباب الساقية الحمراء ١ ـ الجيش الملكي ٢
الجمعية السلاوية ١ ـ النهضة السطاتية صفر
المولودية الوجدية صفر ـ الرجاء البيضاوي صفر
الدفاع الحسني الجديدي صفر ـ النادي المكناسي ١
شباب المحمدية ٢ ـ نهضة بركان ١
المغرب الفاسي ـ اتحاد المحمدية (تأجلت بسبب هطول الأمطار)
اولمبيك خريبكة ١ ـ الكوكب المراكشي صفر
اتحاد الفتح الرباطي ١ ـ النادي القنيطري صفر
الوداد البيضاوي ٣ ـ الاتحاد القاسمي ١
النهضة القنيطرية ١ ـ امل بلقصيري صفر.

وهكذا يصبح ترتيب المقدمة كما يلي:

١ـ النادي القنيطري ٢٢ نقطة
٢ـ الوداد البيضاوي ٢٠ نقطة
٣ـ الجمعية السلاوية ١٨ نقطة
٤ـ اتحاد الفتح الرباطي ١٧ نقطة

اما ذيل القائمة فيحتله فريقا المولودية الوجدية وشباب المحمدية بـ ١٢ نقطة.

رسالة اليمن الرياضية

اضواء على الدوري الكروي اليمني

المجد ينفرد بصدارة الدوري والقادسية ينتزع النقطة الثانية

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

جاءت مباريات الاسبوع الخامس من الدوري العام لفرق الدرجة الأولى لكرة القدم بمباريات ذات طبيعة متكافئة وابرزها لقاء شعب إب والمجد اللذين يتبادلان الصدارة ومعهما الصقر منذ الاسبوع الأول في لعبة كراسي موسيقية من المحتمل أن تدخلها فرق أخرى بارزة كالوحدة وأهلي صنعاء وأهلي تعز.

بينما يتضح ان الفرق التي تجابه مشكلة الهبوط من خلال قـراءة نتـاج الاسابيع الخمسة ستنحصر بين فرق القادسية والطليعة والجيل لأن رصيد النقاط التي تتسرب من جعبتهم يتابع اسبوعا بعد اسبوع، وما لم تتحسن النتائج فلا محالة من اختيار اثنين منها في نهاية الموسم للعودة إلى صفوف فرق الدرجة الثانية.

ففي أولى مباريات الأسبوع الخامس التقى أهلي صنعاء والقادسية في مباراة ارتفعت فيها تكهنات انتصار الأهلي. إلا أن المباراة في مجمل أحداثها جرت عكس ما كان متوقعا إذ أن القادسية القابع في ذيل القائمة منذ البداية كاد أن يخرج بنقطتي اللقاء حيث تقدم بهدف سجله فهمي، وحافظ عليه حتى الدقيقة ٦٤، إلا أن الأهلي عادل النتيجة عن طريق البريمي.

اما اللقاء الثاني فقد كان لقاء محليا جمع أهلي تعز والطليعة في مباراة كان المنتظر فيها انتصار الطليعة ليتقدم نحو وسط القائمة، إلا أن أهلي تعز أكد بجدارة فوزه المحلي في الأسبوع الأول على الصقر، بفوزه على الطليعة بهدفين نظيفين سجلهما العزي والبعداني.

كما التقى الوحدة في الحديدة بمضيفه الجيل في لقاء تفوق فيه الجيل نسبيا وساعده في ذلك طبيعة ارض الملعب وسرعة الرياح، إلا أنه أخفق كعادته في هذا الموسم من تحقيق أي هـدف وانتهت المباراة بالتعادل السلبي.

اما النتيجة البارزة في لقاءات الاسبوع، بل والمفاجئة، فكانت نتيجة لقاء الصقر بضيفه الزهرة على ملعب الأول ووسط جماهيره المتحمسة والذي انتهى بفوز الزهـرة بهدف نظيف سجله الكندي، فواصل الصقر بذلك انتكاسته خلال الاسبوعين الأخيرين فتخليا عن المراكز الثلاثة الأولى.

وكان لقاء الاسبوع هو لقاء صاحبي المركزين الأول والثاني شعب إب ومضيفه المجد. ورغم تقدم الشعب بهدف سريع في الدقائق الأولى للمباراة عن طريق الصباحي، إلا أن المجد نشط وأدرك أنه أمام فريق يسعى هذا الموسم إلى الصدارة دون ان يدرك أنه كان في الموسم الماضي ضمن فرق الدرجة الثانية، فتمكن من تسجيل ثلاثة اهداف عن طريق مهدي وجمال حمدي (هدفين) وانتزع بذلك صدارة الفرق من شعب إب.

ملخص النتائج:

أهلي صنعاء/ القادسية ١/١.
أهلي تعز/ الطليعة ٢/صفر.
الجيل/ الوحدة صفر/صفر.
الصقر/ الزهرة صفر/١.
المجد/ شعب إب ٣/١.

ترتيب الفرق بعد نهاية الاسبوع الخامس:

المجد في المركز الاول برصيد ٧ نقاط.
اهلي تعز في المركز الثاني برصيد ٧ نقاط.
الوحدة في المركز الثالث برصيد ٦ نقاط ومعه شعب إب والزهرة.
ثم الصقر في المركز السادس ومعه أهلي صنعاء.
فالجيل في المركز الثامن بثلاث نقاط ومعه الطليعة.
وفي المركز العاشر القادسية بنقطتين.

في الاسبوع الأول لدوري كرة الطاولة التقت فرق الدرجة الأولى في أربع مباريات جرت في صنعاء وتعز والحديدة.

ففي صنعاء انتهى لقاء الوحدة وضيفه أهلي تعز بفوز الوحدة بخمسة أشواط مقابل ثلاثة أشواط للأهلي، فيما انتهت مباراة أهلي صنعاء ومضيفه الهلال في الحديدة بفوز الأهلي بخمس نقاط نظيفة في مباراة سهلة ومن جانب واحد. فيما انتهت مباراة الطليعة والصحة بفوز الطليعة وكذلك لقاء الصقر بضيفه فتح ذمار بخمسة أشواط مقابل شوط واحد، وأبرز الفرق المرشحة للبطولة أهلي صنعاء وينافسه في ذلك الصقر والوحدة والطليعة.

رسالة السودان الرياضية

الكوكب يهزم المريخ ويتصدر دوري السلة السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تصدر فريق نادي الكوكب دوري كرة السلة لأندية الدرجة الأولى في السودان بعد ان انهى مباريات الدورة الأولى بلا هزيمة.

آخر مباراة لعبها الكوكب كانت مع فريق المريخ المنافس على البطولة، بجماعية وخطة مدروسة اوقفت المريخ في كثير من المرات وسهلة للاعبي الكوكب مهمتهم وقدموا عرضا جميلا

وتمكن الكوكب فعلا من حسم المباراة لصالحه بنتيجة ٨٩/٦١ ومن هذا الفارق الكبير في عدد الاهداف يتضح مدى قوة الكوكب واجادة لاعبيه خلال اللقاء.

رأي رياضي

هناك مناسبات خاصة تتوج فيها الرياضة الابطال من ممارسيها وتمنحهم الجوائز القيمة: حذاء ذهبي لأول هداف كرة القدم الاوروبية، حذاء ذهبي لأحسن لاعب كرة في افريقيا والميداليات الذهبية في مختلف التظاهرات الرياضية الكبرى و.. مضرب مطعم بالماس والاحجار الكريمة للتشيكوسلوفاكي ايفان لندل لاعب كرة المضرب الأول في العالم اليوم، وذلك بعد فوزه للمرة الثالثة على التوالي بدورة الكأس الاوروبية في انتورب ببلجيكا، علاوة على الجائزة المالية الأولى.

بقدر ما يتبهر المرء لهذه المبالغ والقيم خصوصا في كرة المضرب التي يسميها البعض «رياضة الفلوس» بقدر ما يزداد ثقة بقدرة بعض المجموعات على «تفريخ» الابطال وابرازهم، فبعد اللاعبة مارتينا نافراتيلوفا التشيكية الأصل يأتي مواطنها ليندل لتبقى تشيكوسلوفاكيا صانعة للاعبي المضرب الى جانب الولايات المتحدة والمانيا وقبلهم السويد.. الخ.

في الحضارات القديمة كانت الشعوب تقدر عظماءها التاريخيين وتمنحهم الاحجار الكريمة والذهب.

فلا غرابة اذن ان تحمل الانتصارات الرياضية لابطالها الذهب والماس والدولارات.

(التهامي بنعزوز ـ الرباط)

رياضة ذهنية

افقيا:

١ـ وعاء لحفظ السوائل ـ سريع الانكسار.
٢ـ ممثل مصري.
٣ـ مقياس (معكوسة) ـ محبوب.
٤ـ ممثل انجليزي.
٥ـ عاصمة أوروبية ـ صغير الخروف.
٦ـ اسم علم مذكر.
٧ـ في الفم (معكوسة) ـ للنفي ـ قهوة.
٨ـ بواسطته (معكوسة) ـ شاطر.
٩ـ ممثل فكاهي مصري.

عموديا:

١ـ آلة طرب.
٢ـ طائر مغرد ـ والدي.
٣ـ رحالة عالمي.
٤ـ من الأقارب ـ غزال ـ حرف جر.
٥ـ من الحبوب ـ من عدة الفلاحة.
٦ـ اضطراب خفيف في الصحة (معكوسة) ـ متسول (معكوسة).
٧ـ يفسر ـ للتعريف.
٨ـ لا يرسو على حال.
٩ـ من عدة البناء ـ صاق.

ريحان	بذور	عقد
مخير	خزن	طحن
غروب	عليل	خلط
اشتاق	حاد	بن
غباوة	خالف	
منشور	لاح	
نهج	حافز	
يسحب	هز	

ن	ب	ر	ف	ا	ح	غ	خ	غ
ر	ح	ط	ب	ر	ب	ل	ر	ا
خ	س	ن	ح	ا	ض	و	ح	د
ر	ي	ر	و	ن	ب	ع	ا	ن
ا	و	ة	ي	ح	ر	ب	ل	ص
م	ل	ش	د	ح	ل	و	ف	ح
غ	ا	هـ	ن	ق	ا	ي	ذ	ث
ي	ح	د	ز	م	غ	ن	ل	ب
ر	ق	ا	ت	ش	أ	ع	ا	د

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مدينة باكستانية | طه حسين

الشرق الأوسط

النقد الغائب!

● فاروق جويدة ●

كلما فكرت في الحالة التي وصل اليها النقد في حياتنا الثقافية اشعر بتعاسة شديدة. ويتساءل الانسان: هل يرجع ذلك لان الابداع تراجع؟ ام لان النقاد الكبار غابوا عن الساحة؟ ام لان اسلوب المجاملات و«الشلل» اصبح هو السمة البارزة في كل شيء ابتداء بالنقد وانتهاء بالابداع تحت خيمات الاتجاهات السياسية؟!

وامام هذا اصبح المبدع في حيرة من امره.. هل يصدق النقد، ام يكذبه؟ وهل كل ما يصدر عن الناقد يمثل رايا موضوعيا نزيها متجردا، ام انه خاضع لمتغيرات المصالح والاهواء والمنفعة؟

ان الناقد النزيه يمثل ضوء السيارة التي تندفع في الطريق، وحينما نطفىء الانوار قد نسقط في قاع نهر او تحدث لنا كارثة.. فاذا كان الناقد مغرضا فما اكثر الكوارث التي تصيبنا منه، واذا كان نزيها فمعنى ذلك ان نجد الأمان في مسيرتنا.

وفي احيان كثيرة تقرأ رايا لناقد، ثم تسمعه في جلساته يقول شيئا مخالفا لما يكتبه!

وقد يحمل الخناجر لعمل ثم تفاجأ به بعد ايام او اشهر وقد حمل المباخر!

وقد يحدث العكس تماما: تجد الناقد الكبير الذي بلغ من العمر أرزله فلم تبق الأيام في رأسه شعرة واحدة، يكتب عن عمل ويقول انه اضاف كذا وكذا وطور هذا وذاك. واحدث ثورة في كل شيء. وتسمع كلمات الثناء تكاد تحرق أذنيك، وتسمع دقات الطبول تكاد ان تصل بالعمل الى الذروة!

وفجأة.. تمضي اشهر وتجد الناقد نفسه بلحمه وشحمه وقلمه يقول عن العمل نفسه عكس ما قاله، بعد ان صعد به الى الذروة تجده حائرا في اي ارض يدفنه. وتسأل نفسك: اي الوجوه اصدق.. كلمات المديح والاعجاب ام سموم السباب والتشويه والتجني؟!

ايهما كان الحق والحقيقة: ان العمل جيد أم رديء؟ وتسأل نفسك: هل كان الكاتب صادقا في مدحه ام كان على حق في هجومه؟!

ويحتار الانسان اي الوجهين يصدق واي الآراء يسمع.

والحقيقة ان ناقدا مثل هذا ينبغي ان نلقي به وبكتاباته في سلة القمامة.. فلم يكن موضوعيا حينما مدح، ولم يكن نزيها حينما هاجم. انه يحمل حقيبة فيها المباخر والخناجر، فيها قصائد المديح وملاحم الهجاء. انه يبيع البخور والعطور والسموم. إنه العطار الذي تجد عنده كل الأصناف، لكنك لن تجد عنده شيئا واحدا: لن تجد الصدق ولا النزاهة ولا الامانة والموضوعية!

وللأسف الشديد فان مثل هؤلاء النقاد الذين يبيعون العطارة لم تكن لهم يوما مكانة في وجدان الناس، واذا ذكرت أسماؤهم تساءل الناس عنهم لأنهم يجهلونهم!

ولكن الانسان يحزن كلما وجدنا ناقدا عطارا يحتل بابا في جريدة او يفرض سطوته على مجلة ثم يبيعها مفروشة!

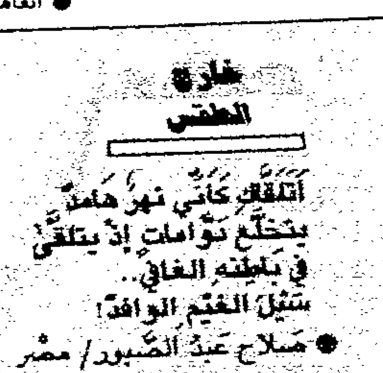
عن هنا فقد النقد مصداقيته، وفقدت الآراء موضوعيتها، واصبح المبدع في حيرة من امره وامر الناس، ترى من يصدق.. هل يصدق قصائد المديح او ملاحم الهجاء؟ هل يسمع كلمات الاعجاب أم يلقي بها بعيدا لأنها لا تمثل الحقيقة؟!

وامام هذا لا يجد المبدع شيئا امامه غير ان يحتكم لنفسه ولجمهوره فهو ميزان العدل في زمن تهاوت فيه كل الموازين، والجمهور الواعي ليس فقط يمثل امانة النقد وموضوعيته، ولكنه ايضا يمثل طهارة الاحكام وصدقها وبعدها عن الاهواء والمصالح.

سأل عبد الوهاب يوما امير الشعراء احمد شوقي: ماذا افعل إذا هاجمني ناقد مشبوه؟!

قال شوقي: ضع كل هجوم النقاد تحت قدميك.. فسوف تطول قامتك!!

● القاهرة



أتلقاكِ كأني نهرٌ هائمْ
يتخلّعُ نوّاماتٍ إذ يتلقّى
في باطنهِ الغافي..
سَيْلَ الغيمِ الوافدْ!

● صلاح عبد الصبور / مصر

من عيون الشعر

ناصح مؤال

شعر: شهاب التميمي

ويجولُ طرفُكَ في مشارقِ شمسِها
والغربُ ينفضُ عِطفَهُ الخُيلاءُ
ولقدْ حُبيتَ منَ الرِّجالِ بناصحٍ
ما في نميرِ ولائهِ أقذاءُ
هجرَ الكرى رَغَبًا لنا ولِبيتهِ
فجفونُهُ لسهادِهِ مَرْهاءُ
قومٌ اذا شهدوا الكريهةَ اصبحوا
وهُمُ غزاةٌ أو هُمُ شُهداءُ
وإذا تغيّرتِ الفِجاجُ وهتّكتْ
سِتْرَ البيوتِ الزَّعْزَعُ الهوجاءُ
يمشي الثّناءُ اليهِمُ متبرِّعًا
وتحيدُ عن ناديهِمُ الفحشاءُ

بيت في بيت شعر

اقرأ حرفا واهمل ما بعده. تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه. والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

[illegible]

البيت السابق

[illegible]

حكمة اليوم

كُلُّ بيتٍ مَهْمَا كَانَ... يَبْدُو قَصْراً رَائِعاً في حَدِيثِ أيِّ واحدٍ مِنْ سُكَّانِهِ!

الغزالة!

مازن شديد

يعاودني التوهج في عيونك..
ولن أنسى ملامحك التي كانت تحاورني..
التي كانت تفاجئني على الابواب..
يعاودني الوجد في جفونك
ولن أنسى سنابلك التي نبتت على الأكواب..
ولن أنسى منابعك التي كانت ترافقني..
التي كانت تعلمني الترقب والعذاب...

● ● ●

هي الآن تاتي
بغرتها اللؤلؤية تاتي..
بطلعتها المخملية تاتي..
بميسمها السندسي،
غزالة...
تلمع فوق الفصول غزالة..
تشع برقصتها الموسمية..
غزالة هذي النهار..
وهذي البحار
وتلك البراري القصية.....
هي الآن تاتي..
رسالة ورد وجرح..
رسالة غيم وصبح..
هي الآن تاتي..
مناديل زرد وزهر..
قناديل ضوء وعطر..
وزنبقة مرمرية..

● ● ●

وتاتي الغزالة..
من الورد والنار، والنار والورد..
ومن تحت غرتها يسقط البرق والرعد
من تحت غرتها يطلع السعد والوعد..
وتاتي الغزالة..
ليكتمل النهر بالماء، يكتمل الماء بالنهر..
وها هي تاتي كفجر..
وتاتي كمهر..
وتاتي كنسر...
مزنرة بالحقول الشهية والاغنيات..
وممهورة بجميع اللغات..
تسرح شعر ضفائرها المخملي الطويل الطويل..
هي الآن تاتي..
وموج القرنفل ياتي..
وتاتي اليها العصافير..
تاتي إليها المواويل
ياتي اليها النخيل...
ويهجع بين يديها النخيل..
ويزهر فوق يديها النخيل..
وترنو اليها الكواكب..
تاتي اليها المراكب..
ياتي اليها الصهيل...

● ● ●

وتاتي الغزالة..
كزهرة شمس..
كرعشة عرس
كغابة آس...
هي الآن تاتي كموسم ماس...
بوجه شهي مموج..
مليكة شهد..
مليكة ورد..
ومملكة للبنفسج...

● ● ●

هي الآن.....
ترحل عنا الغزالة..
لتكتب في أول الموج..
لنقرأ في آخر الوهج..
انا اسرنا الغزالة..!
وفي الليل ـ كنا ـ سملنا عيون الغزالة..
وقبل الصباح..
ذبحنا الغزالة...!!

● الأردن

● كشك الموسيقى:

الصوت والصدى

● د/ سهير عبد الفتاح

هذا السؤال يخطر على بال الكثيرين: إذا كان العرب يستطيعون ان يعزفوا على البيانو ويجدوا مكانا لهم في العالم، فلماذا لا يوجد موسيقي عربي واحد يؤلف لهذه الآلة ويسمع خارج بلاده؟

والاجابة هي ان البيانو آلة مصممة لتؤدي الموسيقى البوليفونية (متعددة الأصوات)، والموسيقى العربية تعتمد على خط لحني مفرد، كما ان البيانو آلة مصممة لتؤدي اصوات السلم الغربي وانصاف الأصوات، وكثير من المقامات العربية تعتمد على ثلاثة ارباع الصوت.

ولهذا.. لا يمكن للموسيقيين العرب ان يؤلفوا للبيانو إلا اذا خرجوا على اصول الموسيقى العربية. فبدلا من الخط اللحني الواحد الذي يؤديه العود لوحده او كل آلات التخت، ويؤديه مغن واحد او مجموعة من المغنين ولا يتغير فيه شيء. بدلا من هذا الصوت المفرد الذي ينبع جماله من انسجام الأنغام وتعاقبها، لا بد للبيانو من موسيقى تتألف من اصوات متعددة تعزف في وقت واحد وينبع جمالها من التفاعل والبناء.

ومن الممكن ان نشبه البوليفونية او تعدد الأصوات بما نسمعه في الأبنية الضخمة او في الخلاء حيث توجد حواجز طبيعية تعكس الاصوات وتجعلها تتجاوب فنسمع الصوت وصداه في وقت واحد.

ان آلة البيانو اشبه بالبناء الضخم الذي يتجاوب فيه الصوت والصدى. اما آلة العود فهي اشبه ببيت صغير انيق، والناس في حاجة الى البيت والى البناء الضخم، الاول لحياتهم وشؤونهم الخاصة، والآخر لحياتهم المشتركة فمن واجبنا ان نحافظ على الموسيقى العربية كما هي، ومن واجبنا ايضا ان نضيف اليها موسيقى عربية جديدة متطورة.

لكن هناك شرطا آخر، غير تعدد الأصوات، لظهور هذه الموسيقى الجديدة التي يمكن ان تؤلف للبيانو وتعزف عليه وهو ان نبتعد عن المقامات العربية التي يدخل في تركيبها ثلاثة ارباع الصوت، ونقتصر على المقامات النصفية. لماذا؟

لأن البيانو مصمم ليؤدي الموسيقى العالمية التي تتألف من مقامين رئيسيين فقط. الماجور والمينور، اي الكبير والصغير، او المذكر والمؤنث وهما يقابلان في موسيقانا مقامي العجم والنهاوند، فالعجم هو الكبير والنهاوند هو الصغير.

هذا الشرط الأخير لا نحتاج اليه عند العزف على آلات غربية اخرى كالكمان والفيولونيل والكونترباص التي يمكن ان تعزف عليها المقامات العربية المعتمدة على ثلاثة ارباع الصوت لأن هذه الآلات يمكن التحكم فيها عن طريق المفاتيح او الملاوي. كما ان العفق على اوتار هذه الآلات يمكن العازف من إخراج نصف الصوت او ربعه بحسب المكان الذي يضغط عليه في الوتر. اما البيانو فهو آلة ثابتة لا يتدخل العازف في ضبط اصواتها ولا يستطيع تغييرها. بل يستخرج ما فيها من النغمات التي صممت لتؤديها، مثلها مثل الأرغن وآلات النفخ.

هذه الموسيقى العربية الجديدة مازالت ـ رغم المحاولات المختلفة ـ امنية بعيدة، فالجمهور العربي لا يتذوق الموسيقى البوليفونية المتعددة الأصوات ولا يريد ان يتخلى عن ثلاثة ارباع الصوت، ولهذا يرفض التجارب التي يقدمها الموسيقيون العرب الذين يقعون في التقليد بسبب عزلتهم عن الجمهور وعدم استنادهم الى تراث قومي. اما الموسيقيون الذين يحاولون التوفيق بين خصائص الموسيقى العربية كما هي وخصائص البيانو كما هو فمشكلتهم اصعب.

● كلمات

حلم نوبل!

● حسين علي حسين ●

بعد ان لطم جان بول سارتر اعضاء جائزة نوبل قبل سنوات بعدم قبوله لجائزتهم، قلنا او قررنا ان هذه الجائزة لن تمر على باريس مرة اخرى، لكنها، وبعد (٢٠) عاما عادت الى هذه المدينة لتمنح الى واحد لا يعد من اشهر او اكبر كتاب الرواية الفرنسية او الأوروبية، لكنه على اي حال هاو للأدب وهو من اجل هذه الهواية عزل نفسه في الريف يقرأ ويكتب الروايات الصعبة.

إنه «كلود سيمون» الذي يعد واحدا من ابرز كتاب الرواية الفرنسية الحديثة او ما يطلق عليها «الرواية اللاروائية او الرواية الضد» وهو على حد علمي ليس اشهر من «آلن روب غرييه» ولا من «ناتالي ساروت» لكن اسمه تردد في الأعوام الأخيرة.. كأحد اهم المرشحين لهذه الجائزة. وقد فاز بها اخيرا.

وكما هي العادة فإن مجمل اعماله الابداعية لا تعد لسوء حظه وحظنا معا من الكتب المشهورة او الكثيرة التداول مثل مؤلفات «بورخيس» و «ماركيز».

والسؤال ايضا ماذا بشأن العرب؟

فلم يكن بعيدا عن الأذهان ما قام به غير واحد من الكتاب والأدباء العرب للتقرب من اعضاء هذه الجائزة المشبوهة، بل ان بعضهم بذل جهودا مستميتة لكي يترجم نتاجه الى اللغات الأوروبية، لعل الله يقيض له واحدا من اعضاء هذه الجائزة فيزكيه وبالتالي يدخل في سرب الفائزين بها. ومن هؤلاء الذين صرحوا اكثر من مرة بقرب هذه الجائزة الكاتب المصري الدكتور يوسف إدريس، والكاتب اللبناني ادونيس. بل ان ادريس وفي معمعة التحضير لنيل هذه الجائزة قال كلاما في حق الاسلام وتطبيق الشريعة الاسلامية لا يصح قوله. فهو اولا واخيرا يشوه من صور الاسلام النقية ويطعن في الشريعة الاسلامية... حين يقول إن في تطبيقها في بلد كمصر دمارا للأقليات غير الاسلامية. أين هذا الدمار يا ترى وقد حفظ الشرع حقوق الكافة من مسلمين وغيرهم؟

حدث هذا من الدكتور إدريس ضمن برنامج بثه التلفزيون السويدي إبان التحضير لهذه الجائزة. وكان هذه الكلمات رشوة للأعضاء او للدولة التي تمنح هذه الجائزة لتمدها اليه، ولكن هيهات، فالمطلوب في هذا الزمن الصعب اكثر من هذه التنازلات الصغيرة!!

وما يفعله او فعله إدريس نفسه يفعله غيره، فهناك كم لا بأس به من الكتاب العرب يعدون انفسهم ومنذ سنوات للفوز بالجائزة.. لكن مشكلة هؤلاء ان حساباتهم دائما تخطيء.

المؤسف اننا رغم ما نعرفه عن هذه الجائزة نصر على خطب ودها. حتى لو وصلنا الى ارذل العمر.. لكن دون جدوى، فهل تصيب ظنوننا هذه الجائزة في الأعوام المقبلة. نرجو ذلك، على الاقل ليطمئن بعض الادباء العرب الذين يعملون لهذا الشيء؟!

● الرياض

نصف الحقيقة

● احذركم من كاسيوس!؟

«انا عدو من لا يحب فيروز» ذات يوم وكنا مجموعة من العاملين في حقل الكتابة قلت هذه العبارة وطوت الأفكار بعضها، ومرت عليها سنوات.. وامس جاءني من يذكرني بها، مؤكدا لي انني وضعت يومها مقياسا جماليا بحتا، لتحديد نوع العلاقة مع الآخر. فعالم الجمال، لا وجود للمنطقة الرمادية. والرؤية دائما صافية واضحة.. مشرقة كشمس الربيع، او سوداء كالثقوب التي لا تدخلها الشمس. ولا اظن ان انسانا ـ مكتملا ـ من حيث احساساته، لم يسلخ جزءا وافرا من عمره، وهو يستمع الى فيروز، اجمل ما تبقى لنا من الحلم، والذاكرة، وعبق البنفسج المقبل من خلف التلال البعيدة، حيث يستحيل للعين المجردة ان تميز كل ما تراه هناك.

وذات يوم، قال يوليوس قيصر في مسرحية شكسبير الشهيرة التي تحمل الاسم نفسه: احذركم من كاسيوس، فهو رجل لا يحب الموسيقى.

هكذا بنى شكسبير معادلته الجريئة، وهو في ذلك قد وضع اخطر معادلة حياتية، لا يجوز المرور بها دون التوقف عندها مطولا. لقد سجل المعادلة الاكثر حساسية في تاريخ الانسان. فالذي لا ترتعش اعماقه عند سماع الموسيقى، هو بالضرورة خارج مفهوم الانسان، بعمقه الجمالي، والرائع. هو داخل دائرة اولئك الذين يعيشون بوحشية رهيبة. احذركم من كاسيوس هكذا يطلق يوليوس قيصر جملته المدوية.. كاسيوس إذن رجل خطر، ربما تنبت في اعماقه مخالب قاطعة، ووحوش كاسرة، عوضا عن زهور النيلوفر، وشقائق النعمان، وتمتمات الحب.

ويقول برنارد شو، وربما يلتقي كثيرا مع شكسبير فيما يقوله في هذا الخصوص: «لا تأمنوا جانب من لا يحب الموسيقى».. الا ان الحياة المعاصرة، بضغوطاتها الرهيبة على انساننا المعاصر، باتت لا تفسح مجالا امام احد للاغتسال في شلال اللحن.. لا تترك مجالات لان يملك المرء ولو بضع لحظات تستحم بها روحه في اسيد الموسيقى، حيث يصبح للذوبان فيها، والتوحد مع تمتماتها المجال الاوسع في الحياة.

وفيروز اليوم، هي المطر الأكثر قدرة على سكب شلالاته داخلنا، هي الكلمة التي تريد أن تقول المجلدات الكاملة، وهي القطرة التي تحلم بتكثيف غيم الدنيا في ضميرها.. فهل اخطأت عندما قلت ذات يوم انا عدو من لا يحب فيروز.. وهل اخطيء الآن عندما اقول: «اعطنا حبا، فبالحب كنوز الخير فينا تتفجر»؟؟

● خيري عبد ربه / دمشق

● ثقافة عربية:

● معرض الفنان عبد الرحمن مهنا

● دمشق:
يقيم الفنان التشكيلي المعروف، عبد الرحمن مهنا، في المركز الثقافي الاسباني وفي الفترة ما بين ١٠ ـ ١٩٨٥/١٢/٢٠ معرضه الفني الجديد، الذي سيضم حوالي اربعين لوحة تمثل باسلوبها المتطور، الآفاق الفنية الجديدة التي تتميز بها اعماله، فهو صاحب اتجاه فني خاص، ورؤية متفردة للعالم المحيط به..

فالانسان المسحوق، القلق، المتوتر دائما، والمحاصر بالخوف، والموت المجاني، هو البطل الممتد غالبا عبر لوحاته.

وحول مفهوم عبد الرحمن مهنا، للعمل الفني يقول:

ـ «العمل الفني حالة اتزان نفسي، تتجاوز حدود الواقع، وهو حركة مطلقة للحياة، ومن خلالها توجد الحياة، وتستمر، الى ما لا نهاية. وازمة الفن التي نحياها اليوم هي ازمة الفنان اولا،

وازمة المتذوق ثانيا، والعودة الى الاخلاقية الفنية والتذوق السليم هما المنقذ الأول من هذه الازمة».

وحول تجربته الشخصية يقول: «تجربتي المتواضعة التي اقدمها في معرضي هذا، ليست الا حلقة من سلسلة تجارب اقوم بها وسط ظروف قاسية،

ابحث فيها عن اشكال فنية اكثر التصاقا ومعايشة لأفكاري وتصوراتي استطيع من خلالها التعبير عن عالم مملوء بالمتناقضات والقهر والانسحاق».



● لوحة للفنان مهنا

السعودية وبريطانيا وامريكا.

● ● ●

● غنوا لفلسطين:

● عمان:
عن دار الكرمل للنشر في الأردن.. صدرت مجموعة شعرية بعنوان: «غنوا لفلسطين».. للشاعر يوسف حمدان.

والمجموعة المتضمنة ثلاث عشرة قصيدة.. موجهة للفتيان، وتخاطب إحساسهم الغض.. بغاية تنمية روح الكفاح فيهم.

من المجموعة نقتطف:

«ليلى ترسم بالطبشورة
علما يخفق
سلوى تكتب تحت الصورة.
وغدي مشرق
ليلى ترسم بالطبشورة
قبة صخرة
سلوى تكتب تحت الصورة:
ارضي حرة».

● ● ●

● بغداد كما عرفتها:

● بغداد:
في (٥٠٠) صفحة من القطع الكبير.. حافلة بالصور والاحصاءات والخرائط المهمة، وتحت عنوان: «بغداد كما عرفتها»، صدر حديثا في العراق كتاب الدبلوماسي العراقي الحاج امين المميز. وفيه اضافة الى المعلومات: ذكريات المؤلف عن شخصيات بغدادية كان لها دور مهم في حياة بغداد.

للدبلوماسي العراقي مؤلفات قيمة اخرى اصدرها وضمنها مطالعاته ومشاهداته وانطباعاته عن البلدان التي عمل فيها سفيرا للعراق، ومنها المملكة العربية

● شراع بلا مرسى:

● بيروت:
من منشورات دار المنار في دمشق صدرت الطبعة الثانية من المجموعة الشعرية: «شراع بلا مرسى» للشاعرة مؤمنة العوف. واحتوت المجموعة على خمس وثلاثين قصيدة تنهج نهج الشعر العمودي.. بلغة بسيطة مألوفة، وايقاع خفيف.

من جو المجموعة نقتطف:

«ايقظت ماجع لوعتي
واثرت شجوي يا ربيع
وبعثت إبان الغروب
ملامح الفجر الوديع»

ويوزع المجموعة التي جاءت في ١١٢ صفحة من القطع الصغير ـ المكتب الاسلامي في بيروت.

● مهرجان القاهرة السينمائي:

● القاهرة:
يستعد السينمائيون في مصر هذه الأيام لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي يبدأ يوم ٢ ديسمبر (كانون الأول) المقبل ويستمر لمدة عشرة ايام.

يشارك في المهرجان ٣٥ دولة من جميع انحاء العالم ويعرض المهرجان ٨٤ فيلما منها ١٤ فيلما مصريا جديدا. كما تقرر عدم دخول الافلام الاجنبية المشاركة في المسابقة، وذلك بناء على شرط الاتحاد العالمي للمنتجين، والذي سحب اعترافه بالمهرجان منذ عام ٧٩. ووافق الاتحاد على اقامة مهرجان القاهرة منذ العام دون جوائز وحتى يمكن الاعتراف به في العام المقبل. تقدم الأفلام في دور سينما كايرو وديانا وروكسي وسينما فلتن حمامة وكريم والجمهورية. وقد تقرر ان يرأس المهرجان سعد وهبة. ويتولى كمال الشيخ منصب المدير الفني له وعباس راغب المدير الاداري، ومنيب شافعي المدير المالي.

● في المسألة الاذاعية والتلفزيونية:

● دبي:
صدر مؤخرا في دبي كتاب بعنوان: «في المسألة الاذاعية والتلفزيونية» لمؤلفه صلاح التوم. ويتضمن الكتاب الذي جاء في (٦٤) صفحة من الحجم الكبير عدة فصول عن ازمة الاذاعة والصحافة التلفزيونية، وعلاقة المسرح بالسينما والتلفزيون والاذاعة والنقد السينمائي. وهناك فصل عن الاعلام الاسلامي من خلال الراديو والتلفزيون، وفصل آخر عن صراع الاتصالات الدولية، وطموحات العالم الثالث.

● الفنان التشكيلي السعودي محمد السليم لـ «الشرق الأوسط»!

أقمت المعارض الشخصية والمشتركة وحصلت على جوائز

● كيف يطعم الفن التشكيلي خبزا في مجتمع نام، ثقافته محدودة؟

● السليم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حسني عبد الهادي:

الفنان التشكيلي السعودي محمد السليم غني عن التعريف، فحياته بما فيها من احداث ومتغيرات تبدو لوحة تعبيرية مزدحمة بالألوان والخطوط والاشكال، فهو الموظف ثم مدرس الرسم، ثم مهندس الديكور، فالمبتعث الى ايطاليا، فممثل المملكة العربية السعودية في اجتماعات ادارة العلوم والفنون والآداب بجامعة الدول العربية، واتحاد الفنانين التشكيليين العرب.

أقام العديد من المعارض محليا وخارجيا، ونفذ اشكالا جمالية في عدد من مدن المملكة، وحصل على العديد من الجوائز وشهادات التقدير. وفي هذا الحوار معه نتعرف على المزيد عنه:

● حدثنا عن بداياتك الفنية الاولى:

ـ منذ كنت في الثامنة من عمري، كنت وزملائي نذهب الى غدير قريتنا «مرات» في الوشم، فنصنع من طينته اشكالا، واثناء الرعي كنت العب بتركيبات الصخور وأبني القصور الصغيرة، وبرزت مهاراتي في المدرسة في نقل المقررات عن السبورة، ورسم اشكال الماعز التي كانت والدتي تأخذها وتعرضها على الجيران، ثم في رسم وسائل الايضاح التي امتلأت بها جدران المدرسة.

● سلسلة من المتغيرات:

● ما هي العلامات البارزة بعد ذلك في حياتك؟

ـ ظروف خاصة اجبرتني على العمل في جهاز لاسلكي الرياض، ثم ألح مدير مدرسة «مرات» في أن انضم الى مدرسي مدرسته فتركت وظيفتي والتحقت بالتدريس، رغم ان مرتب الوظيفة كان اكبر بعشرين ريالا، ودرست الرسم والاشغال اليدوية، واطلعت على كتب الفنون المترجمة، ثم رشحت لدورة المعلمين الصيفية، وانتقلت بعدها لتدريس المادة في الرياض، لأرشح لدورة خاصة بمدرسي التربية الفنية اصبح بعدها مدرسا للفنون في المرحلة المتوسطة في الرياض، وبعد ذلك نقلت الى تفتيش المادة في تعليم منطقة الرياض.

● ما هي معارضكم الشخصية داخليا وخارجيا، والبعثات التي ارسلت فيها؟

ـ شاركت في الدورات الصيفية، ودرست ليلا، وكنت من أوائل المتعاونين مع تلفزيون الرياض وفي جميع الاعمال، فابتعثت لدراسة الديكور بأكاديمية الفنون الجميلة بفلورنسا بايطاليا، حيث انضممت الى جمعية اصدقاء الفن، وجمعية بيت دانتي للفنون الجميلة، وشاركت في اكثر من ثلاثين معرضا جماعيا، واقمت اربعة معارض شخصية في فلورنسا، ومعرضين في ميلانو، ومعرضين في روما. وهذه المعارض سبقتها معارض في مدن المملكة الرياض والظهران والدمام وجدة مع جامعة الملك عبد العزيز وهي شخصية غير المعارض التي تنظمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

● جوائز واتجاهات:

● بعد البعثة هل تفرغت للفن التشكيلي؟

ـ بعد البعثة عدت كمهندس ديكور، ثم رئيسا لقسم الديكور في التلفزيون، ثم تفرغت لتأسيس دار الفنون السعودية ونشاطاتها، وخارجيا رشحتني الرئاسة العامة لرعاية الشباب وجمعية الثقافة والفنون لاجتماعات ادارة العلوم والفنون والآداب بجامعة الدول العربية ممثلا للمملكة، وكذلك في اتحاد الفنانين التشكيليين العرب في دمشق والاسكندرية وبغداد وطرابلس والجزائر والرباط والكويت والمشاركة في المعارض المرافقة لهذه الاجتماعات.

● ما هي الجوائز التي حصلت عليها طول حياتك؟

ـ سبع جوائز اولى، وسبع عشرة جائزة شرف، وعشرين جائزة تقدير، وتتضمن كؤوسا ودروعا وميداليات وشهادات.

● ما هي اتجاهاتك الفنية؟

ـ مارست كل الاتجاهات من التنابيف والكلاسيكية والزخرفية والتأثيرية والتنقيطية والانطباعية الواقعية الى الانطباعية التجريدية حاليا، واستفدت من زياراتي لمعارض وطنية وعالمية وعربية في هذا المجال.

● بين الصحافة الفن:

● ما الصدى الذي وجدته لاعمالك؟

ـ كتبت عن اعمالي كثير من الصحف والمجلات السعودية والعربية والايطالية والفرنسية، كما ادرج اسمي في موسوعة الفن الايطالي المعاصر، وموسوعات اوروبية اخرى.

● ما هي مشاريعك المستقبلية بالنسبة للفن التشكيلي؟

ـ الاستمرار في اداء رسالة الفن التشكيلي لاعطاء الشواهد الثبوتية عن حضارة الانسان السعودي المعاصر، لان قناعتي ان على الفنان ان يعمل لتسجيل الواقع الانساني في حياة المجتمع ونشاطه الحضاري بوعي الانسان العربي المسلم.

● كيف تنظر إلى دور الصحافة مع الفن التشكيلي؟

ـ الصحافة يجب ان تعي أن الفن رسالة وواجب انساني لخدمة المجتمع، وتعطيه حقه بموضوعية. ومعظم الصحفيين اليوم لا يعرفون عن الفن التشكيلي الا الشكل الواقعي لعناصر البيئة الطبيعية، ويرفضون بجهل اي تعبير انطباعي معاصر لأميتهم في هذا التخصص. والفن التشكيلي لا يختلف عن الموسيقى والشعر والقصة، وهو يتضمن مغزى حسيا غير ظاهر، والى الان لم يكتب عنه نقد هادف بناء من كاتب او صحفي مدرك لما هية الفن.

● الفن والخبز:

● ما الصعوبات التي اعترضتك، وكيف تغلبت عليها؟

ـ الصعوبات امام كل فنان تشكيلي يمثلها السؤال: كيف يطعم الفن خبزا في مجتمع نام ثقافته محدودة يستغلها كثيرون للاساءة لهذا الفن؟ اضافة الى انه لا يوجد نقد حقيقي ولا مستثمر ولا مقتني، وما يكتب يحول العمل الفني الى طلاسم غامضة وخطوط متراكمة خالية من الذوق الجمالي، وهذه الصعوبات عامة، وأمل أن يأتي اليوم الذي تتوكد فيه الحركة التشكيلية الجديدة لتعبر عن الهوية الحضارية والثقافية لنا.



● الفنان السليم في احد معارضه.

سيرة البنفسج.. بين الدوحة ومصر

● القاهرة:

الشاعر حسن طلب احد اضلاع الشعر الحديث في مصر واحد مؤسسي جماعة إضاءة الشعرية والذي يعمل في الدوحة منذ سنوات حضر القاهرة لزيارة تستغرق عدة اسابيع للاشراف على اصدار ديوانه الثاني (سيرة البنفسج) الذي يضم ١٢ قصيدة تضم تجاربه في التشكيل الشعري.

سبق للشاعر ان اصدر ديوانا باسم «وشم على صدره» بمقدمة للناقد رجاء النقاش.

● لأول مرة في مصر:

الكشف عن الآثار بالأشعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتم الآن في مصر ولأول مرة تجربة الكشف عن الآثار في باطن الارض باستخدام الأشعة. سيتم معرفة هذه الكنوز قبل الحفر والكشف عنها. يتم تجربة الطريقة الجديدة في الكشف عن سر محتويات الحفرة الثانية لمراكب الشمس بالهرم.

ويقوم بالاعداد لها الآن لجنة علمية من هيئة الآثار المصرية برئاسة الدكتور احمد قدري رئيس الهيئة ولجنة من الجمعية الجغرافية الامريكية برئاسة الدكتور فاروق الباز.

وصرح الدكتور احمد قدري لـ «الشرق الاوسط» بأن الاسلوب الجديد سيتم استخدامه مع مقبرة مراكب الشمس نظرا للأهمية الشديدة لهذا الكشف وتوقعات العثور على محتويات آثارية مهمة. قد تتأثر بدخول الهواء مباشرة اليها عند الكشف عنها. ولذلك ستتم محاولة معرفة ما بداخل الهواء مباشرة اليها عند الكشف عنها.

ولذلك ستتم محاولة معرفة ما بداخل هذه الحفرة اولا. واذا اتضح انها محتويات مهمة فسنحاول التغلب على العوامل الطبيعية داخل الغرفة تدريجيا من حيث درجة الحرارة والرطوبة بحيث تصبح متلائمة مع الظروف الطبيعية في الجو العادي خارج الحفرة وبهذا نضمن سلامة المحتويات الآثارية وعدم تعرضها للتلوث او التفتت

ظلال

● محمد الفيتوري : اجرى عملية جراحية في المغرب، وكان قبلها في «باريس» يعلن عن قدوم «الشتاء» والثلج.

وقالوا لي : ان عمليته عادية، ولكنه اصبح رحالا.. لا يود ان يعلن عن خطواته.

ومن وقت طويل.. لم يصدر «الفيتوري» ديوانا جديدا، يضم آخر اناشيده، خاصة بعد «القيامة» في بيروت، والرحيل عنها.

محمد الفيتوري : مازال «كتفا» صلبة قوية.. وقف عليها ازدهار الشعر الحديث في العالم العربي، وان تعرضت هذه «الكتف» للقصف، وللطيور الجوارح بدلا من العصافير!

ان صوره الشعرية.. انعكاس دقيق لمرحلة هامة، يتبلور بمفاهيمها عصرنا هذا.

وهو شجاع في أخذ «اللقطة» فنيا باحساس الشاعر الذي اضنته المعاناة، واضنني هو الصبر!

وقد خاطبته «الشرق الاوسط» تناديه ان يشع بشعره على صفحاتها، ووعد.. واختفى في المغرب، وربما عاد الى باريس.

وفي «سرحة» مع اشعاره ، نتأمل معه هذه الصورة التي رسمها:

ـ «وستطبقين جفونك المسحورة المتبسمه
والحب يوقد في سراديب الكآبة أنجمه
وعلى شفاه الكائنات.. قصيدة مترنمه
لا... لم يكن وهما هواك، ولم يكن وهما هواي»!!

● ● ●

● و.... «فدوى طوقان»: الشاعرة الحبيسة خلف اسوار الاستعمار لبلدها.. والشاعرة المنطلقة من وراء تلك الأسوار بصوتها الشعري، وبرفضها للظلم.

انها تذكرني بتلك العبارة الرائعة التي قالتها بعد مواجهة السفاح «دايان» لها قبل سنوات.. فصرخت:

ـ «لقد علموني الكراهية»!

إنها بهذه العبارة.. تعبر عن حب كبير لقضية بلدها.. حب تعلن عنه بصوت الكراهية.. حب اكبر واعظم لبلدها.. تصرخ به «كراهية» للمستعمر، وللذي يحتل ارضها!

فالحب.. لم يكن كلمة يخفق بها القلب فقط. لكنه ـ أيضا ـ هو عصف الم.. تتفتح به الجوارح، لتحيا الحقيقة!

ومازلنا نتادي على «فدوى» الى ما هو أبعد من أسوارها:

ـ في انتظار اناشيدك الجديدة..

في انتظار : «جبينك الصيفي.. مرفوعا على الشفق.. كما قال محمود درويش!!

● ● ●

● شروق يوم هادىء الشعاع..

كنت اجلس مع الغد الجديد.. مع «الصبح» حين ولادته.. أترقب انبلاجه!

لحظتها.. رأيتك في ذلك البزوغ: ضياء يشع، فيمنحني امل اليوم الجديد!

أنت ايتها «المضيئة».. منك، ومن اضاءتك سيتضاعف شروقي.. واركض اليك: رؤية في الميلاد الجديد!

● ● ●

● متفرجون فقط.. لكنهم ألوان، واشكال.. تسريحات.. تفصيلات موضة.

والوظيفة : متفرج!

والحقيقة : كل واحد يتفرج على الآخر .. والساحة ترتقب من يسقط فوقها!

ليتنا نقدر ان نغمض اعيننا بعض الوقت امام مشهد يغرينا بالفرجة.. وسنرى اكثر!!

● ● ●

● وقفت اثناء القراءة عند صورة.. توهجت المعاني فيها:

ـ كانت هذه الصورة : فلسفة عن «الوقفة القصيرة» في حياة انسان يطارد الطموح، ويطارده التعب.. فكأنها لوحة رسمها شاعر فنان بالكلمة، تبدو الملامح فيها مجلوة رائعة، وهي من الشعر الصيني القديم الذي ـ لم يتكسر! ـ حتى الان:

ـ «الناس يأملون في البقاء مائة عام.
والأزهار ـ أطيب ما يفوح ـ لا تبقى الا ربيعا واحدا!
ورفعت رأسي وتأملت القمر.. ثم اطرقت وفكرت:
لا احد يعرف ما في صمتي»!!

● ● ●

● آخر الكلام:

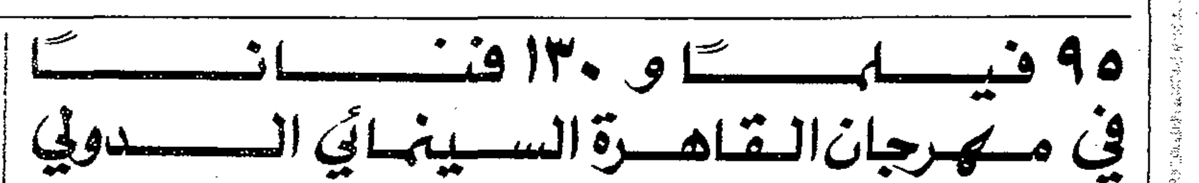
ـ «أرى ذلك القرب صار ازورارا
وصار طويل السلام .. اختصارا

وأعلم أني اذا ما اعتذرت
اليك.. اراد اعتذاري اعتذارا»!!

عبدالله الجفري

مشروع امام الكونجرس بزيادة المخصصات المالية لإسرائيل

متى تقدر اسرائيل تدفع تكاليف جواسيسها الامريكان!



٩٥ فيلما و ١٣٠ فنانا في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

اعلن سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ان عدد الدول الاجنبية التي تشارك في المهرجان هذا العام ارتفع من ٣٤ الى ٤٤ دولة، وانه من المقرر ان يبلغ عدد الافلام الاجنبية ٧٥ بالاضافة الى ٢٠ فيلما مصرية روائية طويلا، كما سيصل عدد السينمائيين الضيوف الى ١٣٠ سينمائية بينما كان عددهم ٢٢ فقط في العام الماضي.

وقال سعد الدين وهبة انه سيصل الى المهرجان ١٥ ممثلة عالمية منهن بيتي ليفاتو الممثلة الأولى في اليونان والتي حصلت على جائزة احسن ممثلة هذا العام في اثينا ومسز بومبيتا (بنجلادش) وبشيرا (تونس) وتاس اويس (الدنمارك) وميريلا بيجيولين (كندا) وميلينتا درافيك (يوغوسلافيا) وبيتا تيرزكيفتش (بولندا) وماري لافورت (فرنسا) ووشاميرا (باكستان) والنجمة الايطالية الشهيرة لورا انتويللا والممثلتان العراقيتان هند كامل وسناء عبد الرحمن والروسية مورافيفا.

افلام متنوعة

واكد سعد الدين وهبة انه سيحضر المهرجان ٣٣ مخرجا اجنبيا و ٩ منتجين، و ٧ موزعين و ٨ منظمين لمهرجانات دولية و ٢٧ صحافيا وصحافية، وانه ستعرض الافلام في ٧ دور عرض، كما سيعرض في المهرجان ٨١ فيلما تسجيليا (قصير ـ عرائس ـ كارتون) منها ٣٦ فيلما مصريا و ٣٥ فيلما من الوطن العربي و ١٠ افلام من دول اوروبية وآسيوية وافريقية.

كما يصل الى القاهرة أكبر وفد سينمائي ايطالي (١٨ فردا) و ١٥ سينمائيا فرنسيا.

ومن الممثلين الذين يشاركون المهرجان علي مهدي من السودان وفؤاد شرف الدين من لبنان وشاهي كابور من الهند وكريستاك ميترو من البانيا وجولياتو جيما من ايطاليا (بطل افلام رعاة البقر الشهير).

افلام قصيرة

واكد رئيس المهرجان ان كلا من السودان والكويت والاردن ستشارك في المهرجان بافلام قصيرة وان كلا من ساحل العاج وسيري لانكا تشارك لأول مرة في المهرجان، كما تشارك افلام روائية حكومية لأول مرة من سورية بالاضافة لأفلام من القطاع الخاص، ومن ضمن الافلام الأجنبية يعرض ٢٥ فيلما سبق عرضها في مهرجانات عالمية وحصولها على جوائز مرموقة.

وقد ابرق لحضور مهرجان القاهرة ايضا من العراق ياسين البكري وعبد الهادي الراوي، ومن لبنان يوسف شرف الدين وروجيه عساف ومن تونس ناصر خمير وعمر خليفي ومن المغرب محمد تازي ومؤمن سميحي وسهيل بن بركة، وكذلك المخرج الفلسطيني قيس الزبيدي ومن ساحل العاج جونان مابليتا ومن فرنسا لويس بيسو ومن استراليا كريستيان بيرجر ومن كندا كلود فورينر ومن الدانمارك فرود بدرسيمن ومن روسيا ايلم كليموف ومن الصين دونج كي نا ومن تركيا سعيد بورو وعمر كافور وزكي اوكتين وغيرهم.

يبدأ مهرجان القاهرة السينمائي الدولي اعتبارا من يوم الاثنين المقبل ويستمر عشرة ايام، والمهرجان بلا لجنة تحكيم ولا جوائز هذا العام.

القاهرة: اعادة جرد مجوهرات محمد علي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

طلب وزير الدولة للتنمية الادارية في مصر الدكتور عاطف عبيد من الجهاز المركزي للتنظيم والادارة مراجعة عدد من مشاريع القوانين والقرارات الجمهورية واعداد دراسات منتظمة حول بعض القضايا. وتناول الطلب اعادة تنظيم ٣ وزارات في مصر وهي وزارة الاسكان والمرافق، ووزارة التعمير، ووزارة التخطيط والتعاون الدولي، كما شملت الدراسة طلب انشاء وحدات ادارية لحصر وجرد مجوهرات اسرة محمد علي، وبرنامج التعاون بين مصر والسودان، والوضع التنظيمي للمكاتب الخارجية السياحية ومراكز الاعلام الخارجي وعلاقاتها بالقنصليات في الخارج.

وتناولت الدراسات تعديل البيان الجمركي عن الصادرات واستمارة التصدير واعادة تصميم مكان العمل في مجمع المصالح الحكومية.

مكافحة القواقع الحاملة للبلهارسيا بالسودان بالوسائل البايولوجية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

احرزت الابحاث العلمية التي تقوم بها وحدة الابحاث والدراسات العلمية في مشروع النيل الأزرق الصحي تقدما ملحوظا في نظام المكافحة البايولوجية لمكافحة البلهارسيا وذلك بالنجاح الذي تحقق في اقلمة القواقع المستجلبة من امريكا اللاتينية والولايات المتحدة الامريكية وتعايشها في البيئة السودانية مما يشير الى نجاح استخدام هذه القواقع في محاربتها للقواقع المحلية ناقلة للبلهارسيا.

وصرح الدكتور خالد كروم رئيس وحدة البحوث في المشروع الذي يقوم بهذه البحوث بالتعاون مع المعمل الدانماركي للبلهارسيا ان النتائج النهائية يمكن تأكيدها بعد عامين آخرين من البحث والدراسة مؤكدا ان الدلائل الأولية تشير الى نجاح التجربة الأمر الذي سيساعد كثيرا في تقليل مكافحة قواقع البلهارسيا التي كانت تتم بالمبيدات الحشرية.

توضيح من المكتب التعليمي السعودي في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر المكتب التعليمي السعودي في المغرب توضيحا يشير الى انه بالنسبة للمنح المقدمة للطلاب والطالبات المغاربة للدراسة في السعودية تقرر قبول عشرة طلاب في جامعة البترول والمعادن في الظهران في حين تم قبول عشرة طالبات مغربيات لمتابعة دراستهن في المرحلة الثانوية التابعة لرئاسة تعليم البنات في المملكة العربية السعودية، وعشرة طلاب بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، ستة منهم رشحتهم رابطة الجامعات الاسلامية.

القاهرة : للمبعوث للخارج أحقية صرف اعانة غلاء المعيشة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتى مجلس الدولة باستحقاق المبعوث الى الخارج باعانة غلاء المعيشة والعلاوة الاجتماعية، وينطبق ذلك ايضا على الحاصلين على منحة دراسية في الخارج بغرض قيام دراسات علمية او الحصول على مؤهل علمي اوكسب مران عملي.

عرب و عجم

● الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس مجلس معهد الدراسات الدبلوماسية يرعى في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) المقبل احتفال تخريج الدفعة الرابعة من حملة دبلوم الدراسات الدبلوماسية ودارسي الدورات وذلك في مقر وزارة الخارجية.

● ● ●

● السفير فؤاد عبد الحميد الخطيب، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي غادر جدة الى جزر المالديف مساء امس لحضور الندوة الاسلامية التي تبدأ اليوم الجمعة وتستمر حتى يوم الاحد المقبل.

● ● ●

● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في تونس اقام بعد ظهر امس مأدبة غداء في بيته على شرف الوفد الثقافي السعودي المشارك في مجلس وزراء الثقافة العرب المنعقد في تونس.

ويضم هذا الوفد محمد الشدي رئيس الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وفؤاد الشريف وكيل وزارة الاعلام والثقافة وعلي الخضير الوكيل المساعد ومسفر المسفر.

● ● ●

● الدكتور علي المشاط المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) عاد الى الرياض بعد رحلة عمل الى خارج المملكة.

● ● ●

● خالد محمد المالك مدير عام شركة «الوطنية» للتوزيع اقام ظهر امس الخميس مأدبة غداء في منزله تكريما للزميل فؤاد مطر رئيس تحرير الزميلة مجلة «التضامن» الذي يزور الرياض حاليا. الغداء تحول الى ندوة صحفية ممتعة شارك فيها الزملاء من الاسرة الاعلامية في العاصمة وعدد من المسؤولين من وسائل الاعلام المختلفة.

● ● ●

● حكم حسن بلخشوين، والد الزميل عبد الله بلخشوين، القناص السعودي، ألمت به وعكة خفيفة الزمته الفراش حيث أجرى فحوصا طبية بجدة ومن المقرر أن يعود الى ابو عريش خلال هذا الاسبوع.

● ● ●

● جمعية منتدى الفكر والحوار المغربية وهي جمعية مستقلة تنظم اياما تضامنية مع المقاومة الوطنية اللبنانية بمساهمة المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، وستنظم هذه الأيام في الرباط ابتداء من ٣ ديسمبر (كانون الأول) المقبل وتشتمل على ندوات فكرية داخلية وامسية شعرية ومعرض للكتاب والصور وسهرة فنية.

● ● ●

● عصام صالح كتوعه، حصل على درجة الماجستير في ادارة الاعمال من جامعة الملك عبد العزيز بجدة عن رسالته «سلوك المستهلك السعودي حيال السلع السعودية والاجنبية» وناقش الرسالة الدكاترة حسن ابو ركبة ومحمود عساف وانور عبد الخالق، وعبد المعتصم جنيد.

● ● ●

● الملتقى العربي في النمسا قرر تنظيم المعرض الأول للكتاب العربي في العاصمة النمساوية فيينا وذلك في الفترة ما بين ٩ ديسمبر (كانون الأول) المقبل و١٢ منه .

● الاميرة لؤلؤة بنت فهد بن عبد العزيز تشارك غدا السبت في لقاء تربوي تنظمه مدارس رياض الخزامي بالرياض بعنوان (دور الأم في رعاية ابنائها) ويشارك في هذا اللقاء عبيدة الأيوبي رئيسة قسم التوجيه التربوي في ادارة تعليم البنات بالرياض والدكتورة يسرية صادق استاذة مساعدة في كلية التربية جامعة الملك سعود وابتسام العباس مديرة مدارس رياض الخزامي.

● ● ●

● رضا عبد المتعال مندوب المبيعات في مؤسسة القرشي في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها ندى.

● ● ●

● صابر حسن طردي تم تعيينه مديرا للمعسكرات ومسؤولا عن ملعب كرة القدم بنادي النهضة بمقره الجديد بالدمام الى جانب قيامه بمسؤولية العلاقات العامة.

● ● ●

● مدحت خير رجل الأعمال الأردني رزق وحرمه مولودا سمياه احمد.

● ● ●

● تمت خطوبة عبد الله الصقير من منسوبي الرئاسة العامة لرعاية الشباب على كريمة احدى الأسر في مدينة الرياض.

● ● ●

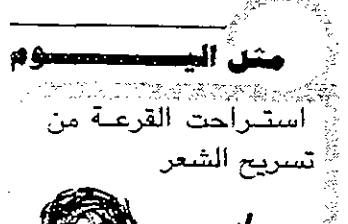
● روبرت جيوم الممثل الامريكي بطل مسلسل «بنسون» الفكاهي وصل الى لندن في زيارة عمل .

● ● ●

● جون مينيس المخرج الكندي وصل الى لندن لحضور عرض فيلمه «لغزه» في مهرجان لندن للافلام السينمائية .

مثل اليوم

استراحت القرعة من تسريح الشعر



ندوة علمية عن اعمال الحج

جدة ـ واس: يفتتح وزير الصحة السعودي فيصل الحجيلان في السادس من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل الندوة العلمية لتقييم اعمال الحج خلال السنوات الثلاث الماضية التي تستمر يومين ويشارك في الندوة عدد من الأطباء والمشرفين على اعمال الحج.

وذكر ذلك مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الغربية الدكتور عدنان جمجوم. واضاف ان الندوة ستناقش عدة موضوعات منها ضربات الشمس والارهاق الحراري كما ستقوم بوضع خطة مستقبلية حول تحقيق افضل الخدمات الصحية في ضوء الامكانات المتاحة وتطوير اساليب العمل وتدريب الكوادر البشرية لمواجهة متطلبات العمل واجراء البحوث العلمية والعملية في المجال الطبي.

أبيض وأسود

تحطيم القيد

لم يعد امام اسرائيل ولا امام الولايات المتحدة ما يمكن لأي منهما ان يبرر به موقفه من منظمة التحرير الفلسطينية بعد اعلان القيادة الفلسطينية قبولها لجميع قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بما فيها القراران ٢٤٢و٣٣٨.

فبهذا الاعلان سحبت القيادة الفلسطينية البساط من تحت قدمي تل ابيب وواشنطن ووضعت نهاية حاسمة لكل ادعاءاتهما برفض الاعتراف بالمنظمة وبحق الشعب الفلسطيني في الاشتراك في المفاوضات الخاصة بالسلام في الشرق الأوسط والذي تشكل القضية الفلسطينية اساسه وجوهره.

كما جاء هذا الاعلان ليحطم آخر حلقة في سلسلة القيد الذي حاول اعداء الشعب الفلسطيني إحاطته به للحيلولة بينه وبين استعادة حقوقه السليبة وذلك بعد ان تحطم اول قيد بتأكيد المنظمة على موقفها الصادر عام ١٩٧٤ من شجب الارهاب ضد الأفراد والهيئات المدنية مع التمسك في الوقت نفسه بالكفاح المسلح المشروع.

وبهذه المواقف التي تبلورت في اجتماع القيادة الفلسطينية في بغداد تكون قد تحددت قواعد التحرك الفلسطيني في المرحلة المقبلة وذلك على اساس قبول قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وشجب الارهاب وهي القواعد التي كانت تبرر بها اسرائيل والولايات المتحدة مواقفهما ضد المنظمة.

ولا شك ان تحديد القيادة الفلسطينية لقواعد تحركها جاء في توقيت بالغ الأهمية اذ ارتبط هذا التوقيت باختتام قمة جنيف التي بحثت خلالها القيادتان الامريكية والسوفياتية مشكلة الشرق الأوسط ضمن بحثها للقضايا العالمية.

ورغم ان المؤشرات الخاصة بنتائج هذه القمة لا تكشف عن التوصل لأي اتفاق حول هذه القضية الا ان التحرك الامريكي الذي اعقب قمة جنيف يكشف عن اتجاه لنقلها الى ايدي المختصين في كلا الدولتين لبحث كل جوانبها باستفاضة مع العمل على دفع الجهود الى الأمام.

ولكن ذلك لا يلغي ايضا ما ظهر على الأفق من دلائل تشير الى شبه تقارب حول فكرة التحرك نحو حل سياسي سلمي للقضية الفلسطينية في اطار مؤتمر دولي تشترك فيه كل الأطراف المعنية بالاضافة الى الدول الأعضاء في مجلس الأمن بما فيها الاتحاد السوفياتي وهو الاطار الذي يحمل تأييدا عربيا وكان ـ لوقت طويل ـ مبعث معارضة امريكية.

وكان الرفض الامريكي لعقد هذا المؤتمر الدولي يقترن دائما باعتراضها على اشتراك الاتحاد السوفياتي بدون ابداء مبرر واضح وصريح وإن كان التحليل المبدئي يضع هذا الرفض في اطار لعبة الصراع الدولي بين القوتين العظميين.

أما الرفض الامريكي لاشتراك منظمة التحرير في مفاوضات السلام كممثل شرعي للشعب الفلسطيني فكان يقترن دائما بمبررات علنية وصريحة منها عدم اعتراف المنظمة بقراري ٢٤٢و٣٣٨ والاتهام الامريكي ـ والاسرائيلي ـ المستمر للمنظمة بالارهاب.

ولذلك فان اعلان المنظمة لقبول هذين القرارين قد وضع الولايات المتحدة واسرائيل امام الأمر الواقع الذي لم يترك امام اسرائيل منفذا للمناورة ولا امام الولايات المتحدة فرصة للانصياع للضغط الصهيوني.

لقد كان الحق الفلسطيني مشروعا وواضحا امام مؤيديه وأصبح الآن مشروعا وواضحا أمام معارضيه وزاد على ذلك ان القيادة الفلسطينية فرضت شرطا جديدا ـ مشروعا وواضحا ايضا ـ يتمثل في التمسك بجميع قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وهي القرارات التي طالما تهربت الولايات المتحدة من تنفيذ اي منها.

محمود عطا الله

أبحاث مهمة في المؤتمر الطبي للتعاون بين مستشفى جدة ومستشفى ديكونيس الأمريكي

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

انعقد في فندق «ماريوت» في جدة المؤتمر الطبي الأول في حقل التعاون بين مستشفى جدة الوطني ومستشفى ديكونيس التابع لكلية طب جامعة هارفارد الأمريكية. وقد افتتح المؤتمر الدكتور عدنان جمجوم مدير عام الشؤون الصحية في المنطقة الغربية.

وقد بحث المؤتمر، الذي استغرق ثلاثة أيام، المواضيع التالية:

١ـ مرض الايدز، ويحاضر عنه الدكتور كام بيسانو الاستاذ بجامعة هارفارد ومدير مستشفى ديكونيس.

٢ـ مضاعفات مرض السكر، ويحاضر عنه الدكتور انطون كلداني استاذ الأمراض الباطنية بجامعة هارفارد.

٣ـ التشخيص المبكر للسرطان، ويحاضر عنه الدكتور مارتسون استاذ الأمراض الباطنية بجامعة هارفارد.

وكان هدف المؤتمر توثيق التعاون بين المستشفيين حيث وقع الدكتور حامد مطبقاني مدير عام مستشفى جدة الوطني اتفاقا قبل شهرين لتبادل الخبرات الطبية مع مستشفى ديكونيس الذي يضم أحدث مركز لعلاج امراض السكر في العالم، وسيقوم بانشاء فرع تحت اشرافه بمستشفى جدة الوطني بالاضافة إلى انشاء بنك مركزي للدم، كما يتضمن الاتفاق نقل المعلومات عن بعض الحالات المستعصية بمستشفى جدة الوطني إلى المستشفى الأمريكي حيث يقوم بتشخيصها ووصف العلاج اللازم لها وفي حالة عدم توفره بالمملكة يتم نقل المريض إلى أمريكا ومتابعته من قبل المستشفى بعد عودته إلى جدة.

وتم الاتفاق على أن يقوم بزيارة المستشفى الوطني اساتذة من مستشفى ديكونيس بمعدل مرة كل ثلاثة أشهر للعمل لفترات تتراوح بين اسبوعين أو أكثر للكشف على المرضى واجراء العمليات إذا لزم الأمر ذلك، والقاء المحاضرات العلمية وعقد الندوات الطبية لنشر الوعي الطبي والتعرف على كل ما هو جديد في سائر التخصصات الطبية وارسال بعض الاطباء والفنيين بمستشفى جدة الوطني الى مستشفى ديكونيس للتمرين والتدريب والاطلاع على أحدث وسائل التطبيب العلاجي.

وقد اجتمع الوفد بالدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي عميد كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وتم الاتفاق على أن يقوم المستشفى ببعث خطاب إليه يفيد بترحيب مستشفاهم بقبول عدد من افضل الطلبة السعوديين المتخرجين من كلية الطب لمواصلة تخصصاتهم العليا في هذا المستشفى التابع لكلية الطب بجامعة هارفارد وتعتبر هذه الخطوة انجازا جديدا للارتقاء بالمستوى الطبي الاكاديمي بالمملكة.

كما اجتمع الوفد في وقت سابق في الرياض بالدكتور عبد الله الهاجري وبحث معه امكان ارسال المرضى التابعين لوزارة الصحة الذين تتطلب حالاتهم العلاج في الولايات المتحدة الامريكية بعثهم للعلاج بمستشفى ديكونيس باتفاق بين الطرفين.

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٢	٣٥	صاف
المدينة المنورة	١٦	٣١	صاف
الرياض	١١	٣٠	صاف
جدة	٢٣	٣٣	صاف
الظهران	١٧	٣٤	صاف
[illegible]	٧	٢٣	غائم جزئيا
امستردام	١	٦	غائم
اثينا	١١	١٦	غائم
البحرين	٢١	٣٠	غائم
بانكوك	٢٤	٣١	صاف
بيروت	١٤	٢٠	صاف
برلين	ـ٥	صفر	غائم
بروكسل	ـ ٢	٦	غائم
بيونس ايرس	١٣	٢١	صاف
القاهرة	١٤	٢٤	صاف
كوبنهاجن	صفر	١	مثلج
دبلن	ـ ١	٥	صاف
فرانكفورت	ـ ٥	ـ ٢	غائم
جنيف	صفر	١	غائم

هلسنكي	ـ١٢	ـ ٦	صاف
هونج كونج	٢٢	٢٣	غائم
جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	٧	١٨	ممطر
لندن	٢	٥	غائم
مدريد	٣	٩	غائم
مانيلا	٢٣	٣٢	صاف
مونتريال	ـ ٩	ـ ٦	غائم
موسكو	ـ٧	ـ٥	غائم
نيودلهي	١٠	٢٧	صاف
نيويورك	١	٤	ممطر
نيقوسيا	١٢	٢١	صاف
باريس	ـ ١	٥	صاف
روما	٧	١٢	صاف
سنجافورة	٢٤	٣١	ممطر
استوكهولم	ـ ٦	صفر	مثلج
سيدني	١٦	٢٥	ممطر
طوكيو	٥	١٤	صاف
فيينا	ـ ١١	صفر	غائم

هكذا من الأصل

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الجمعة ١٧ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/١١/٢٩م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٥٨
London - Friday, 29 November 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2558

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢

انخفاض معدلات الجريمة بنسبة كبيرة في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
أكد اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري انخفاض نسبة الجنايات في مصر بنسبة ١٩٪ عن العام الماضي.

جاء ذلك في تقرير أرسله للبرلمان المصري حول دور الوزارة خلال الفترة من أول يوليو (تموز) ١٩٨٤ حتى ٣٠ يونيو (كانون الثاني) ١٩٨٥ في كل مجالات الامن السياسي والجنائي والاقتصادي.

وقال التقرير ان محاور التخطيط والرصد الامني تقوم باجهاض مخططات القوى المعادية في الخارج والتيارات المناهضة في الداخل، وتكثيف إجراءات الامن الوقائية وتطوير أساليب المواجهة.

ففي مجال الأمن الجنائي أوضحت الاحصاءات ان جملة الجنايات بلغت ١٢٦٤ جناية في مصر خلال العام الماضي مقابل ١٥٦٨ جناية في نفس الفترة من العام السابق بنقص بلغت نسبته ١٩٪ ووصل عدد جنح سرقات المساكن ٢٥٤٧ بنقص ٤٪ عن العام الماضي، وسرقات المتاجر بلغت ١١٥٦ قضية بنقص ٤٪ ايضا والسرقات بطريق النشل ١٧٨٢ بنقص ٥٪.

وقد تم ضبط عدة تشكيلات عصابية بلغ عدد المتهمين فيها ٩٥ شخصا تخصصوا في ارتكاب حوادث السرقات بالقاهرة والجيزة والاسكندرية وتم ضبط ١٧٣١ قطعة سلاح و٢٢٢٤ طلقة ذخيرة في المحافظات و٣١ الفا و٥٥٣ شخصا من المحكوم عليهم و٥٥٩٠ متخلفا وهاربا من التجنيد و٧٤٦ حالة اشتباه و٤٢٠ قضية تموينية و٥٦ قضية مخدرات.

وأشار الى ان نسبة تنفيذ الاحكام بلغت ٥٥٪ لاحكام الجنايات و١١٪ لاحكام الجنس و٨٦,٧٪ لاحكام جنح الغرامات، و٩٠٪ لاحكام المخالفات.

وفي مجال الامن الاقتصادي تم ضبط ١٣٩ حالة تهرب من الضرائب منها ٦٧ حالة صارخة و١٣٤ قضايا مصنفات وضبط ١٠ آلاف و١٨٥ شريط كاسيت و٤٦٢٣ جهاز فيديو و١٨ تليفزيونا و٣٣٥٢ جناية حول الآثار والسياحة وما يتصل بعملها من قضايا الامن العام.

واكد وزير الداخلية المصري في تقريره على خطورة ظاهرة المخدرات والجهود التي تبذلها الوزارة في المحافظة ثم ضبط ٧٢٣٢ قضية مخدرات بأنواع بلغ عدد المتهمين فيها ٨٧٣٣ شخصا وبلغت قضايا الاحداث ٣٤٠١ قضية وحالات البحث والدراسة ٥٥٣ حالة.

صباح الخير

على هامش الدنيا

كنا في حفلة خيرية انتهت بيانصيب وجوائز ففاز بالجائزة الكبرى اكثر الحاضرين ثراء.

وقد تعلمت ان الانسان لا يفوز بجائزة الا عندما يفقد الحاجة اليها، او الرغبة فيها، فالعجوز لم تفز بتذكرتي سفر، الا بعد ان مات زوجها، واقعدها المرض عن السفر.

والمصريون يقولون «يعطوا الحلق للي بلا ودان»، والشوام يقولون «يعطوا الجوزة للي بلا سنان»، والمقصود واحد، فالناس اما من دون آذان او من اسنان.

والانسان يخسر عندما يخسر، ويخسر عندما يربح، فانت تخطب البنت ويرفض اهلها فتخسر، وتخطبها فيقبلون وتخسر ايضا، وكل ما عليك هو ان تنتظر لتعرف انك خسرت اكثر عندما ربحت.

وهناك صديقنا الذي عندما اصبح يملك ثمن سيارة «سبور» لم تعد السيارة تسعه.

والصديق تجربة حياتية تستحق الدرس، فهو صديق مقرب اذا اضطررت ان تستدين منه، ولكن اذا حاول الاستدانة منك يصبح مجرد واحد من «معارفك» الذين لا تفخر بمعرفتهم.

وفي جميع الاحوال فالصديق رجل اكتسب هذه الصفة لانه يكره ما تكره، او لانه يعرف عنك كل شيء ومع ذلك لا يزال يحبك.

وتحاول ان تنفض عنك الافكار السوداء وان تفكر بالربيع وازهار الحقول، الا انك سرعان ما تدرك ان عمر هذا وهذه قصير، وان في كل سنة ١٣ شهر شتاء.

ولا تعرف معنى الفشل الحقيقي حتى تصاب بقرحة، فهي من صفات النجاح الا انك لم تنجح. والفاشل رجل اخطأ ولم يتعلم من الخطأ، او انه اخطأ وعجز عن كتمان الخطأ قبل ان يلاحظه الناس.

والمدير شخص نلجح، او هكذا يبدو غير انه فاشل في نظر مديره، وهو في جميع الاحوال رجل يتأخر عن الوصول الى العمل اذا بكرت، ويبكر اذا تأخرت.

والصغير يفاضل بين الراسمالية والشيوعية دون ان يدري ان الشيوعية تقوم على مبدأ استغلال الاخ لاخيه. وان الراسمالية عكس ذلك (اي استغلال الاخ لاخيه ايضا).

وقد وجدت بعد عمر قضيته على الحياد وانا اراقب الجانبين ان الشيوعي هو رجل فقد كل امل بأن يصبح راسماليا.

هل المحايد (مثلا) افضل منهما؟ لا، لان المحايد اصبح محايدا عندما وجد ان ليس له مصلحة في تأييد اي فريق.

ووجدت ان السياسي رجل مهمته ان يفتش عن المتاعب، وهو عادة يعثر عليها حيث لا توجد، ثم يصف لها العلاج الخاطيء.

غير ان السياسي لا يعاقب لان القانون «فصل على قياسه»، ويعاقب المجرم مع انه مجرد انسان لا يملك راس المال لتاسيس شركة.

وتحاول، مرة اخرى، ان تنفض عنك الافكار السوداء وتنجح، وتراودك ثقة بالنفس هي ذلك الشعور الذي يتملك كل انسان قبل ان يصطدم بصخرة الواقع.

واذا كان من عزاء فهو ان اكثر الناس اصطدموا بصخرة الواقع، فالموت هو الانضمام الى الاغلبية الوحيدة التي ستبقى اغلبية.

ونفكر ونفكر، ولكن غدا نهار آخر، وستطلع الشمس.. مع انني اسمع من يقول ان هناك مرة اولى لكل شيء.

جهاد الخازن

خدعة تصويرية

هل تصدق ما ترى..؟
هل تخدع الحواس احيانا؟
في الصورة تيري درايسون يبدو وكانه أصبح أطول من برج ايفل ويتولى دهان قمته... لكن الحقيقة هي ان الكاميرا لعبت لعبتها فكبر الشاب وصغر البرج.





عوادم السيارات تؤثر على ذكاء الأطفال والجهاز العصبي لدى الكبار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
يجري حاليا فريق من الباحثين بكلية طب جامعة القاهرة بالتعاون مع جامعة «سيسينالتي» الامريكية دراسة علمية حول التأثيرات الصحية والتلوث الناتج عن عوادم السيارات على الافراد المعرضين لهذا العادم بالمدن الكبرى داخل المحافظات المصرية.

واكدت النتائج للدراسة ان عادم السيارات يحتوي على مواد ملوثة اهمها الرصاص وأول اكسيد الكربون وأكاسيد النيتروجين وثاني اكسيد الكبريت والاوزون والفوتوكيمكل وهي مجموعة من الغازات تتفاعل مع ضوء الشمس وتكون مركبات تؤدي الى سرطان الرئة والدم والجلد. ويعد أول اكسيد الرصاص أخطر هذه العوامل حيث تتمثل خطورته في أنه يؤدي الى التأثير على الذكاء عند الاطفال كما يؤثر على القدرة الذهنية لديهم وكفاءة الاستيعاب.

ومما يذكر ان مصر من الدول القليلة التي تستخدم الرصاص في البنزين في شكل رابع ايثيل الرصاص.

ويقول الدكتور احمد عمارة أستاذ طب الصناعات والامراض المهنية والمشرف على الدراسة أنه ثبت ان اول أكسيد الكربون يؤدي الى تأثيرات خطيرة تتمثل في الصداع والتأثير على القدرة الجنسية عدا عن التأثيرات النفسية لرجال المرور مما يضعف سرعة التصرف وللسائقين مما يجعلهم عرضة لارتكاب الحوادث وفيما يختص بأكاسيد النيتروجين وثاني اكسيد الكبريت فقد ثبت ان لهما تأثيرا على الجهاز التنفسي مما يؤدي الى زيادة نسبة الاصابة بالنزلات الشعبية والربو الشعبي.

واكدت الدراسة ان المدخنين الذين يتعرضون لعوادم السيارات ترتفع لديهم كمية اول أكسيد الكربون في الهيموجلوبين بالدم بما يرفع نسبة الكاربوكسي هيموجلوبين الذي يؤثر على الجهاز العصبي والقلب ويؤدي الى احداث تغييرات في رسم القلب وقصور في الشريان التاجي.

شملت عينة البحث ٣٠٠ من رجال المرور مقسمين بين الدرجة الاولى، الذين تتراوح مدة خدمتهم بين ٢٠ و٢٥ سنة والدرجة الثانية الذين تتراوح مدة خدمتهم بين ٣ و٤ سنوات بالاضافة الى ٣٠٠ من سائقي الاتوبيسات و٧٠٠ من طلبة المدارس والجامعات والتجار والباعة المتجولين.

وتطالب الدراسة بضرورة تشجير الشوارع والتقليل من عدد التقاطعات حيث يؤدي ذلك الى التقليل من الآثار الناجمة عن عادم السيارات..



لندن - «الشرق الاوسط»:
عثر البوليس في لندن على جثتي فتاة وامها الى جوار جدة جريحة تتخبط في بركة دمائها.. الجاني الذي استخدم سكينا لطعن الثلاث طعنات متكررة لم تعرف هويته بعد وكل المعلومات المتوفرة عند الجهات الطبية تتلخص في أن الحادث «واقعة عائلية»!

فقد بدأت قوات الشرطة في البحث عن رجل شوهد يهرب من منزل اسرة المدعو هاريس في حي فولهام غربي لندن الليلة قبل الماضية.

الام القتيل، جانيت هاريسون قدر عمرها بنحو اربعين عاما والمعتقد انها مطلقة.

٨٥ مليون عجوز في الصين

بكين - أ ب: الصين الشعبية - اكبر دول العالم سكانا - تتوقع مشكلة شيخوخة بحلول العام الفين اذ ينتظر ان يبلغ عدد المسنين فوق الستين نحو ١٣٠ مليون نسمة اي ١١ بالمئة من اجمالي تعداد السكان، ويزيد العدد الى ٢٧٠ مليون نسمة بحلول العام ٢٠٢٥ لتصبح النسبة عشرين بالمئة.

وتقول صحيفة «تشاينا ديلي» الناطقة بالانجليزية ان في الصين حاليا ٨٥ مليون مسن اي نحو ٨,٢ بالمئة من مجموع السكان البالغ ١,٠٠٣ ملايين نسمة، والمنتظر ان تزيد النسبة الى عشرة بالمئة بحلول عام ١٩٩٥.

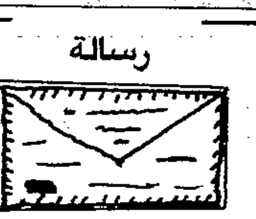
العثور على جثتي سودانيين ضلا طريقهما في الصحراء

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
عثر في اليومين الماضيين على جثتين لشخصين بوادي الصقيع كانا قد ضلا طريقهما منذ ثلاثة اعوام بشمال السودان في منطقة شبه صحراوية تقع على بعد ١٨٠ كيلومترا غرب مدينة دنقولا ولم تعثر حملات التفتيش عليهما آنذاك.

وكان مركز شرطة الدبة قد ابلغ بوجود عربة مدفونة جزئيا تحت الرمال وبازاحة الرمال عن مقدمة العربة عثر على جثتين تبين انهما لسائق العربة احمد ادريس وللضابط الاداري عبد الباسط بخيت، كما عثر بداخل جيب الاخير على وصية اشار فيها الى انهما ضلا الطريق يوم الخميس ١٩٨٣/٦/١ وان العربة غاصت بالرمال وفقدا الامل في الحياة. واوصى الضابط بالعناية بوالديه وزوجته وابنائه. وكان الضابط وسائق العربة قد تحركا في رحلة عمل بعد مغادرتهما مدينة دنقولا في طريقهما الى الدبة، وقال تقرير الاطباء بعد الكشف على الجثتين ان العطش هو سبب الوفاة.

نكتة اليوم

رسالة



- الطفل لساعي البريد: متى ستموت؟
ساعي البريد باستغراب: لماذا يا ابني هذا السؤال؟
- الطفل: لأنني أريد أن ارسل رسالة لجدي المتوفي.

من القاريء
احمد محمد بانيب

مع قهوة الصباح

بين الحقيقة والوهم

الانسان في هذا العالم يعيش بين الحقيقة والوهم .. وبين الحقيقة والحلم .. والذي يعيش في الحقيقة فقط تقتله الحقيقة .. والذي يعيش في الوهم فقط مكانه مستشفى المجانين.

الاستاذ الدكتور «نبيل ابو راس» استشاري امراض الكلى تفضل مشكورا فكتب تعليقا في شكل حكاية عن اهمية الوهم في حياة المرضى .. وحكايته عن مريضة كانت مصابة بمرض في ركبتها واتضح من التحاليل انها مصابة بما هو أخطر وأدهى وهو الفشل الكلوي .. وقد أجرى الاطباء عملية غسيل الكلى والمريضة تظن انها عملية في الركبة .. وشفيت المريضة من المرضين معا ..

وقد كانت حكاية الدكتور نبيل حكاية واقعية .. تماما مثل الحكاية التي رويتها عن المريض الذي كان مقتنعا بانه لن يشفى إلا بعملية جراحية رغم انه لم يكن في حاجة اليها .. وقد أجرى له الطبيب عملية وهمية شفته من اوهامه ..

وقد تذكرت قصة قديمة قراتها منذ سنوات بعيدة لا اذكر من كان المؤلف .. ولكنها شديدة الدلالة على قيمة الوهم والحلم في حياة الناس ..

القصة أن كاتبا كبيرا كان يكتب قصة مسلسلة في احدى الصحف عن فتاة مصابة بالسل تحب شابا .. وكانت حالة الفتاة تتدهور باستمرار .. وكانت فكرة الكاتب الكبير أن تموت الفتاة في نهاية القصة وأن ينتحر الشاب ..

وفي الجانب الآخر .. كان ثمة فتاة مصابة بالسل فعلا .. تحب شابا يحبها جدا .. ولاحظ أهل الفتاة أن ابنتهم تتأثر تماما بقصة الكاتب الكبير فاذا تدهورت صحة بطلة القصة تدهورت صحة الفتاة .. واذا انتعشت .. حدث الانتعاش لنفس الفتاة .. وأسرع اهل الفتاة الى الكاتب وعندما عرفوا منه نهاية القصة ايقنوا ان ابنتهم ستموت .. ورجوه أن يغير نهاية القصة لتعيش البطلة..

وأمام الحاحهم غير النهاية .. وعاشت الفتاة .. وتزوجت من الشاب الذي احبته ..
وهم ... وحقيقة !!

عبد الله باجبير

«مشلح» أول فيلم سينمائي سعودي

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:
تتم الاستعدادات هذه الأيام للأعداد والتحضير لانتاج وإخراج اول فيلم سينمائي سعودي باللغة العربية الفصحى.. وسيقوم بكتابة القصة والسيناريو والحوار والاخراج الدكتور محمد خليفة..

يتعرض الفيلم لحياة البدوي منذ عصر البادية مرورا بالطفرة البترولية وانتقالا لعصر التكنولوجيا والعلوم والفضاء والحضارة الجديدة..

و «المشلح»... رمزا لعصر البادية التي تتميز بالعادات والتقاليد العريقة والقيم والمبادىء والأهداف النبيلة، والكرم والشهامة والنبل والصدق ثم ينتقل المخرج للقرن العشرين حيث تكثر مشاكل المادة التي تغلبت على حياتنا الاجتماعية والثقافية والعلمية والاقتصادية لتصبح المادة هي المسيطرة على كل شيء في الوجود ماعدا الاحاسيس والمشاعر..

الفكرة جديدة وقيمة واجتماعية هادفة ويبحث حاليا المخرج عن الوجوه السينمائية التي سيختارها من قلب الجزيرة العربية لتتلاءم مع ادوارها على الشاشة..

الخلو من «ايدز» شرط لمنح الاقامة في الامارات

أبوظبي - كونا: تقرر ربط منح الاقامة لفئتي خدم المنازل من الجنسين بموافقة السلطات الصحية وبعد إجراء فحص صحي شامل وتحليل مخبري للدم يؤكد الخلو من مرض «الايدز».

وقال مصدر مسؤول ان هذا الفحص خاصة ما يتعلق بـ «الايدز» أصبح إلزاميا على الخدم الذين يتقدمون لاستكمال إجراءات الاقامة في دولة الامارات العربية المتحدة سواء كان ذلك لاول مرة أو عند تجديد الاقامة.

نافذ افندي

